

نقویر النعلیم

محمد طه

تقوية التعليم

في مصر

سنة ١٩٣٤

وضع

احمد عطية الله

عنيت بنظره

دار المعلمين

كلمة

شئون التعليم ليست سرّاً من الأسرار ، وليست وفقاً على فئة دون أخرى ، بل من واجب كل مصري أن يعرف الشيء الكثير عنها ، سواء أكان مشتغلاً بالتعليم ، أم كان أباً أو طالباً

تعتمد الهضات القومية في نجاحها على تقدم الحركة التعليمية وعلى تطورها . وكلما عرف أفراد الشعب حقيقة السياسة التعليمية التي تسير عليها الهيئات المشرفة على التعليم ، فإن هذه السياسة تتجه الى الناحية التي يرى أنها أكثر مناسبة لمطالب الشعب القومية والثقافية والاقتصادية

ومما يحمل الكثير من شئون التعليم في مصر خافياً ، حتى على المشتغلين بالتعليم ، عدم وجود النشرات والتقارير السنوية التي تصدرها هذه الهيئات أو المدارس ومعاهد التعليم لتسجيل نظم التعليم فيها

ونحن اذا أصدرنا هذا التقويم السنوي ، فاعلموا أن نصد فراعنا شاغراً في حركتنا التعليمية

امير عطية الله

أول فبراير سنة ١٩٣٤

نتيجة سنة ١٩٣٤

مارس					فبراير					يناير				
٢٦	١٩	١٢	٥	الاثنين	٢٦	١٩	١٢	٥	الاثنين	٢٩	٢٢	١٥	٨	١
٢٧	٢٠	١٣	٦	الثلاثاء	٢٧	٢٠	١٣	٦	الثلاثاء	٣٠	٢٣	١٦	٩	٢
٢٨	٢١	١٤	٧	الاربعاء	٢٨	٢١	١٤	٧	الاربعاء	٣١	٢٤	١٧	١٠	٣
٢٩	٢٢	١٥	٨	الخميس	٢٩	٢٢	١٥	٨	الخميس		٢٥	١٨	١١	٤
٣٠	٢٣	١٦	٩	الجمعة	٣٠	٢٣	١٦	٩	الجمعة		٢٦	١٩	١٢	٥
٣١	٢٤	١٧	١٠	السبت	٣١	٢٤	١٧	١٠	السبت		٢٧	٢٠	١٣	٦
	٢٥	١٨	١١	الاحد		٢٥	١٨	١١	الاحد		٢٨	٢١	١٤	٧
يونيو					مايو					ابريل				
٢٥	١٨	١١	٤	الاثنين	٢٨	٢١	١٤	٧	الاثنين	٣٠	٢٣	١٦	٩	٢
٢٦	١٩	١٢	٥	الثلاثاء	٢٩	٢٢	١٥	٨	الثلاثاء		٢٤	١٧	١٠	٣
٢٧	٢٠	١٣	٦	الاربعاء	٣٠	٢٣	١٦	٩	الاربعاء		٢٥	١٨	١١	٤
٢٨	٢١	١٤	٧	الخميس	٣١	٢٤	١٧	١٠	الخميس		٢٦	١٩	١٢	٥
٢٩	٢٢	١٥	٨	الجمعة		٢٥	١٨	١١	الجمعة		٢٧	٢٠	١٣	٦
٣٠	٢٣	١٦	٩	السبت		٢٦	١٩	١٢	السبت		٢٨	٢١	١٤	٧
	٢٤	١٧	١٠	الاحد		٢٧	٢٠	١٣	الاحد		٢٩	٢٢	١٥	٨
سبتمبر					أغسطس					يوليو				
٢٤	١٧	١٠	٣	الاثنين	٢٧	٢٠	١٣	٦	الاثنين	٣٠	٢٣	١٦	٩	٢
٢٥	١٨	١١	٤	الثلاثاء	٢٨	٢١	١٤	٧	الثلاثاء	٣١	٢٤	١٧	١٠	٣
٢٦	١٩	١٢	٥	الاربعاء	٢٩	٢٢	١٥	٨	الاربعاء		٢٥	١٨	١١	٤
٢٧	٢٠	١٣	٦	الخميس	٣٠	٢٣	١٦	٩	الخميس		٢٦	١٩	١٢	٥
٢٨	٢١	١٤	٧	الجمعة	٣١	٢٤	١٧	١٠	الجمعة		٢٧	٢٠	١٣	٦
٢٩	٢٢	١٥	٨	السبت		٢٥	١٨	١١	السبت		٢٨	٢١	١٤	٧
٣٠	٢٣	١٦	٩	الاحد		٢٦	١٩	١٢	الاحد		٢٩	٢٢	١٥	٨
ديسمبر					نوفمبر					اكتوبر				
٣١	٢٤	١٧	١٠	الاثنين	٢٦	١٩	١٢	٥	الاثنين	٢٩	٢٢	١٥	٨	١
	٢٥	١٨	١١	الثلاثاء	٢٧	٢٠	١٣	٦	الثلاثاء	٣٠	٢٣	١٦	٩	٢
	٢٦	١٩	١٢	الاربعاء	٢٨	٢١	١٤	٧	الاربعاء	٣١	٢٤	١٧	١٠	٣
	٢٧	٢٠	١٣	الخميس	٢٩	٢٢	١٥	٨	الخميس		٢٥	١٨	١١	٤
	٢٨	٢١	١٤	الجمعة	٣٠	٢٣	١٦	٩	الجمعة		٢٦	١٩	١٢	٥
	٢٩	٢٢	١٥	السبت		٢٤	١٧	١٠	السبت		٢٧	٢٠	١٣	٦
	٣٠	٢٣	١٦	الاحد		٢٥	١٨	١١	الاحد		٢٨	٢١	١٤	٧

شئون التعليم في سنة ١٩٣٣

١٥ مارس واقتت الوزارة على تعيين مطين للالعاب الرياضية بالمدارس الاولى

- ١٨ • افتتح معرض فلاحه البساتين نشرت كلية الآداب جدول المحاضرات العامة بها
- ٢١ • طلبت الحكومة الاسبانية عمودة من مناهج الدراسة في مصر
- ٢٣ • وافق مجلس الوزراء للتفقد برآسة صاحب الجلالة الملك على قانون التعليم الاثراى
- ٢٤ • اقترحت الوزارة منع لجنة التأليف والترجمة اعانة قدرها ٣٠٠ جنيه سنويا
- ٣٠ • قررت وزارة المعارف حرمان رياض الاطفال الحرة من الاعانة
- ٣٠ • زار صاحب المالى حفي عيسى باشا وزير المعارف مدارس شين السكوم
- يبلغ عدد القدمات لامتحان الكفاءة والشهادة الاضافية للمعلمات ٣٣٤ طالبة يقابله ٨٥٠ في العام السابق

ابريل

أول ابريل غادر مصر الشاعر الانجليزى درنكوتر الذي استدعته وزارة المعارف لالقاء محاضرات في الادب الانجليزى

- ٧ • قررت مصلحة سكة الحديد اعادة افتتاح مدرسة التفاراف فقدم لها ٧٢٠ طالباً
- ٩ • افتتح المؤتمر الطبي في القدس
- ١٠ • أصدرت وزارة المعارف تعليمات خاصة بالطلبة المصريين في اوربا
- ١٣ • أقيمت حفلة في دار الاوربا لاعانة جمعية مساعدة العميان
- ١٩ • زار وزير المعارف ومعه عبد الفتاح صبرى باشا وكيل الوزارة مدرسة الفنون والصناع
- ٢٥ • اعتمد مجلس الوزراء نظام جمعية الكشافة للصربية
- ٢٧ • ظهرت نتيجة امتحان بثثة قته اللغة
- وجه ذوال برلمانى الى وزير المعارف بشأن تعليم العميان في مصر

يناير

- ٢ • يناير تم وضع ميزانية العثاات للسنة القادمة
- رفع التقرير الطبي عن الحالة الصحية في المدارس
- ٤ • ألغيت بعض الاقسام الليلية التجارية
- ٥ • صدر احصاء بعدد الطلبة بالمدارس الثانوية الاميرية فكان تعدادهم ١٤٠٧٦ منهم ١٣٤٣٣ بالبحانية و ٤٦٧٢ بالبحانية المؤقتة
- ٧ • قر الرأي على ارسال بثثة للتخصص في قته اللغة
- ١١ • تقرر منع اعانة المدارس الاولى الحرة التى لا تسيرو على نظام التعليم الاثراى
- ١٣ • رؤي فصل مدارس البنات الاثراية عن اقسام البنين
- ١٦ • صدر أمر بمنع التلاميذ من السفر الى الاسكندرية لانتشار الجدري بها
- صدر قرار باحما رؤساء الامتحانات العامة
- ١٨ • صدر قرار عن بثثة المجمع القوي
- ٢٣ • بدأت لجنة المعارف في مجلس النواب في بحث مشروع قانون الجامعة
- ٣٠ • قررت وزارة الاوقاف اعتاد ٥٠٠٠٠ جنيه للمعاهد العلمية الاسلامية و ٥٠٠ جنيه لوزارة المعارف لتعليم الفقراء

فبراير

- ٣ • فبراير تدرس الوزارة مناهج بعض المدارس الاجنبية في مصر
- ٦ • صدر قرار بتعديل مناهج الدراسة بمدرسة المعلمات الراقية بشبرا
- ١٣ • أقيمت حفلة استمرارية لرعاية الأمومة في معهد اللوسيتى الشرقى
- ١٨ • منح صاحب الجلالة الملك لقب دكتور فخري من جامعة يزا

مارس

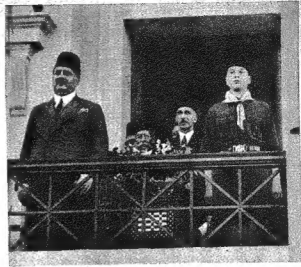
- ١ • مارس انتخب الدكتور منصور فهمي عميداً لسلية الآداب
- ٢ • قررت الحكومة السورية الاشتراك في المجمع القوي
- ٣ • اعتمدت الوزارة مبلغ ٦٩٠٠٠ جنيهاً وقبلها ٢٠٠٠ جنيه لاعانة الطلبة المصريين في الخارج
- ١٠ • تقرر ترجمة كتاب « تاريخ مصر » عن الفرنسية

مايو

- ٣ مايو تقرر ارسال ٥٠٠ طفل الى المصايف
- ٦ مايو وافق وزير المعارف على تنظيم دروس صيفية للطلعات في اللوات العلمية
- ١٠ أصدرت لجنة المعارف في مجلس النواب تقريرها عن مشروع التعليم الاثري
- ١٢ وضعت وزارة المعارف قانونا خاصا بنظام مدرسة الفنون العليا
- ١٧ طلبت جامعة اكسفورد عن طريق اللندوب السامي البريطاني إنشاء جمعية في مصر من التخرجين في هذه الجامعة
- ٢٠ انتم حفرة صاحب الحملة الملك على وزير المعارف بنشان المعارف وذلك لأول مرة
- ١٩ اجتمعت لجنة تعديل مناهج التعليم الثانوي بوزارة المعارف
- ٣٠ ظهرت نتيجة دبلوم مدرسة الطب

يونيه

- اول يونيه اهدى جلالة الملك البرت ملك البلجيك الوشاح الأكبر من بنشان تاج بلجيكا الى صاحب للعالي حلمي عيسى باشا وزير المعارف اعترافا بمجدهاته لعلم والعلماء
- ٢٠ عقدت لجنة البعثات للنظر في الاقتراحات المقدمة اليها من الوزارات والمصالح الحكومية
- ٢ اعتمد وزير المعارف الكشوف الخاصة باعانات للدارس الابتدائية
- ٢٠ وجهت وزارة المعارف بناء على تقرير عوض ابراهيم بك مراقب التعليم الأولى تعليمات خاصة الى رجال الادارة والى رؤساء المدارس الاثرية وغيرهم لحثهم على تشجيع الاهالي لارسال ابنائهم الى المدارس الاثرية
- ٥ رشتت الوزارة الاستاذ محمد قاسم ناظر المدرسة التوفيقية لحضور مؤتمر العلوم التاريخية للمتعدي في فرسوقا
- ٦ عقد اجتماع برئاسة عبد الفتاح صبرى باشا وكيل المعارف وسكرتير علم الوزارة وحضرة عمدهاء الكليات ونظار للدارس العليا لاتخاذ قرارات خاصة بالتعليم العالي



حالة نيك والامر دروف في حملة الكشوف



وزير المعارف يزور معرض حوير



سير الكشوف للصربية الى مؤتمر يوناست



ارسال الاطفال الى المصايف

١١ يونية

بدأ الامتحان التحريري للشهادة الابتدائية

١٣ د صدر قرار وزاري بتعيين لجنة للنظر في مناهج

اللغة العربية بالمدارس الثانوية ، وأخرى لتعديل مناهج اللغة الإنجليزية

١٥ د وجه إهمالي حي مصر القديمة شكوى يطلبون فيها إنشاء مدرسة ابتدائية مجهم

١٦ د ظهرت نتيجة امتحان الليسانس بمدرسة الحقوق ونجحت الأئمة نصبة الأيوبي وهي اول متخرجة في الكلية

١٩ د عقد اجتماع عام للدرسين في القاهرة

٢١ د كذبت الوزارة رسمياً أن نسبة النجاح في شهادة الكفاءة ستكون ٦٧ ٪

٢٤ د ظهرت نتيجة امتحان شهادة الكفاءة للمسات

٢٨ د ظهرت نتيجة امتحان مدارس التجارة للتوسطة

صدر قرار وزاري بتعديل توزيع اللواد في المدارس الثانوية

٣٠ د ظهرت نتيجة امتحان البكالوريا والكفاة

يوليه

٣ يوليه فرغت اللجان التي ألفت لبحث مناهج التعليم

التانوي برتبة وكيل المعارف

٦ د تقرران يكون آخر يوم للتقديم في امتحانات البور الثاني أول أغسطس

٧ د أعدت مراقبة التعليم الاولى مذكرة بشأن مدارس سكة الحديد لتحديد موقعها بعد صدور قانون التعليم الاتزامي

٩ د تقرر سفر البعثة الازهرية إلى الصين ، وستحمل معها كية من الكتب مكتبة الملك فؤاد الاول في مدرسة المعلمين الاسلامية بكيين

١٣ د ظهرت نتيجة امتحانات الجامع الازهر قررت مراقبة التعليم الاولى انشاء ٨٠ مدرسة الزامية

١٥ د ظهرت نتيجة امتحان الشهادة الابتدائية وبلغت نسبة النجاح فيه ٩٧,٣ ٪ وأعلاه في مدارس الاوقاف

لللكية حيث بلغت ٩٧,٨ ٪ وأظهرها بين طلبة المنازل حيث بلغت ١٨,٨ ٪

١٧ د وضع برنامج خاص للتعليم في اللجوء. يتشئ مع نظام التعليم الاتزامي

٢١ د سافر وزير المعارف الى الخارج وأتاب عنه ابرهم فبهي باشا وزير الاوقاف

تقرر إلغاء السنة الاولى من مدارس للمعات بشين

الكوم وسوهاج والنيا

٢٤ يوليه صدر جانب كبير من تقاليد المدرسين

٢٥ د بلغ عدد التذمين لامتحان الشهادة الابتدائية في الدور الثاني نحو ٣٠٠٠ تليد

اغسطس

٧ اغسطس وزعت الوزارة على مدارسها منيج التعليم

التانوي الخفف للاستعداد له

انجم جلالة الملك على كثير من رجال التعليم في مدارس الاوقاف لللكية برتب ونياشين بمناسبة

تفوق مدرسمهم في الامتحانات العامة

١٠ د تقرر انشاء حمام للسباحة بمدرسة التجارة العليا

١٥ د ابلجت الحكومة الايطالية الحكومة بانها

مستعدة لقبول طالب مصري حاز على الليسانس في الحقوق للاتحاق بجانا في جامعة بيزا

١٧ د تقرر قبول عشرين طالبا بالمعهد الصحي

١٨ د ذكرت الصحف أن وزير المعارف في زيارة

لباريس يدرس التغيرات الحديثة التي أدخلت على نظام التعليم في فرنسا

١٩ د بلغ عدد التذمين للمدارس الصناعية نحو ٣٠٠٠ طالب بينا المجال للوجودة تبلغ ٩٠٠٠ عمل

٢٤ د وصلت بعثة الكشافة المصرية إلى بودابست وقوبلت بحفاوة بالغة

٢٦ د بلغ عدد المدارس الاولى التي منحت امانة هذا العام ٣٨٥ مدرسة منها ٢١٩ في الدرجة الأولى

وبلغ ما صرفته الوزارة ٩٥٣٧ جنيا ، وأكبر هذه الاعانات ٢٠٠ جنيه ، وأقلها ١٢٦ قرشا

٢٨ د ابتدأ امتحان البور الثاني للشهادة الابتدائية

سبتمبر

اول سبتمبر تقرر الحاق ١٤ طالبا بمدرسة الحركة والتخريف فأصبح عدد تلاميذ هذه المدرسة اربعين طالبا

٢ د ابتدأ تصحيح أوراق امتحان الشهادة الابتدائية

- ٥ سبتمبر عاد عبد الفتاح صبرى باشا وكيل المعارف من
اجازة قضائها في اوربا
- ٩ وافتتحت الوزارة على ضم المدارس الصناعية
التابعة للاوقاف الى وزارة المعارف
- ١٣ اعتمدت نتيجة امتحان الشهادة الابتدائية
واعلنت . فبلغ عدد المتقدمين ٢٨٧١ طالبا وبلغت
النسبة المئوية للنجاح ٣٣ ٧١ ٪
- عاد مصطفى حلمى عيسى باشا وزير المعارف
من اوربا
- ١٥ تقرر ان تكون الدراسة في مدرسة الصياغة في
دار مدرسة التجارة المتوسطة بالظاهر بدلا
للمدرسة القريبة
- ٢١ تقدم مدرسة البوليس ٥٤٠ طالبا ، وللكنستبلات
٣٢٠ طالبا ، بينما عدد المحال في كل من
للمدرستين ثلاثون علا
- ٢٥ سبتمبر أعدت الوزارة مشروع مرسوم ملكي بتجديد
وتعيين اعضاء مجلس إدارة الجامعة
- ٢٦ صدرت تنقلات اخرى بين رجال التعليم
- تقرر أن تدير مدارس المعلمين والمعلمات الاولى
وفقا لنهج التعليم الثانوى الخفيف مع تغييرات
طفيفة في بعض اللواذ
- أذاعت الوزارة منشورا بعدم إعطاء دروس
إضافية في المدارس منذ ابتداء العام الدراسي
- ٢٧ بلغ عدد المتقدمين لكلية الحقوق ٣٨٠ طالب
قبل منهم ٢٠٠
- ادخل تدريس الخط الديواني في مدرسة المخطوط
الملكية
- صدر للرسوم الملكي بتعيين حلمى عيسى باشا
وزيرا للمعارف في الوزارة التي شكلت برئاسة
عبد الفتاح عيسى باشا
- ٢٠ ابتدأت الدراسة في المدارس الثانوية وغيرها

اكتوبر

- اكتوبر ظهرت نتيجة امتحان دبلوم التجارة للتوسطة
(المدر الثاني)
- ٣ ظهرت نتيجة امتحان دبلوم الزراعة العليا
والتوسطة
- ٦ وافق مجلس إدارة الجامعة على نوائح كلية الحقوق
- ٧ بدأت الدراسة في الجامعة والمدارس العليا
- ٨ صدر للرسوم الملكي باسما أعضاء المجمع القنوى



سيد دوميح يزور الجامعة المصرية



جلالة الملك يزور كليات دار



جوع طلاب المحامية أمام وزارة المعارف

- ٢٤ نوفمبر قدرت نفقات حلم السباحة الجديد بمبلغ ٤٠٠٠ جنيه
ادرج في ميزانية السنة القادمة انشاء ١٢٠ مدرسة الزامية
٣٠ زار وزير المعارف مدرسة التجارة العليا ، فهو بذلك أول وزير يزور هذه المدرسة

ديسمبر

- أول ديسمبر استقر الرأي على ضم مدارس بحالى للدريبات تدريجيا وكلفت الوزارة مراقبات التعليم باختيار ما ترى ضمه في السنة القادمة
٢ قررت الوزارة مطالبة مصلحة الاملاك باختيار ١٢٠ فدانا في القرية لإنشاء مدرسة زراعية متوسطة تتفتح في ١٥ أكتوبر سنة ١٩٣٥
٥ تقرر حل مدرسة الهر الابتدائية الى المنطقة الجديدة التي بنيت
٩ تم إعداد الدارس الازامية في منطقة القنال وبتنظر صدور قرار وزاري بتطبيق قانون التعليم الازاي عليها
١٢ تم ضم مدرسة طوخ الصناعية إلى الوزارة
١٣ افتتح البرلمان . وجاء في خطبة العرش خلاصا للتعليم أن وزارة المعارف بدأت بتطبيق قانون التعليم الازاي ، وزادت من عدد الفصول في مدارسها وأجرت تعديلا في مناهج التعليم الثانوي وضمت اليها مدارس تابعة لمبائنات أخرى ، وشجعت البحث الاثري ، وخففت الصروفات المدرسية ، وانتهت من وضع قانون الجمع القومي
٢٣ افتتح مؤتمر الطلبة الشرقيين في روما وحضره جماعة من الطلبة المصريين
٢٨ بدأت مصلحة الاحياء بتعداد معاهد التعليم في مصر
قسم وزير المعارف مشروع مرسوم خاص بضم معهد الموسيقى الملكي إلى وزارة المعارف
٢٩ تقرر افتتاح الجمع القومي يوم ٣٠ يناير

- ١١ أكتوبر قرر مجلس الجامعة انتداب محمد الحياوى بك سكرتير عام وزارة المعارف لتدريس قانون للراغبين في السنة النهائية بكلية الحقوق
١٧ قررت وزارة المعارف أنه في حالة صدور قرارات باعفاء تنفيذ من الصروفات المدرسية يؤخذ بالقرار الأكثر صلاحية للتنفيذ
١٨ قررت وزارة المعارف عدم النظر في طلبات المجانية بد يوم ١٩ الجاري
١٩ ظهرت نتيجة مدرسة الصيدلة
٢١ زار وزير المعارف مدرسة الهندسة ووزع الدبومات على التاجعين فيها
٢٣ قسم وزير النخاس القنوص الى حلى عيسى باشا وزير المعارف الوشاح الاكبر من نيشان الشرف والاستحقاق الذي اهدى اليه من حكومة النخاس
٢٦ أصدر وزير المعارف قرارا بتجديد مجلس ادارة مدرسة الهندسة برئاسة ابراهيم فهمي باشا وزير المواصلات

نوفمبر

- أول نوفمبر وضمت وزارة الداخلية لائحة للنظام الداخلي للملاجئ للتسولين
٣ قررت وزارة المعارف قبول تلاميذ مدارس بحالى للدريبات للضمومة اليها بحسب الحالة المقيدين بها
٦ اقترحت مراقبة التعليم الاولى تعيين مصلين جدد في الاقسام العليا التي تبلغ ٢٣٧ قسما بها ٣٠١ فرقة ، وبذلك تستخدم هو الف معلم عاطل
تعد مصلحة الاحياء المدة لاحياء معاهد التعليم وستقوم به في يوم ٢٨ ديسمبر
١١ أنشأت مصلحة التجارة والصناعة ممهدا للزجاج زار وزير المعارف المدرسة الازاهيمية الثانوية
١٣
٢١
التربية

التعليم في أوائل هذا القرن

مبادئ التعليم في أول القرن العشرين (سنة ١٩٠١)

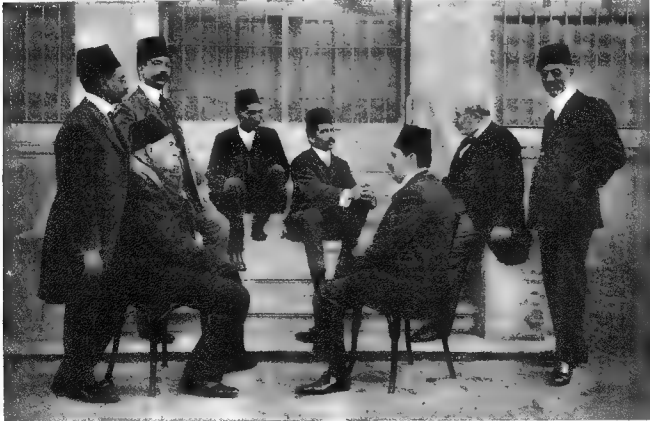
أخذت نظم التعليم في التطور ، ودأبته في الاتساع منذ أواخر القرن الماضي . فأنشئت مدارس لم تكن موجودة من قبل ، وأخذت إشراف وزارة المعارف يقوى وبلغت بصرف إعانات للتعليم ، ومراقبة المدارس الأولية (الكتاتيب) وجمع الشهادات عن طريق الامتحانات العامة ، وإنشاء المدارس العالية والفنية وفي سنة ١٩٠١ زاد الأقبال على الشهادة الابتدائية فبلغ عدد المتقدمين ١٩١٥ طالبا وطالبة ، بينما نقص عدد المتقدمين للشهادة الثانوية إلى ٢٤٠ طالبا

ولتعليم البنات مدرستان تقدم منهما للشهادة الابتدائية ١٥ طالبة . ولتشجيع تعليم البنات تمنح إعانة الحضور للكتاتيب بعمل ضعف ما يمنح للذكور . وبلغ عدد الكتاتيب ١٠٠٠٠ بها نحو مائتي ألف صبي وبنات . ولكن النتيجة التعليمية لهذه الكتاتيب قليلة فعملوها كثير منهم أميون وعلماء يكتبون قوتهم بقراءة القرآن ، وابنية الكتاتيب غير مستوفية للشروط الصحية . وبلغ مأمورته وزارة المعارف من إعانة لهذه الكتاتيب

٢١٣٨ جنبا . وأخذ مستوى المعلمين فيها يتحسن بتشجيعهم على نيل شهادة الكفاءة لمعلمي الكتاتيب ، وبلغ عدد الناجحين فيها أحد عشر معلما

وكان من المدارس العالية مدرسة الحقوق وبها ١١٩ طالبا (٣٨ في القسم الإنجليزي و ٨١ في القسم الفرنسي) . ومدرسة الطب وبها ٦٨ طالبا ولأول مرة في تاريخ هذه المدرسة دفع فيها التلاميذ مصاريف التعليم بعد أن كانوا يمنحون مميزات . ومنح من هؤلاء أحد عشر طالبا الديبلوم . ثم تم إنشاء مدرسة الطب البيطري وبها ١٨ تلميذا فقط والدخول فيها بمسابقة كالت عشرة من التلاميذ ديبلوم مدرسة الهندسة

أما من التعليم الفني فهناك مدرسة بولاق الصناعية فقد تخرج فيها ٧٨ تلميذا وتشجيع التعليم الصناعي أكتب بنحو ستة آلاف جنيه لإنشاء مدرسة صناعية في الإسكندرية ، كما أقرت الحكومة إنشاء مصنع في القاهرة تبلغ تكاليف إنشائه ١٥٠٠٠ جنيه على أن ينحصر التعليم فيه للأولاد الفقراء وأولاد الصناع ويبلغ ٢٠٠ طفل . أما عن التعليم الزراعي فقبل في مدرسة



مؤسسو الجمعية المصرية الأولى في سنة ١٩٠٨ . وري في الوسط الأمير أحمد فؤاد (صاحب الجلالة الملك)



فرقة السنة الرابعة في مدرسة راتب باشا بالاسكندرية حوال سنة ١٩٠٠

الحيزة لبناء مدرسة جديدة للمهندسخانة التي تخرج منها ١٥ طالباً عينوا في وظائف حكومية . أما مدرسة الطب فتسير في تقدم . وشهد لها المستهريسون الذي اتدبته مدرسة الجراحين لللكية في انجلترا تمثيلها في المؤتمر الطبي المصري بسد أنه اقترح زيادة سن الدراسة فيها عن أربع كما هي الآن

أما عن حالة المعلمين فأكثر من نصف للتفتلين بتدريس اللغة الانجليزية من الحائزين على الشهادة الابتدائية أما الاقبال على مدرسة المعلمين التوفيقية ضعيف إذ بلغ ما بها من التلاميذ تسعة أما عن للتخرجين من المعلمين الناصرية لتعليم اللغة العربية فأربعة فقط . بينما بلغ عدد تلميذات مدرسة المعلمات السنية ١٣ بعد أن كان سنة في السنة الماضية

سنة ١٩٠٣

رغمًا عن ابطال الحايطة ، لا يزال عدد الطلاب في المدارس الابتدائية في ازدياد إذ بلغ عددهم ٦٠٧٠ في نهاية هذا العام . تضم منهم للشهادة الابتدائية ٢٧٩٤ . ومن المظاهر الجديدة ادخال الالعب الرياضية وشيوعها في هذه المدارس . أما في المدارس الثانوية فقد اخذ عدد طالبي الشهادة الابتدائية يزيد بعد تدهوره السريع في سنة ١٨٩٤ حتى بلغ ٣٣٣ وبلغ عدد

الزراعة ١٨ طالباً منهم ثمانية من الاوربيين

سنة ١٩٠٢

اتسع دائرة التعليم الاهل (المحصوي) صار ظاهرة محسوسة . حتى ان للتقدمين في الشهادة الابتدائية من المدارس المحصوية فاق عددهم عدد للتقدمين من مدارس الحكومة لأول مرة . فبلغ عدد للدارس المحصوية ٨٦ مدرسة بها ١٢٦٦ تلميذا وقد بلغ عدد الذين نالوا الشهادة الابتدائية ٧٧٩ تلميذا والشهادة الثانوية ١٣١ تلميذاً منهم ٨٢ من المسلمين و٤٧ من المسيحيين واثنان من الاسرائيليين

وبلغ ايراد نظارة (وزارة) للمعارف من اجرة التعليم ٣٥ ٪ من مجموع مصروفات مدارسها ودوايتها ، وقد دفع تلاميذ للدارس الثانوية في القاهرة اجور تعليمهم لأول مرة . وزاد عدد البنات في كليات الحكومة ثلاثة اضعاف في السنوات الخمس الماضية فوصل الى ٣٨٨٧ بنتاً ويختلف توزيعهن باختلاف المناطق ، ففي مدينة كالاسكندرية لم يكن بها أكثر من ١٤٢ بنتاً بينما في دمياط بلغ عددهن ٣٣٦

أما عن التعليم العالي فبلغ طلبة مدرسة الحقوق ١٥٨ تلميذاً وشرع في توسيع البناء لضيقة بالتقدمين اليها . كما اختير مكان في

فيها بعض الاجليز بمساعدة للترجمين . كما ان جمعة العروة
الوقت جئت ١٢٠٠ جنيه لانشاء مدرسة صناعية في الاسكندرية ،
أما للمدرسة الصناعية التي انشأها محمود باشا سليمان في أبي تيج
فناجحة نجاحا تاما وفيها ٤٥ تلميذا

سنة ١٩٠٤

أقيم في الزيتون بضواحي القاهرة مدرسة للصبيان من مال
تبرعت به للرحومة مسز ارميتاج . والغرض من هذه المدرسة
ترقية الصبيان عقلا وجسدا حتى يحولوا أنفسهم بعد خروجه
وهي لا تنتمي الى طائفة وتديرها لجنة مؤلفة من ١٤ عضوا
منهم ٧ اوروبيون

تقدم تعليم البنات تقدما حسوسا ولكنه لا يتعدى التعليم
في الكتابات فيبلغ عدد الكتابات التي يتعلم فيها ١٧٤٨
كتابا فيها ١٠٤٦٢ بنتا . وأبلغ من ذلك أن نحو ١٠٠ بنت
طلبن دخول المدارس الابتدائية ومدارس تعليم اللغات فلم يمح
إلى طلبهن لعدم وجود مكان لمن فيها . ويبلغ عدد الطالبات في
مدرسة اللغات ١٥ طالبة ينتهي معظمهن منها في الثلاث سنوات
القادمة

أما التعليم الاهلي فلا زال في موضعه ، فعند المدارس الاهلية
الخصوصية التي تخدم منها تلاميذ في امتحان الشهادة الابتدائية ٩٢

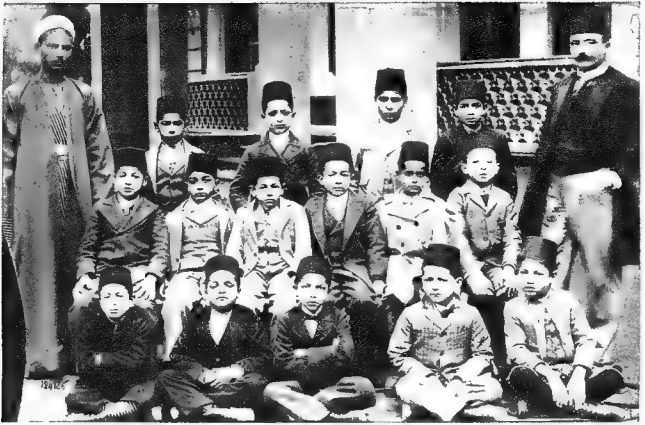
طلبة للدارس الثانوية الحكومية الثلاث ٨٨٣ طالبا . ونال
الشهادة الثانوية ١٢٥ طالبا أي بنسبة ٣٩ ٪
وتحت ادارة نظارة المعارف الآن ٩٣ كتابا يدرس فيها
٣٩٤٠ صبيا و١٢٢٦ بنتا ثم ٢٦٢٣ كتابا تحت مراقبة الحكومة
بها ٧٠٧٢ من الصبيان و٥٥٢٦ من البنات

ويبلغ عدد المتخرجين في مدرسة الحقوق في السنين الحس
الماضية ٩٩ تلميذا انتظم منهم ٤٨ في خدمة الحكومة وتعلم
الباقون صناعة الحمامة . ويبلغ عدد الطلبة في مدرسة الطب ٩٨
وعدد المقبولين هذا العام ٣٥ طالبا . أما في مدرسة الهندسة
فنال الشهادة ١٠ عينوا في نظارة الاشغال ، وعدد التلاميذ
فيها أقل مما يحتاج اليه الحكومة من المهندسين ، ولا يزال طلب
الدخول أخذا في القلة . أما عدد التلاميذ في مدرسة الطب
البيطري خمسة وعشرون . أما عن حالة المعلمين فقد بلغ عدد
تلاميذ مدرسة المعلمين الناصرية ١١٥ تخرج منهم ثمانية ، كما
أشئت فرق خصوصية في المدرسة التوفيقية والمدرسة الناصرية
لتعليم المعلمين ، الذين بدت منهم النباهة والنجابة ، دروسا تؤهلهم
لتدريس الانجليزية والحساب والرسم

وقد تم انشاء مدرسة صناعية في مصر بلغت تكاليفها ١٥
الف جنيه وعين لها جونسن باشا مديرا ويقوم بالتدريس الفنى



طلبة السنة الثانية في المدرسة المعنوية ١٨٩٤ ويرى في وسطهم عبد الفتاح مبرى باشا وهو طالب



صل من صورة القسم الابتدائي في المدرسة التوفيقية سنة ١٨٩٩

أما التعليم الصناعي فلم يتطور كثيراً . وبلغ عدد من في مدرسة الزراعة ٦٧ تلميذا منهم ٣١ بين يونانيين وإيطاليين وفرنسيين ولثان وإنجليز وغيرهم من الأجانب . وبالعكس قد انحط الأقبال على مدرسة الهندسة فوصل إلى ٢٣ بعد أن كان ضئف هذا العدد منذ خمسين سنة ، وذلك لقلة الرواتب التي تمنح للتخرجين فيها . أما مدرسة الحقوق فالإقبال عليها مطرد لميل الكثير من الشبان إلى تعاطي صناعة المحاماة حتى بلغ عدد الطلبة فيها هذا العام ٢٣٤ تلميذا . وقد تمت إصلاحات كثيرة بمدرسة الطب وبلغ عدد من فيها من الطلاب ٩٩ تلميذا وقد حدثت مجموعة أبحاث علمية قام بها الدكتور البيوت احيى عن الدماغ والدكتور نوس عن اكتشاف تاريخ حياة دودة الأنكلستوما . وبالعكس لا يزال التعليم والإقبال على مدرسة الطب البيطري ضعيفا لم يزد على ثلاثين تلميذاً

سنة ١٩٠٥

نظام المجانية قد عمي الآن باتا إلا من بعض المدارس كمدارس المعلمين ومدرسة الصنائع والفنون ببولاق ، أما التعليم الابتدائي والثانوي والعالي فبمصرفات وهي بتوسط ١٥ جنيا سنويا ، بينما تبلغ تكاليف تعليم التلميذ ٧٨ جنيا . وبلغ ما أخذته الحكومة من التلاميذ أجرة لتعليم في هذا العام ٩٠٠٠٠ جنيه وقد كثر

مدرسة تقدم منها ١٤٧٨ (عا في ذلك من تقدموا من منازلهم) وازداد عدد الكتائب ازديادا محسوسا ، إلا أن تقرير التفتيش السنوي لهذه الكتائب الأهلية جاء بغير ما كان يظن منها . فقد جاء في هذا التقرير أن ٨١٠٠٠ تلميذ من مجموع التلاميذ كلهم وقدره ١٢٤٠٠٠ لم يتعلموا الكتابة ، ٧٠٠٠٠ لم يتعلموا الحساب ، ٥٤٠٠٠ لم يتعلموا شيئا من القراءة . فالأولاد يقبلون على الكتائب أوفيا لا يتعلموا ما يفيدهم بل ليخفوا القرآن غيا ويصيروا قهرا . فيضوا من السكرية ، أو ليجودوا القرآن في التآثم والأفراح

و بلغ عدد التلاميذ في المدارس الابتدائية ٦٤٩٤٤ يتعلمون فيها بالمصرفات ماعدا مدرستي عباس للصبيان والنات . وارتفع عدد التلامذة بالمدارس الثانوية إلى ١٠٣٣٠ بعد أن كان عديم ٥٦٩ في سنة ٩٠٠ . وقد ضاقت المدارس الثانوية بطلابها حتى اضطرت مدرسة القاهرة إلى رفت ٣٥ تلميذا . ونال الشهادة الابتدائية ٨٩١ تلميذا منهم ٥٨٤ من المسلمين و ٣٠٧ من المسيحيين وه من اليهود . وقد استازم هذا النمو ازدياد مصروف النظارة كثيرا لجل مصروفها ٢٠٣٥٠٠ جنيه وقد دفعت الحكومة منه ١٢٠٥٠٠ جنيا واخذت الباقي من إيرادات اجرة التعليم ومن ديوان الأوقاف

يكون عملها مراقبة جميع الشؤون المتعلقة بالتعليم الأولي وإنشاء جمعية عمومية في كل مديرية للاهتمام بنشر هذا التعليم . والتعليم في هذه الكتابات مقصور على تلقين القرآن ومبادئ الحياء والحساب . وقد ظهر من التفتيش السنوي لكتابيات أن ٤٥٣١ تلميذا استظهروا القرآن كله ومثلهم ثلاثة أرباعه ومثلهم أكثر من النصف . وقد شرع في إنشاء كتابيات خاصة بالبنات بعد أن زاد عدد المدارس التي يصل فيها البنات ٢٥٥٣ وعدد تلميذاتها ١٢٠٠٦

واهتمت الحكومة بأمر تخريج المعلمين شديدا لعدم إقبال الشبان على الاشتغال بهذه المهنة . ويوجد من مدارس المعلمين مدرسة المعلمين الناصرية ومدرسة عبد العزيز ومدرسة القروم ثم مدرسة المطبات السنية ومدرسة بولاق المطبات ، كما أنشأت النظارة داراً لتعليم المعلمين في درب الجواميز فيها ٩٩ معلماً وأكثرهم حائزون على شهادة الدراسة الابتدائية ، ولتحسين التعليم في الكتابيات سهلت الحكومة على معلميها حضور الدروس مرتين في الأسبوع التي تلقى في ثلاثين مدرسة فسجلت الآثام ٢٣٦٥ قتيلاً وعرباً جاز منهم الامتحان ٢٥٩ في شهر أغسطس الماضي

الاتقاد على هذه السياسة فاعتبرها الكثير وسيلة لاضطاف التعليم العالي وتدبوا بمستشار المعارف الإنجليزي . ولا يزال عدد التلاميذ في المدارس الابتدائية في ازدياد رغمًا عن زيادة أجور التعليم حديثاً فبلغ عددهم ٦٨١٥ ، تقدم منهم للشهادة الابتدائية ٣٢٣٣ منهم ١٧٠ فقط امتحنوا بالفرنسية . وبلغ عدد الذين نجحوا ٣٩ في المائة من المجموع . أما المدارس الثانوية الثلاث فضاقت بطلابها حتى انما رفضت ٥٠ طالباً . وتقدم لامتحان الشهادة الثانوية ٤٤٧ تلميذاً منهم ٢٣٩ تلميذاً امتحنوا بالإنجليزية ، وهذه أول مرة زاد فيها عدد طلاب الإنجليزية على عدد طلاب الفرنسية ، نجح منهم نحو ٤٠ في المائة وكان متوسط عمر الناجحين ١٩ سنة . وزيدت مدة التعليم الثانوي من ثلاث سنوات الى أربع وقسمت هذه المدة إلى قسمين . والشهادة الثانوية تؤهل حاملها للدخول في المدارس العالية أو القبول في الوظائف العليا للحكومة وأقل مربوط بناله ثمانية جنيات

ودخل التعليم الأولي طوراً جديداً ، فبعد أن كان تحسين حال الكتابيات متوقفاً على الحكومة نهضت الجمعيات لقيام هذه المهمة فأنشأت حتى الآن ٧٥١ كتاباً جديداً ، وهي تبني ١٨٧ كتاباً أخرى ، وفي يد الجمعيات للشار إليها نحو ١٤٠٠٠ جنيه لم تنفق حتى الآن . وفي السنة الآن أنشأت لجنة في نظارة المعارف

وكيل المعارف في القرن الماضي يتكلم عن التعليم في عهده

وزاد الاول منهما أن ما يتفق على تلامذة الرسالة المصرية يلرس كان يبلغ ٧٥٠٠ جنيه (راجع كتاب الامحة العمومية التاريخية على مصر للدكتور كلوت بك طبع بروكيل سنة ١٨٤٠ والصحيفة ١٥٤ من الجزء الثالث من كتاب تاريخ مصر للمسيو فيلكس مابجان طبع باريس سنة ١٨٣٩) هذا وقد قال حضرة مختار بك في تقريره الذي رفعه الى المسيو مابجان ان مجموع مدارس الحكومة في سنة ١٨٣٩ كان ثلاثاً وستين مدرسة منها

- عدد
- ٥٠ مدرسة ابتدائية منتشرة في أنحاء القطر
- ٢ مدرسة تجهيزية
- ١١ مدرسة عالية
- ٦٣

يعقوب ابراهيم باشا

... لم يتمكن من العثور على ميزانية لنظارة المعارف قبل سنة ١٨٦٨ وقد جاء في التقرير الرسمي الذي رفعه مختار بك وهو أول مدير لديوان المدارس الى جناب السيد جون بورنج في سنة ١٨٣٩ أي بعد تشكيل ديوان المدارس ثلاث سنين انه لم تكن إذ ذاك موازين لمصالح الحكومة على الإطلاق ومع ذلك قد كتب اثنين من علماء الفرنسيين وهما للسيو مابجان والدكتور كلوت بك لها تاريخية على مصر سنة ١٨٢١ وسنة ١٨٣٩ وسنة ١٨٤٠ أباناً فيها بقدر الامكان موازين الإيراد والمصرف لمصالح الحكومة في السنين المذكورة ولكتهما لم يترضا لمصروفات نظارة المعارف لذلك رأيت من الفائدة ان أجمع من شتات الأوراق التي بقيت عن المصادر الثلاثة المذكورة التي يوثق بها ميزانية مصروفات هذه النظارة فأقول قد اتفق كل من للسيو مابجان والدكتور كلوت بك على ان مصروفات المدارس الحربية كانت تبلغ إذ ذاك ١٠٠٠٠ جنيه

وزارة المعارف

البتديان الابتدائية وبعض المدارس الحربية والزراعة والهندسة

وزارة المعارف ووزرائها

في عام ١٨٦٨ عين علي باشا مبارك ناظرا للمعارف واستمر سنتين ونصف سنة . وفي عام ١٨٧٠ عين مصطفى بهجت باشا ناظرا للمعارف ، وفي السنة التالية ، أعيد علي باشا مبارك

وفي ١٦ أغسطس سنة ١٨٧٢ تولى الأمير حسين كامل باشا ناظر للمعارف وعين علي باشا مبارك مستشارا له . وانتشرت بدويان التعليم ادارة للمكاتب الاهلية وعين وكيلها لها عبد الله بك فكري

وفي ١٥ أغسطس سنة ١٨٧٣ عين رياض باشا ناظرا للمعارف . قام بسن قوانين ونظم لقبول التلاميذ بالمدارس ، ووضع مناهج للتعليم ، وشكل لجانا لفحص مشروعات التعليم وصدرت الاوامر المالية بها وهي وضع نظام لقبول التلاميذ بالمدارس وترتيب مناهج التعليم الابتدائي والتجريزي (الثانوي)

ثم مدارس الساحة والعمليات والادارة والالسن (الحقوق) ثم دار المعلم

وفي ٢٢ مايو سنة

١٨٧٤ عين محمد ثابت باشا ناظرا للمعارف

وفي سبتمبر من العام نفسه عين الأمير طوسون باشا في مكانه ، وعين ثابت باشا مستشارا له . وفي

عده تم فتح كثير من المدارس الابتدائية كمدسة باب الشعربة وشيخون والقرية للبنات ثم مدرسة العميان والحرس ثم مدرسة الصنائع

وفي سبتمبر من

بدأت وزارة المعارف ، بإنشاء ديوان خلس للمدارس في وعهد محمد علي باشا عندما أخذ سموه يتنى بشئون التعليم ، بدأ بفتح عدة مدارس لتدريس اللغة العربية والتركية وبعض اللغات الاجنبية ثم العلوم الحربية والهندسية ، وأم هذه المدارس ما انشاء في القلعة وأسوان وغيرها

ولكن عند ما رجع بعض رجال الارسلالات من أوروبا ، انتظمت هذه الحركة واتسع نطاقها ، وتعدت هذه المدارس حتى أدى به الامر في مارس سنة ١٨٣٧ الى تشكيل ادارة خاصة تشرف على هذه المنشآت دعلها « ديوان للمدارس » وعين مديرا له امير الالواء مصطفى مختار بك أحد رجال البعثة . وشكل مجلس في ديوان المدارس اطلق عليه « مجلس شوري التعليم » لقرير نظم التعليم بالمدارس ، ولإصدار مناهج خاصة بالتعليم الابتدائي (الاولى) وببشر مدارس . وكان أعضاء هذا المجلس كلوت بك ورفاعة بك وارتين بك وغيرهم

وفي سنة ١٨٣٩

تولى نظارة ديوان المعارف هذا آدم باشا ، واستمر نحو عشر سنوات مشرفا على شئون التعليم في ذلك العهد . ولما انتقصر التعليم شكل مجلس عال للتعليم برئاسة عدي بك أحد رجال البعثة

وعند ما تولى اسماعيل باشا ، أعاد تشكيل ديوان المدارس وعهد إلى آدم باشا للمرة الثانية بنظارته .

ثم تولى محمد شريف باشا ادارة هذا الديوان في سنة ١٨٦٣ ، وفتحت في عهده مدرسة



حضرة صاحب العالي محمد حلمي عيسى باشا وزير المعارف

العام التالي تعيين يحي منصور باشا

ثم في يونيه من عام ١٨٧٦ عين رياض باشا ، ثم تلاه اسميل
أيوب باشا

وفي ٢٨ أغسطس عام ١٨٧٨ أعيد تعيين علي مبارك باشا
لنظارة المعارف للمرة الثالثة وفتحت في أيامه كثير من المدارس
الابتدائية في القاهرة والاقليم كندسة الامل الشافعي وعابدين
ومصر القديمة والحسنة والفشن
وفي ٩ ابريل سنة ١٨٧٩ أعيد تعيين محمد ثابت باشا ناظرًا
للمعارف والاوقاف وفي عهده عزل دور بك مفتش عموم
المدارس والقي التنشيط

عهد توفيق

وعندما تولى توفيق باشا ، تشكلت وزارة برئاسة شريف
باشا وعين فيها محمود باشا ساهي البارودي ناظرًا للمعارف
والاوقاف في ٢ يولييه سنة ١٨٧٩

وفي الشهر التالي عين علي ابراهيم باشا ناظرًا للمعارف في
الوزارة التي شكلت برئاسة الخديو . وفي عهده أعيد دور بك
للتفتيش ، وقدم علي باشا تقريرًا الى الخديو في السنة التالية عن
حالة التعليم ، كان من نتائجها ان شكلت لجنة للنظر في تنظيم
التعليم في مصر برئاسة الوزير وعضوية عبد الله بك فكري ،
ولاري باشا ناظر مدارس الحرية ، والدكتور سالم باشا سالم
مدير مصلحة الصحة ، ودور بك مفتش المدارس ، وروجرس
بك وكيل املاك البري ، وفيدال بك ناظر مدرسة الادارة والالسن
وفي عام ١٨٨١ تشكل المجلس العالي بنظارة المعارف ،
للاشراف على انشاء المدارس الجديدة ، وتقرير كتب التعليم ،
وتحديد ميزانية للمعارف وغيرها

وفي ١٤ سبتمبر سنة ١٨٨١ عين محمد زكي باشا ناظرًا
للمعارف في وزارة شريف باشا

وفي ٤ فبراير سنة ١٨٨٢ عين عبد الله باشا فكري ناظرًا
للمعارف في وزارة ساهي باشا البارودي ، وفي عهده أنشئت
مدارس في الاقاليم ، في شين الكوم والقزايق ودمهور
وفي ٣٠ يونيه من العام نفسه عين سليمان باشا ابنة في
وزارة اسميل باشا راغب

وفي أغسطس من السنة نفسها عين احمد خيري باشا في
وزارة شريف باشا . وفي عهده أعيد تنظيم مدرسة الألسن ،
وأعيد نظام التفتيش وعين لادارته محمد بك أنسي الذي كان
ناظرًا لمدرسة الميمان والحرس ، وأشرك معه طائفة من للتفتيش
بينهم لطيف بك سليم والشيخ للرسي والشيخ حمزة فتح الله .
وفي ١١ يونيه سنة ١٨٨٨ أعيد علي باشا مبارك لنظارة
للمعارف للمرة الرابعة

عهد الخديو السابق

لما استقالت وزارة مصطفى باشا فهمي ، عين زكي باشا للمرة
الثانية ناظرًا للمعارف والاشغال في وزارة غري باشا التي استقالت
بعد ثلاثة أيام . ثم في وزارة رياض باشا
وفي ٢١ فبراير سنة ١٨٩٣ استندت نظارة المعارف لرياض
باشا نفسه زيادة على رآسته للوزارة ونظارة الداخلية
وعين حسين غري باشا ناظرًا للمعارف في ١٩ ابريل سنة
١٨٩٤ في وزارة توبار باشا ثم في وزارة مصطفى فهمي باشا بعد
استقالة توبار واستمر في نظارة المعارف الى ٢٨ اكتوبر سنة
١٩٠٦

وفي هذا التاريخ استندت نظارة المعارف الى سعد باشا
زغلول في الوزارة التي كان رأسها مصطفى باشا فهمي . وفي
١٢ نوفمبر سنة ١٩٠٨ دخل سعد باشا زغلول في وزارة بطرس
باشا غالي ناظرًا للمعارف أيضًا وفي عهده شكل مجلس المعارف
الأعلى برآسته وبعضوية مستشاري المالية والمعارف وعضوب
من مجلس شوري القوانين ، ثم من مصطفى باشا ماهر ، واسماعيل
بك (باشا) سري ، وحسين بك (باشا) رشدي والدكتور
علي باشا

وفي ٢٣ فبراير سنة ١٩١٠ تعيين احمد باشا حشمت ناظرًا
للمعارف في وزارة محمد باشا سعيد وفي عهده انشئت مدرسة
التدبير للزلي بالقي ، وللمدرسة العباسية الثانوية . ثم بعض
مدارس التجارة والزراعة

وفي ٥ ابريل سنة ١٩١٤ عين احمد حلمي باشا ناظرًا للمعارف
في وزارة رشدي باشا الأولى وعندما تولى السلطان حسين في ١٩
ديسمبر سنة ١٩١٤ عين عدلي بكين باشا ناظرًا للمعارف في
وزارة رشدي باشا الثانية

وزراء المعارف بعد الحرب

يتميز العهد الأخير بالحركة القومية وبقيام نظام الحزبية
التي كان من جرائه أن كثر قيام الوزارات وعدم استقرارها
في الحكم . لهذا كان من النادر أن يجد من وزراء المعارف من
تولى أمرهم الوزارة أكثر من عام . ولكن بعض هؤلاء
الوزراء تولى الوزارة غير مرة في فترات قصيرة . ومن
هؤلاء الوزراء الذين تولوا أمر المعارف بعد الحرب العظمى
توفيق رفعت باشا . زكي ابو السعود باشا . وفي عهده
حدثت تغيرات خاصة لاسيما في نظام الامتحانات . علي ماهر باشا
وفي عهده حدثت انقلابات كبيرة في سياسة التعليم في مصر لاسيما
من حيث للتأهيل وسنن الدراسة وطرق التدريس لا تزال آثارها
بادية الى اليوم . والدكتور احمد ماهر . وعلي الشامي باشا .

بعض وزراء المعارف في العهد الماضي



عيسى بك باشا



سعد زغلول باشا



علي باشا مبارك

أعماله في زارة المعارف

تتميز للدة الطويلة التي قضاه على باشا عيسى في وزارة المعارف بـ سياسة تعليمية خاصة تشاهد بعض آثارها في الخلاصة التي سير ذكرها . فله آثار مختلفة في الجامعة المصرية . وفي الاهتمام برفع شأن اللغة العربية وتوسيع نطاق التعليم بجميع درجاته ثم عناية خاصة بالناحية الدينية والقومية والألسانية تشاهدها في مناهج التعليم المختلفة وفي توسيع نطاق المجانية

أما عن الجامعة المصرية فقد شجع على تنظيمها نظماً حكماً كان من شأنه أن اعترف الجامعات الأوربية بدرجاتها مع حدائق عهداً . ووسع نطاق الدراسة فيها فأنشأ في كلية الحقوق معهداً للتخصص في العلوم الإدارية والمالية والمجانية وقبلاً للكونوار .

كما أنه في كلية الطب وسع من مباني مستشفاه . ومن مدرسة طب الإنسان وضم مستشفى رعاية الطفل إليها وأنشأ مدرسة لطب المناطق الحارة . ومهداً للأشعة واستقدم جماعة من العلماء الأجانب ذوي الشهرة العالية لمحاضرة وتشر الثقافة العامة

أما في المدارس العالية فإن مماله لما رأى الضغط شديداً عليها حتى كان من نتيجة حرمان الكثيرين من الحائزين على الشهادة الثانوية وفر لهم الاماكن اللازمة بإنشاء أكبر عدد من الفصول حتى اتست هذه المدارس بدرجة من تصل إليها في أي عهد مضى من انشائها فبلغ عدد الفصول في مدرسة الهندسة ٣٠ فصلاً بها ٩٢٨ طالب . وفي التجارة العليا ٤٤ فصلاً بها ١٤٠٠ طالب . وفي الزراعة العليا ١٢ فصلاً بها ٦٠٤ طالب

وقد عني مماله عناية خاصة بشهر التعليم الفني ففتحت مدرسة الفنون والصناعات إلى المكان الفاخر الذي أعدها في المبالية وانضمت وزارتهم وزارة الداخلية على إنشاء مصانع للمخرجين

وهي الدين بركات بك . ومرداد سيد احمد باشا

وفي ١٠ يونيو سنة ١٩٣١ تولى محمد علي عيسى باشا وزارة المعارف ، ورغم التغييرات العديدة التي حدثت في الوزارات التي تولت الحكم منذ ذلك الحين إلى الوقت الحاضر فإن مماله لم يتحول عن هذه الوزارة لكي يشرف على السياسة التعليمية التي وضعها نفسه . فهو بذلك أطول الوزراء عهداً بها منذ الحرب العظمى فقد تولى أمر هذه الوزارة نحو ثلاث سنوات

نال محمد علي عيسى باشا شهادة الحقوق في سنة ١٩٠٢ وكان ترتيبه الأول . لهذا حاز جائزة اسكوت التي خصصت للمخرجين الأوائل في مدرسة الحقوق ثم انخرط في سلك النيابة فتمين مطوئاً بأسبوط مساعد . ثم نال إلى القضاء بقسناً ثم بيني سوف في سنة ١٩٠٨ . ثم عين وكيلاً للإدارة القضائية سنة ١٩١٠ . ثم رقي مديراً لإدارتها

وفي عام ١٩١٩ عين وكيلاً لهيئة مصر وانتدب رئيساً لهيئة قنا ثم عين رئيساً لهيئة للصورة فطنلاً . وفي عام ١٩٢١ عين مستشاراً . وفي العام التالي مديراً للقريبة وأنعم عليه بالباشوية وبنيشان النيل من الطبقة الثانية

وفي سنة ١٩٢٤ عين وكيلاً لوزارة الداخلية . وفي السنة التالية وزيراً للمواصلات ثم وزيراً للداخلية ثم للمواصلات . ثم وزيراً للاوقاف في سنة ١٩٣٠ . وفي يونيو ١٩٣١ عين وزيراً للمعارف واستمر كذلك إلى الوقت الحاضر رغم التغييرات العديدة التي حدثت في الوزارات التي تقلت الحكم . فبال مماله رتبة الامتياز في سنة ١٩٣١ . وفي عام ١٩٣٣ منح جلاء للملك مماله نيشان المعارف اعترافاً بأبديته على التعليم فهو أول من منح هذا النيشان كما منحه ملك بلجيكا نيشان تاج بلجيكا ثم حكومة النمسا نيشاناً آخر تحديراً لجهوداته العلمية وكذلك الحكومة البيلانية

وكلاء وزارة المعارف

لوزارة المعارف منذ أقدم عهودها وكلاء يشرفون على سير الأعمال الفنية والإدارية . وبحكم وظيفتهم كانوا أكثر تصميماً في تاريخ هذه الوزارة قبل سنة ١٩٠٠ تولى من الوكلاء كبريون منهم علي عاوي بك ، وإسماعيل زهدي بك ، ومحمد حمدي بك الفلكي ولستر روجرس وعلي باشا مبارك (وكان قبل وبعد هذا وزيراً للمعارف) وعبد الله فكري باشا وسقوب ارتين باشا . وتولى بعد عام ١٩٠٠ علي أبو الفتوح باشا وإسماعيل حسنين باشا وعاطف بركات بك وغيرهم

وفي سنة ١٩٢٦ تولى عبد الفتاح صبري بك وكالة وزارة المعارف العمومية ، بعد أن تدرج في وظائف التعليم المختلفة ، حتى أصبح الزعيم في مباحث التعليم وفي مسأله في مصر . ولد عبد الفتاح صبري باشا في عام ١٨٧٧ . وأتم دراسته في مصر . وأوفد إلى إنجلترا حيث أتم دراسته في كلياتها . وعند عودته في أكتوبر سنة ١٨٩٩ اشغل بالتعليم حتى سنة ١٩٠٢ وفي أكتوبر من هذه السنة ترقى ناظراً للمدرسة عمد على الابتدائية واستمر فيها إلى سنة ١٩٠٦ . ثم انتقل إلى مدرسة الزلازيق . وفي سنة ١٩٠٨ تعين وكيلاً للمدرسة السعيدية . وبقي فيها إلى سنة ١٩١٢ حيث عين مديراً للتعليم في مديرية الدقهلية واستمر مشرفاً على التعليم فيها إلى آخر عام ١٩٢٠ فكان أول من وضع للتعليم نظاماً مستقراً لمجلس للدريات . ثم تعين مساعداً لمراقب التعليم الابتدائي . فدعته الوزارة لأن يكون مفتشاً بها ويحصل خصيصاً في مشروع تعميم التعليم الأولى تمهيداً لجله الزامياً ومنها انتقل ناظراً للمدرسة الثانوية بطنطا . وفي وزارة زكي أبو السعود باشا اختير عضواً في للكتب الفن

في المدارس الصناعية والفنية وقررت إعانة لتخرجي معونة الطب البيطري وأنشأت مدارس زراعية جديدة كما ضمت كثيراً من المدارس الصناعية التي كانت تديرها مجالس للدريات ، ونظمت مدرسة الفنون العليا ، وتولى إمداد متصف الفن الحديث بالتحف القيمة

وفي عهد ضمت الوزارة الكثير من المدارس ، كمدارس للسامي الشكورة ، ومجالس للدريات ووزارات الأوقاف . كما ضمت للتحف القطعي ، وشجعت سياسة البحث عن الآثار المصرية مما أدى إلى اكتشافات تاريخية هامة من فريق الجامعة المصرية وكانت عناية معاليه بأمر اللغة العربية واضحة . فوضت حروف التاج وعمم استخدامها ، كما جعلت لغة الرسائل في كلية الآداب ، العربية ، وتم إنشاء المجمع اللغوي وأيدته البلاد العربية وهو الذي يعد أغزر عمل تم في السنين الأخيرة ، كما فكر في وضع معجم لغوي

ثم أصدر قانون التعل الآزاي ومشروع قانون تنظيم التعليم الحر لما له أثر في رفع المستوى التعليمي للمدارس الأهلية . كما أن عناية معاليه من الناحية القومية والإنسانية واضحة في اهتمامه بأمر المدارس الأجنبية ومناهجها ، ثم في توسيع نطاق المجانية توسعاً لم يسبق له مثيل لجعل تحصيل الصروفات المدرسية على أربعة أقساط ، كما أعفى آلاف الطلاب في مراحل التعليم المختلفة حتى بلغ عددهم ٩٣٣٦ هذا العام

كما حق معاليه بأمر البعثات ، فوضع قوانين خاصة لتنظيم حياة أعضائها في الخارج حفظاً لتقاليدنا القومية وحرماً على فائدتهم . كما جعل معاليه التأليف والترجمة على أعضاء البعثات الزاماً . وعنى عناية خاصة بالاستفادة من طلبة البعثات بعد عودتهم ، وذلك بوضعهم في الأماكن التي تخصصوا لإحاديث في الخارج

بعض وزراء المعارف في العهد الحالي



علي العمسي باشا



علي ماهر باشا



زكي أبو السعود باشا



عمد الميماوى بك
سكرتير عام وزارة المعارف .



صاحب السادة عبد الفتاح صبرى باشا
وكيل وزارة المعارف



عمد السيد بك
كبير مرافى المعارف

مدارس ثانوية وعدد محدود من المدارس الابتدائية ، اذا بوزارة المعارف تدبر في الوقت الحاضر ٥٢ مدرسة ابتدائية للبنين ، و١٥٥ مدرسة للبنات ، و٢٥٥ مدرسة ثانوية للبنين ، ونحو ثمانى مدارس ثانوية للبنات . عدا التعليم الجامعي والعالي والفنى ، وهذا يدل على مدى اتساع نطاق النهضة التى قامت بوزارة المعارف منذ تلك اللدة

نظام وزارة المعارف

وزارة المعارف سكرتير عام . وينقسم العمل فيها إلى نوعين رئيسيين : أعمال فنية ، وأعمال إدارية . والأعمال الفنية هي الخاصة بشئون التعليم ، وهى به إدارات مستقلة تعرف بمراقبات التعليم ، وكل مراقبة تشرف على نوع خاص من أنواع التعليم ، كالتعليم الابتدائي أو التعليم التجارى مثلا

أما الأعمال الإدارية فتشرف عليها إدارات مختلفة ، كل إدارة تخصص بنوع خاص من الأعمال ، وكل إدارة تقسم بدورها إلى إدارات فرعية . وأم هذه الإدارات : إدارة المخازن وهي التي يجهز إليها في شراء الأدوات اللازمة للمدارس وتوزيعها عليها وتشكيلها بلجان خاص الكتب . وإدارة السجلات والامتحانات وتقوم الأولى بتسجيل أسماء التلاميذ في مدارس الحكومة المختلفة والثانية بالاشراف على سير الامتحانات العامة والخاصة . ثم إدارة المستخدمين يبروعها المختلفة . ثم الإدارة الأوربية وإدارة البعثات وهي الشرفة على ارساليات الحكومة في الخارج وإدارة السكرتيرية وهي الرابطة بين الوزارة ووزارات الحكومة الأخرى في أعمال المعارف والرحلات وهي التي يرجع إليها في تحضير الأعمال التشريعية الخاصة بالوزارة والأعمال البرلمانية وأعمال الضيق

بوزارة المعارف . وفي سنة ١٩٢٥ رقى وكيلاً مساعداً للوزارة فوكيلاً لها في سنة ١٩٢٦ وما زال كذلك إلى الآن

وفي خلال ذلك كان يمنع الرتبة تلوارية ، في سنة ١٩٠٩ منح الرتبة الثانية . وفي سنة ١٩١٦ قلده نيشان النيل من الطبقة الثالثة . وفي سنة ١٩١٨ منح رتبة البكوية من الدرجة الأولى وفي سنة ١٩٣٠ وهو وكيل الوزارة منح رتبة الباشوية . ونظرا لإياديه في خدمة التعليم وعملية تهذيب سمو الأمير فزوق كشافاً أعظم تعطفت جلالة الملك قلده نيشان النيل من الدرجة الثانية في سنة ١٩٣٣ . وفي العام نفسه منحه ملك إيطاليا نيشان سان موريس وسان لازار

ولخيرة عبد الفتاح صبرى باشا الطويلة بشئون التعليم ، صار الشرف على توجيه التعليم في هذه الفترة الطويلة التي تولى فيها وكالة الوزارة ، حركة التقدم التي جرت عليها وزارة المعارف لم تقطع بتقلب الوزارات التي تولت الحكم بسبب وجود شخصية فنية بصفة مستمرة تحققت معها وحدة السير ووحدة الفرض

والى عبد الفتاح صبرى باشا يرجع التقبل في التطورات الكثيرة التي حدثت في مناهج التعليم المختلفة ، لاسيا اذا عرفنا أنه يشرف اشرفا مباشرا على جميع اللجان التي تشكل في الوزارة لبحث شئون التعليم المختلفة .

وليس أدل على التطور السريع الذي سارت فيه وزارة المعارف في هذه السنين الأخيرة ، من المقارنة بين حالة التعليم قبل عام ١٩٢٢ (وهي السنة التي تمت فيها مصر بالاستقلال) وحالته في الوقت الحاضر

فالتعليم بكل درجاته قد انتشر انتشارا كبيرا وتطورت مناهجه تطورا محسوسا ، فبينما لم يكن قبل تلك السنة إلا ثلاث

مراقبات التعليم

لكل نوع من أنواع التعليم مراقبة خاصة، ولكل مراقبة مراقب ومساعد، وللمراقبين كبير يعرف بكبير الرافقين للإشراف العام على عمل هذه الرافقات . ونحن مراقبات التعليم هذه حديثة العهد كراقبات التعليم الزراعي والتجاري والصناعي ، فكانت تدخل في اختصاص مراقبة واحدة كانت تعرف بمراقبة التعليم الفني ، كما أن من هذه الرافقات ما يرجع تاريخها إلى أقدم من ذلك كرقابة التعليم الأولي ، وبوجه عام يمكننا أن نقول إن نظام التقسيم الفني في وزارة المعارف لم يكن معروفاً تماماً

قبل خمس عشرة سنة . بل كان هناك مجموعة من المفتشين للإشراف على أنواع الدراسة المختلفة تحت إشراف كبير المفتشين

وهذه الرافقات ما يأتي : مراقبة التعليم الأولي وتشرف على



بنيامين بركات بك
وزير المعارف الأسبق

التعليم الأولي للبنين والبنات وعلى مدارس المعلمين الأولي ومدارس تحضيرية المعلمين . ومراقبة التعليم الابتدائي وتشرف على المدارس الابتدائية للبنين ، ثم مراقبة التعليم الثانوي وتشرف على المدارس الثانوية . ومراقبة تعليم البنات وهي المشرفة على تعليم البنات في المدارس الأولية الراقية والابتدائية والثانوية وعلى مدارس المعلمات الأولية . ثم مراقبة التعليم الصناعي وهي المشرفة على الورش والمدارس الصناعية ومدرسة الفنون والصناعات ثم مراقبة التعليم الزراعي وهي المشرفة على مدارس الزراعة للتوسطة ، ومراقبة التعليم التجاري وهي المشرفة على مدارس التجارة للتوسطة . ثم مراقبة التربية البدنية وهي المشرفة على التعليم الرياضي للبنين والبنات ثم مراقبة العزوم الجميلة وكانت هناك مراقبة خاصة بالتعليم العالي ، ألغيت منذ عهد قريب لاندماج بعض المدارس العالية في الجامعة ، ولوجود مجالس إدارة مستقلة في كل مدرسة عالية



المدخل الرئيسي لوزارة المعارف

كيف نغزو الأمية

ما يزال ألعنا شوط طويل، قبل أن نرفع نسبة التلمين في مصر، ونخفي على الأمية ولو بعض القضاء. وات كانت الاحصاءات الخاصة بالتلمين في مصر تدل على أن بارومتر الأمية قد بدأ ينخفض بفضل مجهودات الحكومة والجماعات والافراد، وأن هذا الانخفاض غير منقطع بل هو يسير بسرعة غير طبيعية، إلا أننا بدكل هذا نجد أن مجهودات الأمة والحكومة إلى الآن لم تنصف سوى آحاد مصدود إلى النسبة الثلوية للتلمين بالقراءة والكتابة في مصر منذ أوائل هذا القرن

فأنا إذا شعرنا اليوم بأن هناك واجباً مفروضاً على عقنا جميعاً، حكومة وشعباً، جماعات وافراداً لكي نجاهد لنغزو الأمية الستمكة بين جميع طبقات الشعب، إذا شعرنا بهذا اليوم فلي شعور كان يخالف آراءنا منذ أربعين سنة مضت حين دل احصاء سنة ١٨٩٧ على أن ٩١,٢٢ ٪ من الذكور، و ٩٩,٩ ٪ من الإناث من الأهالي اميون لا يعرفون القراءة والكتابة

واليوم بعد هذه السنين الطويلة لم نسر إلا خطوات ضعيفة، وقد دل احصاء الرسمي الأخير على أن نسبة العارفين بالقراءة والكتابة في مصر تبلغ ١٢ ٪، ومعنى ذلك أن ٨٨ ٪ من سكان هذا القطر من الاميين الذي يجهلون حتى مبادئ القراءة والكتابة

وإذا لحنا هذا الاحصاء بشيء من الايضاح فأننا تصل إلى نتائج أكثر فائدة وأكثر تنويراً للذين يعينهم أمر التلمين، وأعلى الأصح للذين يريدون أن يقبوا مبلغ تقدم الشعب في سبيل التوز نسبة التلمين من الذكور أعلى على طول الخط من نسبة التلمين من الإناث. ولكن أهمل تعليم البنات في القرن الماضي أهم الأخطاء كان من شأنه مضاعفة المجهودات في سبيل تعليم البنات للملاحة البنين، وهذا هو السبب الذي حدا إلى فتح حشرات للدارس الأولية والأبتدائية وغيرها دفعة واحدة لتعليم البنات في هذه السنين الأخيرة

ارتفعت نسبة تعليم البنات في خلال ثلاثين عاماً (من سنة ١٨٩٧ إلى ١٩٢٧) من ٣,٣ ٪ إلى ٤,٤ ٪. وارتفعت نسبة تعليم الذكور من ٨,٤ ٪ إلى ٢٠ ٪. فمن هذا نستنتج أن سكان القطر المصري المذكور من المدين بالقراءة والكتابة

وهذه النسبة الاجالية من حالة التعليم العامة في مصر، تختلف أيضاً باختلاف المناطق. فبينا نجد أن النسبة في بعض أقاليم القطر مرتفعة ارتفاعاً ما إذا بها تتوسط في بعض الأقاليم الأخرى انحطاطاً معيناً. فكما أن نسبة تعليم الإناث تجذب إلى أسفل



سورة تمل تعليم الأمية بين النساء والرجال
البالين. بينا التعليم متفرد بين أبناء الجيل الجديد

فذا ضمتنا هذه العوامل جميعاً يمكننا أن نقول إن نسبة التصلين في القطر السري هي (١) في القاهرة (٢) من الذكور (٣) بين سن ٥ إلى ٢٠ سنة

كيف ننزوا الأمية ؟

ننزوا الأمية بفتح المدارس . هذا صحيح ولكنه نصف الحقيقة . فالأميون يمكننا تقسيمهم إلى طائفتين هما : الأطفال الذين في سن التعليم ، ثم البالغون من الرجال والنساء الذين تصدوا هذه السن . ففي حاربة الأمية يجب أن نتوسع البعد تبعاً لهذه الفروق ، فذا تركنا نصف الطائفة الثانية أي النساء البالغات جانباً ، لاستحالة تعليمهن بسبب تقاليدنا الأجنبية ، فإن الحرب على الأمية تكون من طريق الأطفال الذين في سن التعليم ، ثم الأميين من الرجال

مشروع تعميم التعليم

وأفضل وسيلة لمعالجة الأمية هي توجيه العناية لتعميم التعليم (الاولى) بين الأفراد الذين في سن التعليم ، وجعل هذا التعليم الاولى إلزامياً . ولتحقيق هذه الغاية التي كانت تطمح إليها مصر منذ القرن الماضي أوجبت وزارة المعارف مشروعاً ، في سنة ١٩٢٤ لهذا الغرض ، وفتحت ١٢٥ مدرسة أولية دعها بدارس للبروق أي مشروع تعميم التعليم على أن تكون نموذجاً لغيرها ، وحدد هذا المشروع عشرين لجاناً الأمية والمعلمين اللازمين لتعميم التعليم الاولى . لهذا فتحت الكثير من مدارس للمعلمين ، ووضعت على عاتق جالسي المديرية تجهيز الأمية اللازمة لهذه المدارس

وفي سنة ١٩٣٣ صدر قانون بجعل التعليم الاولى إلزامياً ، وشكلت في كل مديرية لجنة من مديريها وهيئة التعليم فيها وغيرهم تدمي لجنة التعليم الإلزامي ، للإشراف على حركة تعميم التعليم الإلزامي . ومن أعمال هذه اللجنة بث الدعاية اللازمة ، بين الفلاحين وغيرهم لإرسال أبنائهم وبناتهم إلى هذه المدارس ، لأن العوامل الأخرى التي تعرق سير مشروع تعميم التعليم عدم ميل بعض الفلاحين وغيرهم من إرسال أبنائهم إلى المدارس لأسباب اقتصادية أو تقليدية ، لهذا السبب ، جعل التعليم الإلزامي لا يشمل الاضعف اليوم وخمسين النصف الثاني للبنين ، حتى يجدوا الوقت الكافي سبحانه لمساعدة آبائهم أو لتعلم مهنة أو صناعة وهذه العناية يقوم بها مفتشو دوائر التعليم الإلزامي ، ويقوم بها أئمة المساجد ، والمعلم ، كما تقوم بها الصحافة من ناحية أخرى

التعليم الأعلى

ليست وزارة المعارف وحدها هي التي تضطلع بهذه المهمة بل

النسبة العامة ، فإن نسبة التصلين في بعض المناطق تجدها كذلك ويمكننا أن نقول بوجه عام أن نسبة التصلين في المحافظات أكثر ارتفاعاً منها في المديرية ، وفي مديريات الوجه البحري أكثر (بقليل) من مديريات الوجه القبلي . في المحافظات تبلغ هذه النسبة ٣٠ ٪ وفي مديريات الوجه البحري ١٠ ٪ وفي الوجه القبلي ٧ ٪

والقاهرة تكاد في ذلك توازي الاسكندرية فنسبة التصلين في القاهرة ٣٣ ٪ وفي الاسكندرية ٣٣ ٪ وأقل المحافظات من حيث التعليم محافظة الحدود فإن للمدين بالقراءة والكتابة فيها لا يزيدون على ٧ ٪

أما مديريات الوجه البحري فتكاد تتساوى في نسبتها ، وأعلىها الدقهلية فيها ١١ ٪ وفي البحيرة ٩ ٪ وفي بقية المديرية ١٠ ٪

أما في الوجه القبلي فاطل للمديرية نسبة بنى سوف غسبة للتصلين فيها ١٠ ٪ وأقلها قنا وجرجا فهي ٦ ٪ وبينما نسبة الذكور للتصلين في أسوان ١٥ ٪ فهي للإناث ١ ٪ فقط ، فذا تركنا الإناث جانباً لاضيق أسوان من المديرية إلا بنى سوف

أين تتركز الأمية

عما سبق يمكننا أن نلاحظ أن الأمية تتركز بحسب عوامل مختلفة فذكرنا منها عاملين وهما الجنس (الذكور والإناث) ثم للمنطقة ، وهناك عامل ثالث وهو السن . فقد لاحظنا مثلاً أن الفرق بين التصلين من الذكور والإناث منتظم ، وواضح وضوحاً تاماً في بعض الأحيان ، فبينما نسبة التصلين (الذكور) في النوفية ٢٠ ٪ تجدها نسبة الإناث ١ ٪ فقط . إلا أن هذه النسبة ترتفع إلى النصف في الاسكندرية

ثم رأينا أيضاً أن في بعض المناطق ترتفع هذه النسبة إلى ٣٣ ٪ في الاسكندرية وتنخفض إلى ٦ ٪ في قنا وجرجا أما العامل الثالث الذي يكشف لنا السطر عن تركيز الأمية فهو السن . فمن الفروض أن للتعليم سن خاصة ، إذا تصداه الشخص تندر عليه التعلم بحكم سنه أو عمله ، فمن هذا نرى أن النسبة المثوية للمعلمين ترتفع بأغضاض السن ، فالتبئة التطبيقية والتبوية الراحة لا تؤثر أثرها المطلوب إلا في دائرة ضيقة

ومن التعليم تنبؤ عادة من الحامسة إلى العشرين . فغسبة للتصلين في هذه السن مرتفعة جداً إذا قارناها بالنسبة العامة فهي تبلغ ٥٠ ٪ . في القاهرة بل ٥٦ ٪ في دمياط . ومنى ذلك أن نصف سكان القاهرة من الصبيان والبنات من غير الأميين . وهذا الارتفاع يطرد في جميع للمديرية الأخرى ، ويطرد كذلك ارتفاع نسبة الذكور عن نسبة الإناث . ففي أسوان تبلغ نسبة الذكور ٢٩ ٪ . والإناث ٥ ٪ . وهذه أعلى نسبة في الوجه القبلي

البتين في القاهرة والاسكندرية والمنصورة واسيوط وطنطا
وبورسعيد ودمهور والزقازيق ولبنيا وبها وشبين الكوم
وميت غمر والحفة الكبرى وبني سويف والفيوم . كما يوجد
قسم بالقاهرة يدرس فيه باللغة الفرنسية

نشر التعليم بغير مدارس

وعدا الطرق السابقة لنشر التعليم ، توجد وسائل أخرى
تؤدي الى هذه الغاية . ففي كثير من السجون دروس لتعليم
السجونيين مبادئ القراءة والكتابة والعلوم العامة لاسيما الدين
والتهذيب . كما توجد اصلاحيات للرجال والنساء والأحداث ،
لتحقيق هذه الغاية بطريقة أوسع نطاقاً (راجع التعليم وراء
جدران السجون)

ولنشر التعليم الديني بين أهالي الصحراء ، خصصت وزارة
الأوقاف ثلاثة وعط دنيين بالوحدات (سيوة والساخنة
والخارجة) يتجولون في أعاليها كما أن لها واطناً متجولين بين
بلاد عرب البشارية وغيرهم من سكان الصحراء الجنوبية .
وتشجعاً لأهالي الواحات على تلقى العلوم بالمعاهد الدينية الاسلامية
قد خصصت الوزارة عشرين جنياً اعانة لمشرين طالباً منهم على
أن يكن الطلاب مجاناً ويعطى بدل جارية ويرحل الى المهد على
حساب الأوقاف

ولتعليم الجنود في الجيش المصري خصصت وزارة الحربية
وعاطلاً دائمين لهذا الغرض . كما أنشأت وزارة الزراعة فرعاً خاصاً
لنشر الدعوة الزراعية ولارشاد الفلاحين ، وأرصدت نشرة
لهذا الغرض ، وفتحت كثيراً من الجمعيات التعاونية

ولنشر الدعوة الصحية
أنشأت مصلحة الصحة قسماً
خاصاً لهذا الغرض يقوم
بالقاء المحاضرات وعرض
شرائط السينما لبيان أنواع
الامراض وسبب العدوى
بها والاحتياطات الواجب
اتخاذها للوقاية ، ولديه
عدد كبير من الاشرطة
السينمائية والنشرات
عن الامراض الأكثر
انتشاراً بالقطر المصري

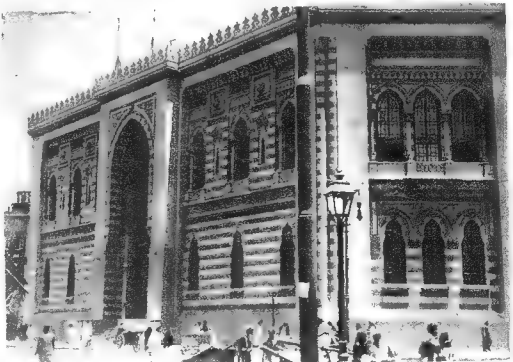
دار الكتب المصرية
مركز عام لنشر الثقافة

إن المجهودات الاهلية في هذا السيل أرسخ قديماً وأقدم تاريخاً.
فالكنايات كما نعلم أقدم تاريخاً من المدارس الأولية ، فلو لا هذه
في القرن الماضي لكانت النسبة المئوية للتعليم في مصر صفراً أو في
حكم الصفر

وليس المجهودات الاهلية مقصورة على الكنايات بل تعدتها
ولا سيما منذ هذا القرن الى فتح المدارس الابتدائية والثانوية
والصناعية وغيرها . وكان للحركة القومية الأخيرة أكبر وازع
على هذا العمل ، ويظهر هذا جلياً في المدارس اليلية والفرق
التي انشئت لتعليم الأميين من الصناع وغيرهم

المدارس اليلية

أوضح ظاهرة لمحاولة مغالبة الأمية لاسيما بين البتتين الذين
في غير سن التعليم ، انتشار المدارس اليلية . وهذه المدارس على
نوعين ، فرق لتعليم مبادئ القراءة والكتابة ومبادئ العلوم
للأمية من الصناع وأصحاب الأعمال ، ثم مدارس لرفع المستوى
الثقافي . وهذه المدارس منها الحكومية ومنها التي يديرها أفراد
أو هيئات حرة ، وغرض الكثير منها اعداد بعض المتعلمين
لتهاديات دراسية مختلفة كالابتدائية والكفاءة والكلوريا
أما المدارس اليلية الحكومية فمظمها مدارس فنية عالية أو
متوسطة ، والدافع الى انشائها رفع المستوى الثقافي لبعض المتعلمين
الذين يشتغلون في أثناء النهار ، أو لتفريق الأماكن للوجودة في
بعض هذه المدارس ، كالقسم الليلي في مدرسة التجارة العليا ،
ومدارس المحاسبة والتجارة للتوسطة ، ويوجد بها مدرستان
لبنات احداهما في القاهرة ، والثانية في الاسكندرية ومدلوس



وجموعة من التفود العربية . كما ان بالدار
جموعة كاملة من خرائط مصلحة الساحة .
وعدا ذلك تقوم الدار منذ حين بطبع كثير
من الكتب النادرة والوسوعات العربية
لفرض نشرها وتنذية النهضة الادبية، وتباع
بأقل ما يمكن من الثمن ، ومن هذه
الطبوعات ، صبح الاعشى في ١٤ مجلدًا
والاغاني وأساس البلاغة ونهاية العرب .
وبعض هذه لم يتم طبعه

وليس أدل على مسيرة هذه الدار
لنهضة الفكرية ، من كثرة المترجمين على
قاعاتها ، ففي سنة ١٩٢٠ كان عدد
المترجمين ٤٢٣٣٠ وفي سنة ١٩٣١ بلغ
٨١٠٩٩ ، وبلغ عدد الكتب للعارفة في
سنة ١٩٢٠ : ٤٥٨٩٥ كتابا ، وفي سنة ١٩٣١ بلغت هذه
١٥٠٦٣٦

متحف قزاق الصحي

انتهى هذا المتحف في ابريل سنة ١٩٢٧ وهو يحتوي على
معروضات عديدة عن تركيب الانسان ووظائف الاعضاء ،
ومخالف خاصة بالامومة ورواية الطفل ، وأخرى للاطعمة الصالحة
للأكل وغير الصالحة من المعروضات ذات الفائدة الصحية . وتلقى
محاضرات طبية في أيام الآحاد من كل أسبوع عن الموضوعات
الصحية التي تتعلق بمعروضات العرض . وقد بلغ عدد زائريه
٤١٨١١ في سنة ١٩٢٨ وبلغ ٣٣٤٣٥ في سنة ١٩٣١
ويوجد عدا المتحف الصحي، متحف الآثار المصرية والعربية
والقبطية ، ومعروض للتصوير وغيرها
كما يؤدي لنفس الغرض

المحاضرات

قلبت في العهد الأخير حركة طيبة
لنشر الثقافة العلمية عن طريق المحاضرات .
فمن هذه ما تقوم بتنظيمها الجامعة المصرية
وزيارة المعارف، وتلقى هذه عادة في مدرج
الجمعية الجغرافية ، ثم المحاضرات السودرية
التي تنظمها الجمعية الأمريكية في قاعاتها
الفخورة (قاعة بورت) ثم جمعية الشبان
المسيحيين وجمعية الشبان المسلمين وغيرها



لنشر الدعوة الصحية : محاضرة صحية على جمع من الأمهات في أحد مراكز رعاية الطفل

لنشر وتوزيع مجانا . ولدى القسم سيارتان مجهزتان بالمعدات
اللازمة لنشر الدعوة الصحية والزراعية أيضا في القرى التي لا يوجد
بها كهرباء . ولرعاية الأطفال أنشأت مصلحة الصحة سنة ١٩٢٧
قما خاصا لرعاية الطفل ، من أغراضه الاهتمام بالامومة والحاطة
الأمهات بوسائل العناية والوقاية وتشجيعهن على القيام بوظائف
الامومة خير قيام

نشر الثقافة العلمية

ليست المدارس وحدها هي الوسيلة الأولى والأخيرة لنشر
الثقافة بل هناك وسائل متعددة لذلك ، وفي هذا الباب قلقت
الهيئات الحرة خدمات كبيرة ، ومن هذه الوسائل للمتاحف
وللمعارض ودور الكتب العلمية ، والمكاتب (والمطابع) والصحف
والمحاضرات العلمية

دور الكتب المصرية

وقد أسست في عام ١٨٦٩ وقُلت إلى
البناء الفاخر الذي توجد به الآن في عام
١٩٠٤ ، وهي تحت إشراف وزارة المعارف
وهي تفتح أبوابها صباحا ومساء عدا يوم
الاثنين . وفيها قاعة للمطالعة ومكتبة خاصة
بالتلاميذ ، كما أنها تسمح بالاستمارة الخارجية
بحسب روط خاصة

وبالدار معرضه بمجموعة من المصاحف
التيمة والمخطوطات النفيسة ، والصور الفنية



المشرف على نشر العلم الأثري
محمد عوض إبراهيم بك مراقب العلم الأولى

ابتدائي
ثانوي
عالي

دورة التعليم

التعليم الابتدائي

وتتكون مراقبة التعليم الابتدائي من مراقب ومساعد للمراقب ومن فريق من مفتشي الآداب والعلوم واللغة العربية، والمدارس البنات الابتدائية مفتشون ومفتشات خاصة بها، وإلى ما قبل عشرين كانت شؤون التعليم الابتدائي موزعة في أيدي طائفة من المفتشين يشرف عليهم أحد المفتشين الأجانب، إلى أن تم نظام تقسيم الاختصاص الفني في سنة ١٩٢٣

تطور نظام المدارس الابتدائية

منذ مائة سنة كانت مواد الدراسة في المدارس الابتدائية بسيطة لا تتعدى القراءة والكتابة ومبادئ النحو والحساب والقرآن الدينية، وكانت مدة الدراسة ثلاث سنوات إلى سنة ١٨٩٣ حيث صارت أربعاً واستمرت كذلك إلى الوقت الحاضر مع استثناء عام ١٩٠٠. وكانت تدرس اللغة التركية

ليس التعليم الابتدائي في الحقيقة أول درجة من درجات التعليم، بل إن التقدم للسنة الأولى في المدارس الابتدائية لا بد أن يكون عارفاً بمبادئ القراءة والكتابة والحساب. ومعنى ذلك أن هنالك مدارس تعد الأطفال للانتحاق بالمدارس الابتدائية، وهذه قد تكون الكتاتيب، أو للدارس الأولية، أو رياض الأطفال

ويشترط في طابغ الدخول بالفرقة الأولى بالمدارس الابتدائية ألا تقل سنه عن سبع سنوات، وللإعفاء من امتحان الدخول يجب أن يتم الطفل السنة الثالثة برياض الأطفال

مراقبة التعليم الابتدائي

للتعليم الابتدائي مراقبة خاصة، تشرف على سير التعليم في المدارس الابتدائية التي تتبع وزارة المعارف والتي تحت إشرافها.



ممثل الكتيبة في إحدى المدارس الثانوية الاميرية في القاهرة



منظر خارجي لمدرسة الخيمة

القسم الداخلي فيها ثلاثون جنهًا فهي لا تزال تتميز بروحها الاستشرافية التي كانت تتميز بها من قديم . وتراوح مصروفات هذه المدارس بدون غذاء من ستة جنهات إلى ثلاثة جنهات . أما مدرسة عنية (المر) فالتعليم فيها مجاني .

(احصاء) يبلغ عدد الفصول في مدارس البنين الابتدائية التابعة لوزارة المعارف ٥٥٤ فصلاً بها ١٤٧٠٧ تلميذاً ، وعدد للمدرسين فيها ٩١٠ مدرسین . ويبلغ عدد فصول مدارس البنات الابتدائية ١٠٧ فصلاً بها ٢٠٩٨ تلميذة يدرسن لهن ١٩٣ معلم ومعلمة

المدرسة الابتدائية التجريبية

أنشئت هذه المدرسة لفرض تجريب بعض النظم الحديثة في التعليم الابتدائي قبل تطبيقه على المدارس الابتدائية جميعها . ويتلقى التلاميذ في هذه الفصول تعليمًا ينفق مع طابعهم واستعداداتهم بحسب الحفظ والنظم التي ربما مهد الترتيب للحلقة به هذه المدرسة . ولتشجيع الاقبال على هذه المدرسة جعلت مصروفات التعليم خمسة جنهات مع الغذاء ، ويجوز قبول التلميذ مجاناً اذا توافرت فيه شروط خاصة

التعليم الثانوي

للتعليم الثانوي في وزارة المعارف مراقبة خاصة به ، عملها الاشراف على نظام التعليم الثانوي في مصر ، وإدارة ٢٤ مدرسة ثانوية أميرية ، والاشراف على ٤٢ مدرسة ثانوية تديرها هيئات حرة . ولمراقبة التعليم الثانوي مراقب ، ومساعد للمراقب وعشرون مفتشاً لغة العربية والانجليزية والفرنسية والآداب والعلوم . وبعض هؤلاء المفتشين يشرفون على سير التعليم في مدارس البنات الثانوية

بجانب اللغة العربية إلى سنة ١٨٨٨ . ثم أدخلت اللغة الفرنسية ثم الانجليزية . وكانت بعض اللواتي تدرس باللغة الانجليزية كالجغرافيا والاشياء . واستمر هذا النظم إلى عام ١٩٠٧ حيث ألغيت في عهد زغلول باشا . وأخذت مواد الدراسة بين زيادة ونقص إلى سنة ١٩٣٠ فصار المنهج يشمل القرآن والفقهين العربية والاوربية والتاريخ والجغرافيا ومبادئ العلوم والرسم والهندسة العملية والانشغال البدوية والرياضة البدنية . ومنذ عام ١٩٢٨ توحد منهاج التعليم الابتدائي للبنين والبنات مع تسيير ثانوي ، فخصت فاحلة البناتين في مدارس البنين تطالبها حصتها الاعمال النسوية في مدارس البنات

المدارس الابتدائية

يرجع تاريخ انشاء أول مدرسة ابتدائية إلى عهد الحديوي اسميل باشا وذلك في عام ١٨٩٣ حين أنشئت مدرسة للبنين بالعباسية ثم نقلت إلى النيرة في سنة ١٩٠١ وسميت منذ ذلك بالمدرسة الناصرية . ثم أنشئت مدرسة رأس التين في الاسكندرية والتوفيقية الابتدائية ، ثم انتشرت المدارس الابتدائية في جميع بنادر المديرية ، حتى لا يكاد يغلو يندر من هذه البنادر من مدرسة ابتدائية قبل ابتداء هذا القرن

وتنقسم المدارس الابتدائية إلى مجموعات على حسب الهيئات التي تديرها أو تشرف عليها . فهنا مدارس تديرها وزارة المعارف العمومية وعددها ٥٢ مدرسة عدا ١٥ مدرسة ابتدائية للبنات . ثم مدارس تديرها وزارة الاوقاف ، ومدارس يديرها ديوان الاوقاف للملكية وعددها ست منها اثنتان للبنات

وتدير مجالس المديرية عدداً كبيراً من المدارس الابتدائية في جميع مراكز المديرية (باستثناء اسوان) ويبلغ عددها هذه المدارس ٨٣ مدرسة منها ١١ مدرسة ابتدائية للبنات . ولا شك أن مدارس البنات هذه تعد في طليعة مدارس البنات المصرية . وقد سبقت مجهودات مجالس المديرية في هذه الناحية بمجهودات وزارة المعارف نفسها

ثم هناك مدارس أهلية وهي على أنواع : مدارس تديرها هيئات كالجالية الحيرية الاسلامية وغيرها ، ومدارس يديرها أفراد . وهذه المدارس اما تحت اشراف وزارة المعارف فيزورها مفتشو التعليم فيها وتفتح مكافأة سنوية ، أو مدارس حرة وعددها ١٧١ مدرسة منها ٣٣ مدرسة للبنات . أما للدارس الخاصة للفتيات فعددتها ١٥٥ مدرسة منها خمسون مدرسة للبنات

أجور لتعليم في المدارس الابتدائية

يوجد من بين المدارس الابتدائية الاميرية سبع بها قسم داخلي ، تبلغ أجور التعليم فيها ٢٥ جنهًا ، عدا الناصرية فأجور

انتشار التعليم الثانوي

منذ أربعين سنة كاملة، كان عدد التلاميذ في المدارس المصرية الثانوية ٦٥٤ تلميذاً ، وعندما انشئت الشهادة الثانوية فتم لها ١١٣ تلميذاً ، ولم يكن هنالك من المدارس الثانوية (التجهيزية) الا اثنتان : للمدرسة الخديوية في القاهرة ورواس التين في الاسكندرية . ولكن فمهم مدى التطور في خلال هذه السنين الأربعين ، كان عدد من تقدم للشهادة الثانوية (الكفاءة والباكالوريا) في العام الماضي ١٥ ١٣٩ طالباً . ويبلغ عدد للدارس الثانوية التي يتقدم منها طلاب لامتحان الشهادة الثانوية ١٤٠ مدرسة ، ٢٥ أميرية للبنين ، وخمس للبنات ، و ٨٠ مدرسة تحت إشراف وزارة المعارف ، و ٦٤ مدرسة حرة غير خاضعة لإشرافها وأقدم للدارس الثانوية في مصر ، للمدرسة التجهيزية بالعباسية وأنشئت سنة ١٨٦٧ ، ثم التجهيزية بدرب الجميل (الخديوية الآن) وأنشئت في يناير سنة ١٨٦٨ وكان أول ناظر لها لمرحوم علي بك إبراهيم ، والمدرسة التوفيقية وأنشئت في سبتمبر سنة ١٨٨٠ وأول ناظر لها موجيل بك ، ثم للمدرسة السعيدية وأنشئت سنة ١٩٠٦ وأول ناظر لها لستر شارمن

تطورات نظام التعليم الثانوي

منذ عام ١٨٦٣ صارت مدة الدراسة الثانوية أربع سنوات وكانت قبل ذلك ثلاثاً ، واستمرت على ذلك إلى سنة ١٨٩١ وصارت من السنة التالية خمس سنوات واستمرت الحال على ذلك إلى سنة ١٨٩٦ ثم اختصت من السنة التي تلتها إلى ثلاث سنوات واستمرت كذلك إلى سنة ١٩٠٤ ، ولم يحدث أي تغيير في ذلك حتى عام ١٩٢٤ حيث صارت خمساً



حسن فاثي بك
مراتب التعليم الثانوي



هبة إبراهيم عثمان بك
مراتب التعليم الاجبائي

وقبل عام ١٩٠٥ لم يكن هنالك تقسيم في سنوات الدراسة . وكانت الشهادة الثانوية عامة لطلابها الخيارات في الالتحاق بأي مدرسة عالية . ولكن في هذه السنة قسمت مواد الدراسة في السنتين الثالثة والرابعة إلى قسمين : أدبي وعلمي . وكان نتيجة لهذا التقسيم أث أجري امتحان لطلبة القسم الاول (شهادة الكفاءة) . ثم صار نتيجة أخرى لهذا التقسيم أن صار القبول في المدارس العالية حقيداً بهذا التقسيم ، فلا يقبل في مدرسة الحقوق إلا طلاب القسم الأدبي ، وفي مدرسة الهندسة والطب إلا القسم العلمي

وكان الفرض من الدراسة الثانوية في بادي الامر التوسع في تعلم اللغات العربية والفرنسية والرياضيات . وكان التاريخ والجنرافيا والعلوم الفنية تدرس باللغة الأجنبية ، وكان الفرض من ذلك مساعدة الطلاب على اتيان هذه الفئات لما ظهر في ذلك الحين من ضعف الطلاب فيها . وصار تدريس جميع اللواد (عدا اللغة العربية وفروعها) باللغة الأجنبية في سنة ١٨٩٧ . ومنذ عام ١٩٠٧ وهو عهد سعد زغلول باشا عدل هذا التبع فأصدر قراراً يجعل دراسة العلوم الرياضية باللغة العربية بالتدريج من اجاء السنة الأولى ، وإبقاء تدريس العلوم الطبيعية والجنرافيا والتاريخ باللغة الأجنبية (الإنجليزية أو الفرنسية) ثم إلى ذلك بالتدريج فيما بعد

وما يحسن ذكره أنه عندما حصل هذا التغيير في تدريس الرياضيات ، وكان من الصعوبة إيجاد المعلمين المصريين الأكفاء ، خول لبعض المعلمين الاجليز أن يدرسوا الرياضيات باللغة العربية بعد أن اجتازوا امتحاناً في هذه اللغة . ومنذ عام ١٩١٠ بدأت الوزارة في وضع كتب في الرياضيات باللغة العربية ، فتم في هذه السنة وضع كتب في الجبر والهندسة

وعندما نشبت الحرب العظمى كان عدد المدارس الثانوية الاميرية ستة . وبلغ عدد ما بها من الطلبة ٢٥٣٢ وأخذ عدم يزداد عاماً بعد عام . ويبلغ عدم الآن في مدارس وزارة المعارف ١٣ ٧٩٢ طالباً موزعين على ٥١٦ فصلاً . ويدرس لهم ٩٦٣ مدرسا . منهم ١٨٦ مدرساً للغة العربية ، ١٩٣ للاداب ، ٣١٥ مدرسا للرياضيات والعلوم ، ١٦٢ مدرساً للغة الإنجليزية ، ١٠٧ مدرساً للغة الفرنسية وأما التغيرات الحديثة في مناهج التعليم الثانوي (التي لم تستقر بعد) في الوقت الحاضر ، دخول مواد جديدة لم تكن معروفة كالتاريخ الطبيعي بفروعه ، واللغة الفرنسية كلفة أساسية من السنة الأولى ، ثم دراسة مواد أدبية جديدة كالاخلاق والتربية الوطنية وللنطق وعلم النفس

التعليم العالي

بعد ان أشرفت الحكومة على الجامعة المصرية ، تخلص عدد للدراس العالية التي تشرف عليها وزارة المعارف . والكثير من هذه للدراس العالية التي لا تزال تحت إشراف الوزارة او التي ضمت إلى الجامعة ، يرجع تاريخها إلى نحو قرن ، والفصل في ذلك يعود بلا نزاع إلى منشئ مصر الحديثة محمد علي باشا

فربما كانت هذه للدراس هي الوحيدة التي ما زالت تتجاعد التطور منذ انشائها إلى اليوم دون أن تطفئ عليها دورة الزمن فتعرقل سيرها ، كما حدث في كثير من أنواع التعليم الأخرى وقد يجد غريباً إذا ذكرنا ان انشاء للدراس العالية في مصر كان في عهد لم تعد فيه المدة الكافية لأعداد طلاب للالتحاق في تلك هذه للدراس ، ولم تنتظم فيه انتظاماً شاملاً مراحل التعليم الابتدائية والثانوية . وليس أدل على هذه الحال مما حدثت عند انشاء مدرسة الطب في سنة ١٨٢٧ حين كان يقبل فيها الطلاب من الأزهر دون معرفة بأي لغة اجنبية او باصول العلوم الاساسية لمثل هذه الدراسة العالية كالأحياء والطب والعلوم الطبيعية . لهذا كان الطلاب يدرس مع الدراسة الطبية مبادئ هذه العلوم . وكان يقوم بالتدريس فيها وفي غيرها جامعة من الاجانب باستخدام مترجمين . وهذا ما تكرر حدوثه عند ما حاول اسماعيل باشا النهوض من جديد بأمر التعليم بعد اغلاق للدراس بعد عهد محمد علي . فانشاء الشهادة الثانوية في سنة ١٨٨٨ كان اول دافع إليه اعداد طلاب اكفاء لقبول في هذه للدراس العالية . وعندما أجرى تقسيم الدراسة إلى اديبة وعلمية في سنة ١٩٠٥ صار هذا الاعداد اثبت اساساً من ذي قبل

وفي سنة ١٩١٥ كانت للدراس العالية في مصر تشمل ما يأتي : مدرسة الهندسة . الطب والصيدلة . الحقوق . العلوم . القضاء الشرعي . الجامعة المصرية (كلية الآداب والفلسفة) الزراعة العالية . التجارة . البوليس

وقد انشئت مراقبة لتعليم العالي لانها لم تستمر طويلاً بل التفت اذ صار لكل مدرسة عالية مجلس ادارة خاص بها

اما للدارس العالية في الوقت الحاضر وهي التي تشرف عليها وزارة المعارف فهي : مدرسة الهندسة للملكية . الطب البيطري الزراعة العليا . التجارة العليا . معهد التربية . مدرسة دارالعلوم (وقد ورد ذكرهما في الكلام عن العلم في مصر) ثم مدرسة الفنون الجميلة العليا وقد ورد الكلام عليها بين مدارس الفنون الجميلة

وقبل بعض الطلبة مجاناً بالمدارس العالية اذا كان مصرياً واثبت عدم قدرته على دفع المصروفات المدرسية وكان حاصل



منظر داخلي في مدرسة اسيوط الثانوية

على ٦٠ ٪ على الأقل من مجموع النهايات الكبرى لدرجة امتحان البكالوريا

مدرسة الهندسة الملكية

أنشئت هذه للدراسة في سنة ١٨٦٦ ومدة الدراسة بها أربع سنوات ، وفي سنة ١٩٠٨ قمت السنتان الاخيرتان الى الی والمارة

والفرض من هذه للدراسة في الوقت الحاضر اعداد الطلبة لمزاولة مهنة الهندسة في أحد فروعها وهي : الهندسة المدنية ، الهندسة الكهربائية ، الكيمياء الصناعية . ومدة الدراسة فيها كما كانت قبلاً أربع سنوات ، بعد أن يمضي الطالب سنة تحضيرية . ويمكن قبول الطلبة الحائزين على شهادة الفنون والصنائع ، إذا كانوا من الحائزين على شهادة الكفاءة . ومصروفات هذه للدراسة ثلاثون جنيهًا ويبلغ عدد فصول للدراسة هذا العام ٣٠ فصلاً بها من الطلاب ٨١٩



احد عمار النور في مدرسة ثانوية

المواثير الزراعية أو أي مكان توافق عليه وزارة المعارف ، وينبغي للطلاب أن يكتسب فيها خبرة بالاشتغال الزراعية. وأجور التعلم فيها ثلاثون جنياً ، وستون لطلبة القسم الداخلي ، وكان هذا النظام الأخير هو السائد الى عهد قريب جداً ، ويبلغ عدد فصول للمدرسة هذا العام ١٢ فصلاً بها ٦٠٤ طالباً

مدرسة التجارة العليا

أنشئت هذه المدرسة في سنة ١٩١١ والنرض منها إعداد الطلاب لدراسة راقية في العلوم الاقتصادية وأصول المحاسبة والتجارة وأساليبها . ومدة الدراسة بها أربع سنوات . وأجور التعلم بها ١٢ جنياً . وصار لهذه المدرسة في السنين الأخيرة أهمية خاصة ، بمناسبة النهضة الاقتصادية الوطنية ، حتى اضطرت الوزارة الى تقسيم الدراسة فيها الى قسمين : نهاري وليلي . وأرى عدد طلاب السنة الأولى بها هذا العام على ألف طالب . وهذا أقصى ما بلغت مدرسة من المدارس العالية في مصر . وقد أثبتت خريجوا هذه المدرسة مقدره وكفاءة في الحياة العملية يشكرون عليها . ويبلغ عدد فصول للمدرسة هذا العام ٤٤ فصلاً بها من الطلاب ١٤٠٠

مدرسة الطب البيطري

والنرض منها إعداد الطلبة للاشتغال بالطب البيطري ومدة الدراسة بها أربع سنوات ومواد الدراسة تشمل العلوم والكيمياء وعلم وظائف الاعضاء والتشريح . الخ . ومصر وفاتها اثنا عشر جنياً

مدرسة الزراعة العليا

كانت هذه المدرسة من المدارس للتوسطة ، منذ إنشائها في ١٨٩٠ ، ولم تصر مدرسة عالية إلا في سنة ١٩١١ . والنرض منها تعليم العلوم الخاصة بالزراعة وما يتعلق بها نظرياً وعملياً بدرجة راقية لمن يريدون الاشتغال بالزراعة خاصة أو الالتحاق بالوظائف التي تعيد فيها المعلومات الزراعية . ويشترط في راغب القبول بها أن يثبت اشتغال عائلته بالفلاحة ومدة الدراسة في هذه للمدرسة أربع سنوات تتلوها سنة أخرى تدريبية بعد نجاح الطالب في امتحان السنة الرابعة لتلبدبلوم ، يشغل فيها بالزراعة مدة بمصلحة أميرية أو بإحدى

من الكتاتيب الى رياض الاطفال

فهذه الكتاتيب كانت لاتعتمد في بنائها حجرة واحدة أو قاعة ملحقة بمسجد من الساجد يعلم فيها معلم واحد هو الفقيه وجميع فيها التلاميذ سوياً دون تفریق في مستواهم العلمي أو العلمي فلما تمضى التلاميذ العدد الذي يمكن الفقيه الاشراف عليه أخذ له مساعداً من تلاميذه البارزين أو من أحد أبناءه ودعوه بالعريف . وكان جل التعليم في هذه الكتاتيب تلقيناً لاسياً وأن تعليم القرآن كان للامانة الأساسية فيحتاج هذه الكتاتيب التقليدية، ولم يكن الفقيه ينفذ عادة بفسر القرآن أو بتدريس مبادئ الدين، اللهم إلا أصول العبادات ، بل كانت جل عنايته موجهة الى تحفيظ آيات القرآن

فكان لكل تلميذ في هذه الكتاتيب لوح من الصفيح أو الاردواز ينقل فيه بعض آيات القرآن ويردها حتى يحفظها عن ظهر قلب فلما جاءت نهاية الاسبوع (يوم الخميس) كانت مهمة الفقيه تتمتع ما هذه الاواح حتى صار يطلق على يوم الخميس (يوم التسريح)

ويأتى بعد تعليم القرآن من حيث الاممية تعليم القراءة والكتابة ، وكان يسير فيها الفقيه أو العريف بالطريقة الابجدية بطريقة سقيمة يعتمد فيها كثيراً على التحفيظ . ولما كان التقهات أنفسهم لا يعرفون الا مبادئ القراءة والكتابة كانت تساهلهم ضمنية متتورة

ولكن الأدهى من ذلك أن نسبة كبيرة من هؤلاء الفقهاء كانوا من العميان الذين بطبيعتهم لا يتمكنون على القيام بعملهم إلا بحفظ القرآن.

ولم يكن ضرورياً أن يفقه هؤلاء الفقهاء والعرفاء دروسهم بحيث يدرسون هذه الكتاتيب التي لم يكن راعى فيها شروطاً صحية.

درس يلقى فيه كتاب في قرية . منظر كادت تعليم بفضل تنميت التعليم الأول

تاريخ التعليم في مصر كانت مرتبطة إلى حد كبير بالمساجد والجموع ، فالعلاقة كانت وثيقة بين التعليم والدين . ولبيت مصر وحدها هي التي تتميز بهذه الظاهرة بل إن التعليم في أوروبا في القرون الوسطى كان متروكاً إلى رجال الدين ، وكانت المدارس جزءاً من الأديرة . واتصال الدين بالتعليم في مصر لا يرجع فقط إلى العهد الاسلامي بل إلى مصر القديمة . فهذه التعليم عند قدماء المصريين كانت في يد الكهنة ورجال الدين

وفي القرية المصرية كان ولا يزال رئيس روجي هو مانعزاف بقبه القرية . ومهمة هذا الفقيه الامامة في الصلاة وإقامة شئون الدين المختلفة ، ثم وكلت اليه مهمات أخرى تتصل اتصالاً مابالشيئون الدينية كتسجيل عقود الزواج وغيرها من المهام التي تحتاج إلى معرفة فن الكتابة والقراءة على الأقل . فوجود مثل هذا الرجل في قرية الجانب الأكبر من أهلها من الأميين يجعله في مركز علمي ممتاز . لهذا سيطر الفقيه على شئون التعليم بجانب واجباته الأخرى

الكتاتيب

صار يرسل الى الفقيه في أوقات فراغه بعض أبناء القرية للموسرين لتعليمهم مبادئ الدين ومبادئ القراءة والكتابة . فن هذا نشأ مأنعوه بالكتاب ، وصارت الكتاتيب جزءاً من مسجد القرية ، وصار التعليم الديني أوضح ظاهرة للتعليم في الكتاتيب



مقابل إعانة مالية ، وست لإعانة مبنية للشروط التي تطلى الاعانات على موجبها ، بأن يتألف التعليم اليومي من القراءة والكتابة وتعليم قواعد الحساب الأربع وأن يدخل الكتاب تحت مراقبة النظارة وأن يجيء تحرير مفتشى للمارف عنه . وحقن هذه اللائحة باعطاء إعانة يمكن أن تبلغ ١٥ قرشاً عن كل تلميذ من تلاميذ كليات المرحلة الأولى وعشرة عن كل تلميذ بكليات المرحلة الثانية . ولتشجيع تعليم البنات في هذه الكليات كانت تمنح نظارة المارف إعانات مضاعفة عن كل بنت تنتم في هذه الكليات

كليات الاوقاف

كانت نظارة الاوقاف مجموعة من الكليات ملحقة بمساجدها وأصلها . وفي سنة ١٨٩٩ صدر امر عال يوضع جميع هذه الكليات تحت مراقبة نظارة المارف . وبعد ذلك بشهرين علماً قرر مجلس النظر لإحالة مدارس الاوقاف الأولية هذه إلى نظارة المارف وكان عددها ٩٩ مدرسة . وازدادت هذه المدارس تدريجياً إلى أن بلغت ٩٣ مدرسة في سنة ١٩٠٣ العدد الاكبر منها في القاهرة . يدرس فيها ٣٩٤٠ صبياً و١٢٢٩ بنتاً وفي سنة ١٩٣٣ إلى يرق لوزارة الاوقاف غير خمسة مكاتب لتعليم القرآن منها ثلاثة في القاهرة

خمس حارة الفقهاء

حولت نظارة المارف إصلاح هذه الكليات بالتهوض بأمر المراف والفقهاء الذين يقومون بالتعليم فيها . وذلك أنها أخذت تتقدم منذ عام ١٨٩٨ اختباراً لحولاء الفقهاء والعرفاء على أن تمنح من ينجح في هذا الامتحان مكافأة مالية ، واستمر هذا إلى سنة ١٩٠٢ . في أول أكتوبر من هذه السنة تقرر اعطاء دروس خصوصية جد ظهر كل يوم خميس وفي صباح كل يوم جمعة لترقية مغارف الفقهاء والعرفاء ، وكان إعطاء تلك الدروس في بعض مدارس ومكاتب بالقطر المصري . واستمرت الحال كذلك إلى سنة ١٩١٢ حيث تقرر إلغاء تلك الدراسة اكتفاء بمدارس معلى ومفلمات الكليات التي أنشئت لهذا الغرض . وكان يقوم بالتدريس في هذه الدروس مطمو المدارس الابتدائية وغيرها . وكانوا يدرسون فيها الحساب والحط والاملاء ومنع الناجحون شهادة ومرتباً قدره مائة قرش للفقهاء الذي هو بمثابة رئيس للمدرسة وخمسة وسبعون قرشاً للمريض الذي هو بمثابة مدرس

تعليم المدارس الأولية

عند ما أولت نظارة المارف إدارة المدارس الأولية بالنيابة عن نظارة الاوقاف كانت منابع الدراسة في هذه المدارس

الى المين : محمد نجيب
حاته مساون مراقبة
التعليم الاول



في اسفل : محمد رضا بك
مساعدا مراقبة التعليم
الاول



بل انهم كثير
ما يقدون دروسهم
في ظلال جدران
للسجد أو تحت ظلال
التخيل والأشجار .
فن هذه الناحية
يمكننا أن نضرب
أصحاب فكرة التعليم
في الهواء الطلق التي
لم تدخل في المدارس
المصرية الا في هذه السنين الاخيرة

تدخل الحكومة في شؤون الكليات

عند ما بدأت الحكومة الاهتمام الجدي بأمر التعليم وأت من الضروري الاعتدال على هذه الكليات في تحقيق ما تسعى اليه لنشر التعليم لأنها لم تكن تستطيع أن تفتش مدارس صغيرة في كل قرية أو كل حي من احياء المدن . ولذا فلت ذلك لم يكن نجاح هذه المدارس الجديدة مضموناً . كنتاج هذه الكليات الأهلية التي ثبتت وقوى مركزها بين الاهلين . ولما كانت هذه الكليات كما رأينا ذات قيمة تعليمية عمودة لبدء استفاء مطبها أو ابتها شروطاً تجعلها جديرة بأن يوكل إليها أمر التعليم . لهذا كله لم تر الحكومة بدءاً من التدخل في أمر هذه الكليات لاصلاحها وجعلها أكثر صلاحية للقيام بهذه المهمة

ففي سنة ١٨٩٧ أصحت نظارة المارف الكليات بالقطر المصري لإحصاء رسمياً فكانت نتيجة ذلك أن حصرت نحو ٩٧٦ كتاباً بها من للتعليم ١٤٥٨٣ فتيماً وعرشاً وبها من التلاميذ ١٨٠٥٤٧ من بين بنات . وأمددت قراراً في السنة نفسها بدعوة هذه الكليات لتدخل طوعاً تحت مراقبة نظارة المارف



بهايا الكتائب القديمة في القاهرة

الأولى ، الذين يرغبون في الاستزادة من التعليم وهذه المدارس الأولية الراقية على نوعين : مدارس البنات ومدارس البنين . وجعلت سنة الدراسة فيها عامين . وقد لاقت للدارس الأولية الراقية للبنات تشجيعاً كبيراً فتوالى إنشاء الكثير منها علماً بعد عام لا ساء في القاهرة والاسكندرية ، حتى بلغت في سنة ١٩٢٣ سبع مدارس . وأهم ميزة هذه المدارس الاهتمام بالتعليم النسوي كاطمحي ويبلغ عدد هذه المدارس في الوقت الحاضر إحدى وعشرين مدرسة

أما للدارس الأولية الراقية للبنين فلم توفى إلى تحقيق الفرض منها فعولت المدرسة التي انشئت بالقاهرة إلى مدرسة للبنين والتي بنيت مدارس مجلسي للديريات التي أنشئت على هذا النمط . ولكن فكرة هذه المدارس الأولية الراقية قد برزت بظهر آخر وهو إنشاء مدارس تحضيرية للبنين والبنات تتهيأ في مستواها العلمي السنتين الثالثة والرابعة من المدارس الابتدائية وصار تلاميذ هذه المدارس يقدمون في الشهادة الابتدائية

مقصورة على تعلم القرآن وتعليم مبادئ بسيطة القراءة والكتابة ضرورية لتعليم القرآن . عند ذلك فكرت نظارة المعارف في توسيع نطاق هذه المناهج بتوسيع دراسة اللغة العربية وبتدريس الحساب . ففي سنة ١٨٩٩ وضع منيج للمدارس الأولية مؤسس على تعليم البداية والتدريج بما في ذلك القرآن ، ثم اللغة العربية بما في ذلك للطلالة والاملاء والانشاء ، ثم الحساب مقسوراً على القواعد الأربع ، ثم الخط بأنواعه . وصارت للدارس على هذا المنهج إلى سنة ١٩٠٢ حيث أحدثت النظارة تغييراً ثانياً في جدول الدراسة لا من حيث مادته بل من حيث توزيعه

وفي ١٥ أغسطس سنة ١٩١٦ أصدرت وزارة المعارف قراراً بتغيير خطة الدراسة في المدارس الأولية زادت فيه مواد الدراسة ووسعتها توسيعاً رفع من مستوى هذه المدارس حتى جعلها من نواح لا تقل عن مستوى المدارس الابتدائية . وصار المنهج يشمل القرآن الكريم والتعليم الديني واللغة العربية بفروعها والخط والحساب ودروس الأشياء وتديري الصحة . ثم الرسم والجغرافيا في السنة الرابعة من هذه المدارس فقط . وبعد ذلك أدخلت التربية الوطنية حصة واحدة في السنة الرابعة

وتسير مدارس البنات الأولية وفقاً على هذا المنهج مع زيادة المواد الآتية وهي التأمل في مشاهد الطبيعة (أو الأشياء) ثم اشغال الابرء بمتوسط حصة كل يوم (عدا السنة الأولى) ثم اشغال الاطفال في السنتين الأولى والثانية ، ولا شك أن هذا المنهج من أنسب للمناهج في مدارس البنات الأولية والتي في مستواها . ومنذ سنة ١٩١٦ مازالت للدارس الأولية للبنين والبنات تسير على هذا النظام

المدرسي الأولية الراقية

بعد تنظيم مناهج للدارس الأولية على النمط السابق فكرت الوزارة في سنة ١٩١٦ في إنشاء مدارس متعمدة لنظام المدارس الأولية ، الغرض منها رفع المستوى التعليمي لبعض تلاميذ المدارس



الشيخ عبد العزيز جاويش صاحب مشروع تعليم التليم الراقى

مدارس المشروع

في سنة ١٩٣٣ فكرت وزارة المعارف في تعميم التعليم الأولي وكان يشرف اذ ذاك على مراقبة التعليم الأولي للرحوم الشيخ عبد العزيز جابوش. وقد وجدت هذه المجهودات في طريقها إلى البرلمان الذي خصص ١٠٠ ٠٠٠ جنيه في ميزانية سنة ١٩٢٤ لبلد في تنفيذ هذا المشروع. فبدأت وزارة المعارف بإنشاء ١٢٧ مدرسة أولية عرفت من ذلك الحين بمدارس (للمشروع) أي مشروع تعميم التعليم الأولي

وفي سنة ١٩٢٥ اتفقت وزارتا المعارف والمالية على تنظيم العمل بتوكيل مجالس المدرجات في اعداد الاماكن والأثاث اللازم لإنشاء هذه المدارس وسمح لهذه المدارس بقرير ضريبة لا تقل عن ٢٪

التعليم الإلزامي

في كل مديرية أنشأت هيئة فنية تدعى « لجنة التعليم الإلزامي » الغرض منها الاشراف على تعميم هذا النوع من التعليم، وهذه اللجنة تكون تحت رئاسة مدير المديرية ومن مدير التعليم وتاخر المدرسة الثانوية فيها ثم من بعض مفتحي المعارف وأعضاء مجلس المديرية

وفي سنة ١٩٢٥ أنشأت الوزارة ٧٦٢ مدرسة من هذا النوع. ثم بدأت بتحويل مدارس للمشروع إلى مدارس إلزامية منذ عام ١٩٢٧ - ١٩٢٨ والمدارس للتحفة ومدارس مجالس المدرجات في سنة ١٩٢٩

وفي ٤ يولييه سنة ١٩٣٣ صدر القرار الوزاري بتعميم نظام التعليم الإلزامي وبإلغاء كل الأنظمة السابقة، فكان من ذلك أن يندى منذ عام ١٩٣٣ - ١٩٣٤ بتحويل المدارس الأولية الندية إلى مدارس إلزامية على أن تلتى بالتدريج

والغراسة بالمدارس الإلزامية تسير على نظام نصف اليوم فيخصص النصف الاول من اليوم للبنات والنصف الثاني للبنين حتى يفرغ تلاميذ كل قسم الى تلم الحرفة أو للغة التي يرغبون في اعداد أنفسهم لها في أثناء فراغهم. أما مواد الغراسة فتشمل التعليم الديني (القرآن والحديث والتأذيب) ثم اللغة العربية بغروها ثم الحساب وبسائط الهندسة والرسم. ثم المعلومات العامة وهي تشمل مسائل بسيطة في تدبير الصحة والتاريخ والجغرافيا والأشياء

ثم التربية البدنية كما يدرس للبنات شيء من التعليم المنزلي والصحي

ويبلغ مجموع المدارس الإلزامية بأنواعها في ختام سنة ١٩٣٣ ٢٨٨١ مدرسة بها ٣٦٣١٨ تلميذا وتلميذة. أما مجموع الأطفال الذين في سن التعليم الإلزامي فيبلغ عددهم ٢ ١٦٧ ٢٥٦ أي أنه يلزم من هذه المدارس الإلزامية ٥٤١٨ مدرسة

رياض الأطفال

تعد رياض الأطفال مثلاً أعلى لما يجب أن يكون عليه التعليم للأطفال من حيث طرق التعليم فيها. ولكن ليس معنى هذا انشاء رياض الأطفال في مصر كان نتيجة لتطور نظم التعليم في المدارس الأولية بل ان فكرة انشاء هذه الرياض كانت سائرة من طريق آخر وهي لازال تختلف اختلافا جوهريا من حيث تنظيمها وأغراض التعليم فيها عن المدارس الأولية. والغرض من انشاء هذه الرياض اعداد الأطفال للدخول في المدارس الابتدائية، فليس هي كما يفهم البعض مدارس للمعاقمين والصحيح، واقسم هذه الرياض القسم الذي انشئ بمدرسة للمعات السنية. ولكن أول روضة مستقلة انشئت في الاسكندرية سنة ١٩١٨ ثم تلتها روضة الأطفال بالقصر العيني (روضة أطفال قصر النوبارة) في سنة ١٩١٩ ومن ثم انتشرت هذه الرياض ولاقت اقبالا لا بأس به في القاهرة واقبالا ضعيفا في الاقاليم. ولكن لاشك أن هذه الرياض مستقبلا مزدهرا عندما يبدأ الاهلوت بضمهم الغرض من انشائها، وهذه الرياض على نوعين: رياض أطفال مستقلة، ويوجد منها الآن خمس في القاهرة وواحدة في الاسكندرية وطنطا وللصورة وأسيوط. ثم رياض أطفال ملحقة بالمدارس الابتدائية، وهذه بطبيعتها أقل أثرًا من الناحية التعليمية من الرياض المستقلة في تحقيق الغرض من انشائها

ويقبل الأطفال في هذه الرياض من الخامسة ويشقون فيها ثلاث سنوات يتنقون بعدها بالمدارس الابتدائية. وغرضهم بالتعليم في هذه الرياض طمحات اختصاصيات بتعليم الأطفال في مدرسة للمعات الأولية الراقية بشبرا (بولاق سابقا) ويدرس في هذه الرياض مبادئ القراءة والكتابة والحساب ويص في رعاية خاصة بالاشغال اليدوية والأشياء وعبادى العلوم والرسم والموسيقى. ويدير التعليم فيها الى حد كبير على نسق رياض الأطفال في بعض البلاد الاوربية



التدريس في الهواء الطلق في إحدى رياض الأطفال في القاهرة



دوس عمل في مبادئ العلوم في إحدى رياض الأطفال

الجامعة المصرية بين القديم والجديد

هبة الفاتنين بأمر للشروع فلن ذلك جيد جداً عن مرادي، وإنما قصدت بعض التصانيع لهم .

ثم يعود اللورد كرومر إلى بلاده ويحيى السير الدين غورست ليقص لنا ما اتصل بسمه عن أمر الجامعة بعد التفكير في إنشائها بلم . قال : « انضم يقوب أرتين باشا الوكيل السابق لشقارة المعارف العمومية ، وحسين رشدي باشا مدير عموم الأوقاف، والسليو مسيو مدير عموم الآثار ، إلى اللجنة التي تألفت برئاسة سمو الأمير احمد فؤاد باشا (جلالة الملك) للنظر في إنشاء جامعة وطنية . وفي أسماء هؤلاء الثلاثة ذوى الخبرة الواسعة في أمور التعليم كل ضيان على أن يقوم للشروع على قواعد ثابتة ويؤول إلى توسيع نظام التعليم في هذه البلاد . . »

ولو أن اللجنة لم تضع برنامجاً نهائياً للتعليم حينئذ في الجامعة إلا أنها انفتحت على مبادئ عامة ، إذ كانت باذلة قصارى جهدها في جمع الأموال التي لا بد منها لادراك غرضها

مدار فله الفرصة مع إنشاء الجامعة

نشرت اللجنة التي قامت بأمر إنشاء الجامعة الاغراض من تكوينها وأهمها ما يأتي :

- (١) اعلاء شأن الأهالي الأدنى والقتل بنشر العلوم ولا سيما العلوم الحديثة ودرس آداب اللغة وإيجاد مهمل للعلم والقليلة يصل بالمعاهد التي على نمطه في أوروبا
- (٢) إقامة مداولات عمومية للبحث في القضايا العلمية والواضيع الأدبية والتاريخية
- (٣) تدبير مال خاص للاطلاع على عدد معين من التلاميذ يرسلون إلى أوروبا ليدرسوا دروساً خصوصية
- (٤) بناء الجامعة مشروعاً خصوصياً تقوم موارده بنفقاته وغير ذلك من اللبائء الخاصة بنظام أسانته وباليته وبعلاجه بالحكومة

الجامعة في قفورتها الأولى

في ٢١ ديسمبر سنة ١٩٠٨ تم إنشاء الجامعة وفتح أبوابها الحديو السابق ، وكان الأمير احمد فؤاد باشا رئيساً للجنة التأسيسية

وكان الدروسون في الجامعة حصة منهم مصريان هما : احمد زكى بك (باشا) المحاضرة الاسلامية ، ومحمد كمال بك (باشا)

الجامعة المصرية أنبل عمل وأظرف مشروع قامت به مصر الحديثة . فكا أن الجامع الأزهر قد جبل لمصر منذ ألف سنة مركزاً ممتازاً في العالم الاسلامي وجبل القاهرة محط رجال طلاب العلم من جلاوة والصين والتركتان ، فان الجامعة للمصرية قد مكنت من هذا المكان فجلت مصر مركز الدراسات العالية في العلم العربي الأدنى والأقصى

ومما يزيد في غلار هذا العمل ، ان نواة الجامعة قد أنشأتها أيد مصرية حرة ، فهي لم تكن كالكتير من المنشآت العلمية في هذا البلد من غرس الحكومة ، بل كان الدافع إليها شعور بتقصير الحكومة نحو التعليم العالي . ومما جبل هذا الفخر مضاعفا ان البنى فاد هذه النهضة منذ احدى وعشرين سنة وتصدد افتتاحها في ٢١ ديسمبر سنة ١٩٠٨ ، هو الذي عند ما تربع على عرش البلاد جبا غرسه الاول بكل ما يحتاج اليه من رعاية وعناية

في الطريق إلى إنشاء الجامعة

أشئت الجامعة للمصرية (القديمة) كما رأينا في اواخر علم ١٩٠٨ ولكن انشائها كان الدور الأخير من مجهودات عنيفة . قام بها بعض للتصديرون للزعامة الثقافية في مصر في ذلك الحين . وليس أروع من أن نسمع قصة هذه المجهودات يسردها لنا العميد الانجليزي للورد كرومر في آخر تقرير كتبه عن حالة مصر عن سنة ١٩٠٦ . يقول اللورد كرومر : « تألفت لجنة من أعيان المصريين أخيراً للنظر في إنشاء جامعة وطنية . وقد قرأت للنشور التي أذاعه سكرتير اللجنة (قلم بك امين) بامسان وتديق فلم أجد فيه ما لا يطابق آرائي ، فقد ورد فيه أن أسلوب التعليم المتبع في مدارس الحكومة ناقص ، وأنه يستحسن تبديل السبل لتعليم أرق من البقي يتيسر طلبه في مدارس الحكومة » ولما كان لإخراج هذا للشروع من القول إلى الفعل يقتضي زماناً . فاني أشير على اصحابه أن يدوروا تاريخ إنشاء للندرس الجامعة في البلدان الأخرى . . ولم للسائل جميعها هي من يكون طلبة العلم في هذه الجامعة ، وللفهم من منشور اللجنة ان الرأي السائد انما هو استخدام عدد من الاسانته لا لقاء الدروس على كل راغب في التعلم يريد أن يحضر درسا ليتفقه في العلم . . .

... وليس غرضي من الاشارة إلى هذه الأمور تخطيط



لطفى السيد بك أول مدير للجامعة المصرية



على باشا ابراهيم وكيل الجامعة المصرية ومحميد كلية الطب



الى البار : احدى قاعات المحاضرات في الجامعة

للحضارة المصرية القديمة . وبلغ عدد اقرين
قبوا اسماءهم بين طلاب الجامعة ٧٥٤
منهم ٦٧٨ من المصريين وبين الطلاب ٢٤٣
من مستخدمى الحكومة و ٣١ من النساء
وقد بلغ مجموع الاكتسابات والتبرعات
والاعانات للجامعة في أثناء السنة الاولى
٢٧٠٠٠ ومن ثمرن اسامؤم بطريق انشاء
الجامعة ، الاميرة فاطمة اسمعيل شقيقة جلالة
للك الملك التي تبرعت بعلاها الثينة ، وقطعة
أرض واسعة في الجزيرة لتشييد عليها
الجامعة . وقدرت ميزانية الجامعة في أول

سنة بعد إنشائها (١٩٠٥) بنحو ١١٠٠٠ ج م ولا زالت
المبات تتوالى عليها ، وبناء عليه قررت الجامعة لإرسال عشرة
تلامذة إلى أوروبا

وفي العام التالي اتسعت دائرة الجامعة بعض الشيء ، فصار
المحاضرون سبعة بدلا من خمسة منهم ثلاثة من المصريين وم
خفى بك ناصف لادب اللغة العربية ، واسمعيلى بك (باشا)
حسين الطيعة ، وصار باشا عبى لرياضيات العالية . كما بدى
ببقاء محاضرات السيدات باللغة الفرنسية ، وكان متوسط الحضور
٣٥ منهن مصريات و ٢٣ أرويات . ولقيت الجامعة مساعدة
أدية من بعض البلاد الاجنبية فأهدت اليها الحكومة الايطالية
آلات كاملة مما يازم لتجارب الطيعة . وقبلت فرنسا أن تمن
مجاناً ثلاثة من الشبان المصريين الذين ترسلهم الجامعة . وقصدوا

في مكتبة الجامعة ٨٠٠ كتاب اهدى الكثير منها البلاد الاجنبية
والجالس البدية والحيات الطبية . وبلغ عدد الطلبة الذين ترسلهم
الجامعة الى أوروبا ليتسوموا دراسهم على نفقها ويسودوا اليها
إسائفة في المستقبل ١٩ بدلا من ١١

ويعد ذلك بعام (١٩١٠) اشهى قسم لاداب اللغة والفلسفة
والذين يقضون فيه اربع سنوات يتباون في الامتحانات النهائية
ويعتقون دبلوم الجامعة . وكان يشترط في هذا القسم أن يكون
الطالب حائزاً على البكالوريا المصرية او على شهادة اجنبية تعادلها .
كما أجهت التية إلى إنشاء قسم للعلوم الاجتاعية والاقتصادية .
وفي هذا العام تمددت انواع المحاضرات فسلرت ١٣ ومن بين
المحاضرين للمصريين الشيخ محمد الحضرى لتاريخ الامم الاسلامية .
وسلطان محمد بك لدراسة الفلسفة العربية واسمعيلى رأفت بك

رجال ادارتها على التنازل عنها لوزارة المعارف العمومية في ديسمبر سنة ١٩٢٣ على أن تدمج فيها مدونتا الطب والحقوق ضمن كليتها وتنشأ فيها كلية للعلوم .
وفي ١١ مارس سنة ١٩٢٥ صدر للرسوم الملكية بإنشاء الجامعة بسم الجامعة المصرية ، مكونة من أربع كليات . كلية الآداب . والعلوم . والطب . والحقوق . ويجوز إنشاء كليات أخرى فيها بعد بمرسوم يصدر لهذه الغاية .

كلية الطب

تعد كلية الطب أقدم للدارس العالية في مصر . وقد ضمت الى الجامعة بناء على الرسوم التي صدر في سنة ١٩٢٥ - أسست مدرسة الطب في فبراير سنة ١٨٢٧ بأبي زعبل بناء على الامر العالي من محمد علي باشا . وكان عدد الطلبة بها ١٠٠ اخذوا من الازهر وكانت مواد الدراسة سبعا (حسب ما ورد في كتاب كلوت بك الذي عن نظرًا للمدرسة من سنة ١٨٢٧ - ١٨٣٧) وهي : مبادئ الكيمياء والطبعية . وعلم التشريح . ووظائف الاعضاء . وعلم الامراض . ولادة الطيبة . وعلم الصحة . وعلم تركيب الادوية . وكان يدرس هذه المواد سبعة من الاطباء الاجانب يختص كل واحد منهم بمادة . وكان كل منهم يستعين في تدريس مادته بواسطة مترجم ماهر .

وكان التعليم يادى الامر نظرا . وفي سنة ١٨٩٢ صارت سنوات الدراسة ست بدلا من خمس . وخصت السنة السادسة للتمرين بالمسئولية وكانت لفة التدريس الربية وأول منظر لمدرسة الطب كلوت بك ثم خلفه دكتوراه بك ، ومستر برون ومحمد افندي الشافي ، ومن المصريين حين افندي طارف ، ومحمد علي بك وحافظ افندي ، ومحمد شافعي بك ، ومحمد بك التطلوي ، وعيسى باشا حمدي ، وحسن باشا محمود ، وابراهيم

للبرافيا ، وشارل شدياق للاقتصاد الزراعي . كما توسعت الجامعة في محاضرات للسيدات تشمل الفلسفة والتربية وعلم الصحة . وكان عدد المحاضرات ثلاثا منهن مصريتان : السيدة نبوية موسى للعلوم المصرية . والسيدة ليبة هاشم للترسية . وزادت عدد اعضاء هيئة الجامعة فبلغت ٢٤ بدلا من ١٩ . وزيد عدد مجلدات المكتبة من ٩٠٠٠ الى ١٠٠٠٠ : ومنحت الحكومة الجامعة امانة سنوية لأول مرة مقدارها ٢٠٠٠ جنيه .

وأخذت مناهج الدراسة تتسع من علم لأم ، وكثر عدد المحاضرين من المصريين حتى بلغ عددهم في سنة ١٩١٩ ثلاثة عشر محاضرا ، منهم غير من سبق ذكره : الشيخ محمد الهدي لأدب اللغة وتاريخها ، ومحمد فهمي افندي لتاريخ الشرق القديم وعبد المجيد بدوي افندي (باشا) لقانون العقوبات للقانون ، وحسن نشأت افندي (باشا) لقانون الجنائيات للقانون ، ومحمود حسن افندي لتحقيق الجنائيات العملي ، وحسين رمزي لم الاجتماع الجنائي ، والدكتور محبوب ثابت افندي (بك) للطب الشرعي وحسن كامل الشيشي للاقتصاد السياسي ، وفهمي عبد الاطيف افندي لقانون السالى ، وحسين تيمور بك لاجمال البنوك ، ومصطفى بدوي الشيق للاقتصاد الزراعي

الفصل الأخير الجامعة المصرية

استمرت الجامعة مفتوحة الابواب لاقاء المحاضرات في الآداب والفلسفة والعلوم الاجتماعية الى سنة ١٩٢٣ ، وفي هذه الاثناء منحت الكثير من للتقدمين اليها شهادات الليسانس في الآداب والهندسة ، وعاد اليها كثير من طلبتها القدماء الذين ارسلتهم الى اوروبا لتلقي العلم على حسابها ، واشتغلوا بالتدريس فيها ، ولكن مع ذلك أخذ عدد طلبتها في التضاؤل ، فاضق



كامل مرسي بك عميد كلية الحقوق

الدكتور منصور فهمي عميد كلية الآداب



صادق جوهر بك سكرتير عام الجامعة



حضرة صاحب الجلالة الملك يزور الجامعة المصرية

الحارة ، والقرى ، والتوليد ، والتدليك ، والكهراء الطبية
ويقتضى الطالب للحصول على شهادة الطب (بدرجة
بكالوريوس في الطب والجراحة) خمس سنوات ونصف سنة ودرس
مقررًا عليًا وعمليًا في كلية الطب . ويجلس الكلية ان يقضي
الطالب من حضور كل للقرى الدراسى أو يرضه ، أو يقضى من
أمام الامتحانين الأول والثاني إذا قسم شهادة رسمية من كلية أو
معهد علي متعرف به من الجامعة المصرية

والى ما قبل عام ١٩٢٨ كان الحضور في كلية الطب مقصوراً
على الطلاب . إلا أنه منذ دخول الطالبات في الشهادة الثانوية
(البكالوريا) سمح للطالبات بالدراسة في كلية الطب جنباً لجنب
مع البنين . وتخرج أول دفعة من الطالبات في هذا العام
ويدخل طلاب الطب في الامتحان النهائي على دفعتين في مايو
وفبراير . ويبلغ عدد الطلاب الذين نالوا هذه الشهادة في مايو
سنة ١٩٣٢ : ٦٦ طالباً . وفي الامتحان الذي سبقه ٤١ طالباً . وأخذ
عدد طلبة مدرسة الطب في الازدياد منذ انشائها فكانوا منذ سبعين
سنة (١٨٦٣) ٤٩ طالباً ، ومنذ خمسين سنة ٢٠٤ طالباً . ومنذ
ثلاثين سنة ٩٨ طالباً (وذلك عند ما صار اجباراً دخول مدرسة
الطب بالشهادة الثانوية) ومنذ عشرين سنة ٢٥٨ طالباً . وفي
سنة ١٩٢٧ : ٥٩٢ طالباً . وفي سنة ١٩٣٠ : ٦٦٢ طالباً وفي
السنة التالية ٦٥٠ طالباً وفي السنة الحالية ٩٧٣ طالباً وطالبة

باشا حسن سنة ١٩٠٣ . ثم ابتداء النصر الاجني طلب ثانية على
إدارة مدرسة الطب ، حتى اختيار العميد الحالي الدكتور علي
باشا ابراهيم

ويبلغ عدد الاساتذة في كلية الطب في الوقت الحاضر ٢٢
أستاذًا بما فيهم العميد ، ومن هؤلاء سبعة من الاساتذة للمصريين
وم : علي باشا ابراهيم العميد (وأستاذ الجراحة سابقاً) وعمد
خليل عبد الحافظ بك أستاذ الطفليات ، وسليمان عزمي بك
أستاذ الامراض الباطنية ، ونجيب محفوظ بك أستاذ امراض
النساء . وسيد عبد الحيد سليمان بك أستاذ الرمد . و ابراهيم
فهمي النياوي بك أستاذ الجراحة . ومصطفى عمر بك أستاذ
البيولوجيا الاكلينيكية .

هنا غير ٢٥ أستاذًا مساعدًا و ٧٦ مدرساً

وتشمل كلية الطب في الوقت الحاضر (١) مدرسة الطب
(٢) مدرسة طب الانسان (٣) مدرسة الصيدلة (٤) مدرسة
المرضات والولادات والملايكات (٥) للستش التعليمي . وتحتج
الكلية مجموعة من الدرجات والدبلومات وهي درجة بكالوريوس
في الطب والجراحة . ثم درجتين عاليتين وهما دكتور في الطب
وماجستير في الجراحة . وبكالوريوس في جراحة الانسان وماجستير
فيها . وبكالوريوس في الصيدلة وماجستير فيها . كما تحتج مجموعة
من الدبلومات وهي دبلوم في قانون الصحة العام وصحة المناطق
الحارة . والرمد . والطب الشرعي . والاشعة . وطب المناطق

كلية الحقوق

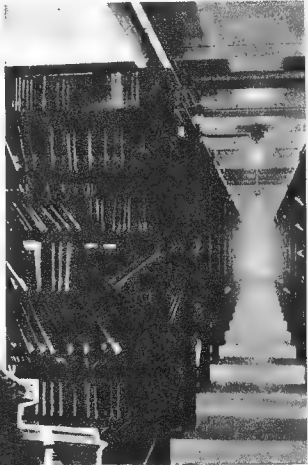
مدد اللغات الشرعية الإسلامية والقانون المدني والروماني والتجاري وقانون الجنائيات والتفويضات وغيرها

وفي سنة ١٨٨٦ أعيد تنظيمها تحت اسم مدرسة الحقوق ، وقسمت إلى قسمين : ابتدائي ومدته سنتان لتخريج محضرين و مترجمين . وعال ومدته خمس سنوات . وادخلت مواد جديدة لقانون للرغاسات ، والقانون المدني ، والاقتصاد السياسي وغيره . وقبل تقرير الشهادة الثانوية ، كان يتلقى الطلاب كثيرا من اللواحق الخاصة بالمدراس الثانوية كالجغرافيا واللغات والخطوط الا انها انتهت بالتدريج بعد ذلك . ومنذ عام ١٨٩٢ خفضت سني الدراسة إلى أربع بدلا من خمس

أما في الوقت الحاضر فتشمل دراسة الحقوق أقساما أربعة : (أولا) القسم الاعداوي ومدته سنة (ثانيا) قسم اليسانس ، ومدته ثلاث سنوات بعد السنة الاعداوية (ثالثا) قسم الدكتوراه ويشترط فيه أن يكون الطالب حائزا لدرجة اليسانس المصرية في الحقوق أو لدرجة أو دبلوم تعتبر معادلة لها (رابعا) معها الدراسات الجنائية والدراسات الادارية وثالثة ، ومدة الدراسة في كل منهما سنة واحدة وتلقى المحاضرات فيها بعد الظهر . ويتخرج الطلبة الناجحون دبلوما في العلوم الجنائية أو العلوم الادارية وثالثة

وكان يبلغ عدد طلبة الحقوق عند اعادة انشائها في سنة ١٨٦٨ ، ٢٧ طالبا ومنذ خمسين سنة ١٩١٨ ، ٦٣ طالبا ومنذ ثلاثين سنة ١٨٥٠ ، ١٨٥ طالبا ، ومنذ عشرين سنة ١٩٢٧ ، ٣٦٧ طالبا ، وبلغ عدد هؤلاء الطلبة في سنة ١٩٢٧ - ١٩٣٠ ٨٩٠ طالبا ، وبلغ عدد طلبتها في الوقت الحاضر ٩٥٧ منهم طالباتن . وبلغ عدد من جازوا شهادة اليسانس سنة ١٩٢٧ - ٣٧٢ طالبا وفي سنة ١٩٣١ - ١٦٩ ، وقد اتى الانتداب من الخارج ،

يمكننا اعتبار مدرسة الالسن النواة لكلية الحقوق الحالية . فقد أنشئت مدرسة الالسن في عام ١٨٣٦ في عهد محمد علي ، واختير ناظرها لها رافعة بك الطبطبائي ، وهي في نظامها آجيه شي . بكليتين للأدب والحقوق مجتمعين فنيا كان يدرس آداب اللغة العربية وبعض اللغات الاجنبية ، وعلوم التاريخ ، والشرعية الاسلامية ، والقوانين . ولكنها أفلتت في عهد عباس باشا الأول سنة ١٨٥٩ ونفي رافعة بك إلى الخرطوم . ثم أعيد انشاؤها في سنة ١٨٦٨ تحت اسم مدرسة الادارة والالسن ، وكانت مدة الدراسة فيها خمس سنوات ، وكان يدرس فيها



منظر داخلي لمكتبة الجامعة المصرية



قاعة المحاضرات الجديدة

وأول ناظر للمدرسة الحقوق (١٨٦٨) فبدالاً ، ثم
 ثلاثة مسيو لستو ، ثم جران مولان ، ثم لامير ، ثم ستر هل ،
 وإيموسن ، وولتون . ثم بدأ المنصر للمصري في ادارتها منذ
 الحرب العظمى . وعينها الحال كامل مرسى بك

كلية الآداب

تنقسم كلية الآداب إلى شعب مختلفة ، وتمنح درجات
 الليسانس والمجستير والدكتوراه في الآداب ، واقسام التخصص
 هي : قسم اللغات العربية والشرقية وآدابها ، قسم الفلسفة
 قسم اللغات الاوربية وآدابها ، قسم التاريخ ، قسم الجغرافيا ،
 وبالكية معهد خاص لدراسة الآثار وتمنح هذا المعهد الدبلوم
 والمجستير والدكتوراه ، ويشترط للانحاق بهذا المعهد أن يكون
 الطالب من الحاصلين على درجة الليسانس أو بكالوريوس من
 إحدى كليات الجامعة . وشروط القبول بالكية أن يكون الطالب
 حائزاً لشهادة الدراسة الثانوية قسم الآداب ، أو شهادة أخرى
 معادلة لما يقرها مجلس الجامعة

وبالكية تسعة اساتذة بما فيهم العميد و ١٢ مدرساً و ٢١
 مدرساً . والعميد الحالي هو الدكتور منصور فهمي ، الذي
 عين خلفاً للعميد السابق الدكتور طه حسين الذي استقال من

الجامعة في عام ١٩٣٢

وبلغ عدد الطلبة بكلية الآداب في سنة ١٩٣٠ - ٥٠٠
 طالب ، وخمس طالبات ، وفي سنة ١٩٣١ - ٣٩٩ طالباً ومئاني
 طالبات وفي السنة الحالية ٢٦٤ بينهم ٣٣ طالبة

كلية العلوم

شروط القبول في كلية العلوم ، أن يكون الطالب حائزاً
 لشهادة البكالوريا قسم العلوم أو شهادة معادلة لها . وتمنح كلية
 العلوم درجات بكالوريوس وهي نوعان (١) بكالوريوس عالية
 في العلوم (٢) بكالوريوس خاصة في العلوم ودرجة ماجستير
 ودكتور في العلوم ، وبكلية العلوم الاقسام الآتية : الكيمياء .
 الطبعة وعلم النبات ، والحيوان ، والرياضة البحتة . والرياضة
 التطبيقية ، والجيولوجيا . وبالكية قسم اعدادى لكلية الطب

وبالكية تسعة اساتذة بما فيهم العميد و ٢٥ مدرساً . وبلغ
 في سنة ١٩٢٧ عدد طلبة كلية العلوم (عدا القسم الاعدادي
 للطب) ١٥٣ طالباً . وفي السنة التالية ١٢٥ طالباً . وفي سنة
 ١٩٢٩ دخل ست طالبات القسم الاعدادي لكلية الطب . وفي
 السنة الحالية ٣٨٦ طالباً من بينهم ١٩ طالبة



محاضرة في كلية الحقوق بالجامعة المصرية

أكثر من مدرسة لاسيا في المدارس
الأولية

الحركة الرياضية

وكان التعليم الرياضي لا يمدى

للألعاب الجبلية العسكرية وبعض

للسباقات التي كان يتمررن عليها الطلبة استعدادا لحفلات الرياضة
التي كانت تنظم كل عام . واداء استثنائية هذه الألعاب والسباقات ،
فإن كرة القدم كانت أم الألعاب الرياضية ، التي وجدت اقبالا
طبيعا لاسيا بين طلبة المدارس الثانوية

اشراف مراقبة التربية البدنية

تشرف مراقبة التربية البدنية على الحركة الرياضية في مدارس
وزارة المعارف المختلفة (للبنين والبنات) ولهذه الادارة مراقب
هو السرمسون ، الذي كان من قبل مراقبا للتعليم الثانوي ،
ونظرا لمدرسة للبنين العليا . ويماونه جماعة من المفتشين الذين
اختص الكثير منهم في فروع التربية البدنية في اوروبا لاسيا في
اسكتلندا وهولندا وغيرها . ول هؤلاء المفتشين مساعدون
(ضباط) يتفقدون بين المدارس لاسيا مدارس الاقاليم لتمررن
الطلبة لاعداد الحفلات والسباقات الرياضية فيها

وللدارس البنات مفتشة تشرف على حركة التربية البدنية في
مدارس البنات المختلفة ويماونها مفتشات مساعدات

وتشمل التربية البدنية في المدارس ، الألعاب الجبلية
البسيطة وهي في الوقت الحاضر اجبارية في جميع المدارس إلا
تلك التي لا تسمح ظروفها الخاصة بذلك . وتختار في كل مدرسة
فرقة « مخصوصة » من التلاميذ الذين يبدون استعدادا وميلا
للألعاب الرياضية ، فيتمررن على استعمال الاجهزة الرياضية وغيرها.

صارلت التربية البدنية مراقبة
خاصة في وزارة المعارف . وهذا
وحده يكفي لاثبات اهمور الحام
الذي تلعب الرياضة البدنية في
مدارسنا في الوقت الحاضر

فالتعليم الرياضي قبل الحرب ، كان أمرا ثانويا في بعض
المدارس ، وكان في حكم العدم في المدارس الأولية وفي المدارس
العالية ، للاعتقاد السائد بان عمل المدرسة يتناقى مع العناية بأجسام
المتعلمين . فكان الطالب في المدارس الثانوية منذ عشر سنوات
قط يجددغضاضة في الاندماج في سلك الفرق الرياضية في مدرسته ،
أو في القيام بالمحركات الجبلية التي كانت مفروضة عليه في فترات
ممتدة من كل الاسبوع . فالتبرر من مثل هذه الدروس كان
ظاهرة واضحة في المدارس الابتدائية والثانوية في ذلك الحين
وما كان يساعد على تكوين هذه الروح الدائمية نحو الألعاب
الرياضية في المدارس ، شعور الآباء بان دروس الرياضة البدنية
وسيلة لاضاعة وقت أبنائهم ، بل واتلاف أخلاقهم ، فكان من
الشائع إلى عهد قريب ان يقدم الكثير من هؤلاء الآباء الى
نظار للدارس طلبات مدعمة بشهادات طبية وغيرها ، لافضاء
أبنائهم من الاندماج في سلك فرق التربية الرياضية التي تشكل في
المدرسة

فالتعليم الرياضي لم يكن داخل في مناهج الدراسة ، وكان
يؤكل أمره إلى بعض المدرسين الذين يبدون ميلا إلى ذلك ، وكان
مقصورا على فرق مخصوصة تختار من التلاميذ . وعندما نشطت
الحركة منذ عهد قريب ، عين لبعض المدارس الكبيرة ضباط
لتمررن الطلبة فيها ، كما كان اشراف هؤلاء الضباط موزعا على



المستر مسمودي
مراقب التربية البدنية



مستر حاشم
مفتشة التربية البدنية

حركة الرشادات

حركة الرشادات في مصر ، حركة حديثة العهد لا يرجع تاريخها إلى أكثر من عام ١٩٣٩ . وهذا بطبيعي إما أخيراً أن مثل هذه الحركة لا تقوم إلا إذا كان معلم الثالث قد خلط حلولاً واسعة ، وحركة الرشادات هي عصر مثمرة باسم الأسماء مصرية صورية كحركة رشادات القريّة البدوية بوزارة المعارف هي التي أُنشئت هذا القسم والوزارة هي رعايته حتى التبع خطاها انشاكاً كغيره في السنين الأخيرة

ما هي الرشادة وما واجبها ؟

الرشادة هي الفتاة التي لا تقل سنّها عن الحادية عشرة هجرية وقد بيعت في أواخر خاص بالرشادات المحفلات ، ولأنّ هذا يمثل شرعة وهو (١) أدلة الواجب نحو الله وملكه والوطن (٢) مساعدة الناس في جميع الظروف (٣) العمل بآداب الرشادات

وشر الرشادة : كوني مستعدة ، فالرشادة يجب أن تدعى لأن تقوم بواجباتها في الحياة بمدونة واجباتها القليلة ، وأن تكون دائماً على تمام الاستعداد دائماً ما يطلب منها من خدمات عامة ، كخدمتها صوباً أو لاسف . وقد يفتقد البعض أن في اختيار الرشادات تراعى شروط جسمية معينة ، ولكن هذا يمكن الحقيقة ، إلا أن من أفراس حركة الرشادات الأسبعية الفتاة الصاعدة والقرية الجبسة حتى تكون دائماً مستعدة للخدمة العامة . حركة الرشادات أحد أركان هذا الشباب القوي بلطيفين لا يأتى في الحركة أو الألعاب الرياضية

الحركة الرياضية في مدارس البنات

كان الاهتمام بشؤون القريّة البدوية في مدارس البنات أسوأ حالاً منها في مدارس الفتيان . قبل سنة ١٩٢٢ كانت الرياضة البدوية محدودة في كثير من المدارس لا سيما في مدارس القاهرة . أما مدارس القاهرة فكانت أفضل حالاً من غيرها ، إذ كان يؤكل إلى من شغلت حواس الطالبات في شؤون الرياضة في سنين الألعاب الجارية . ومنذ ذلك الوقت انبسطت في الحياة بأمر القريّة البدوية في مدارس البنات ، انتشرت في بنى ، الأمر لمدى شغلات الطالبات في مدارس قريّة لزيارة بس مدارس البنات في القاهرة من أيام مصرية في كل أسبوع وفي سنة ١٩٢٩ أوفدت الوزارة إحدى الفتيات إلى إنجلترا لتتبع في القريّة البدوية رحلت حد طبع ، وافتتحت حيناً بالتمريض ثم بالتمريض في سنين مدارس البنات الأوليات الابتدائية ومدارس شغلات

ثم لشدت طاق هذا الفتيان يساع ، حتى لم يدر مدارس الألعاب وأحدثت الحركة في تطور وهو : فطنت القريّة البدوية منذ عام ١٩٢٥ ضمن مطبخ الدراسة في مدارس البنات الابتدائية والثانوية ومدارس شغلات وغيرها . وتوالت بشتات الوزارة إلى إنجلترا ، حتى بلغ عدد المتخصصات في القريّة البدوية سناً يقتضي بسبب بالتمريض والجيش الآخر بالتمريض ولا شك أن هذه الشغل قد أثرت تأثيراً كبيراً في تطور التعليم الرياضي في مدارس البنات ، بعد أن كان محدوداً في الألعاب الجارية الخفيفة ، تمتدح متفحبه في الوقت الحاضر وبسر تندرج لا يخلو من متدريج عن تدريج هذه الصوت إلى بنيتها في أقرى البلاد الأوروبية . . .

حتى ستوية الألعاب الثانية في حلم القريّة في القاهرة تمتع من أهم حركات الرياضة في كل عام كرة السلة : ومع حداثة أمداد هذه اللعبة قد انتشرت انتشاراً كبيراً في جميع المدارس العامة والخصوصية لتسلطها ، وقد تخطت هذه القريّة البدوية وكرة الشبكة والتجديف (في الجلسات) وغيرها في بسبب المدارس

الكشافة

تحتل تنظيم الكشافة في المدارس المصرية منذ نحو خمس عشرة سنة ، وبعد انتشارها في بنى ، الأمر انتشاراً سريعاً أحسنت في الاستعدادات متى نشأ ، إلا أنها قد تدهورت من جديد في الوقت الحاضر ، وتطلعت تنظيمها محسوساً ، يحصل إنشراح مرافقة القريّة البدوية في فرق الكشافة (شرقاً غرباً) يوجد في الوقت الحاضر نحو ٥٠٠ كشافة في المدارس المصرية المختلفة . كما أسس مسكن في قاهره هذا القرن رؤساء الفرق والمرافق الكشافة وحركة الكشافة في الوقت الحاضر تمت كثرات جمية الكشافة المصرية إلى برنامجاً حاضرة صاحب الجلالة الملك

وأهم حركات الكشافة في عام ١٩٣٩ أولاً تصيب حاضرة صاحب السمو الأمير هادي أمير الصعيد وكشافة أطمح ، وقد أقيمت تلك سنة رابعة في الجزيرة ، بحضرة سموين الكشافة . والمخبرات التالي ، أرسل فريق من الكشافة المصرية ليقبل فرق الكشافة المصرية من مصر الكشافة القبطية في « بواست » وحضر على حركة الكشافة في المدارس المصرية ، مثل علم ، وبماضه ثلاثة من منتسبي المصريين الذين تدربوا في إنجلترا لهذا الغرض

وقام لهذه الفرق مباريات سوية عامة ، تمثل طائفة مدارس شغلة بمرافقة . وهذا الألعاب الجارية فإن ألعاب الشاغل قد عرفت في الأونة الأخيرة أكثر أهمية وأوسع نطاقاً في المدارس ، لا نجد من المنتسبين الطيبين من التلاميذ أنفسهم . وأما هذه الألعاب كرة القدم ، والكرة الطائرة ، والكرة الطائرة ، كرة القدم : لا جدال في أن كرة القدم أكثر الألعاب الرياضية انتشاراً في المدارس بكل درجاتها لا سيما في المدارس الابتدائية والثانوية ، وبما ساعد على تشجيع هذه الحركة في المدارس ، فالتجارب التي تنفذ في خلال العام الدراسي من فرق المدارس المختلفة ، والتي تنفذها مرافقة القريّة البدوية ، والتي تنفذ في كثير من المدارس أو مدرجات خاصة . وتزخر القريّة قرباً جداً في كرة القدم استخدمت الوزارة مدرجاتاً مستعدة يملأها بسبب مدرسين للاحقة فرق كرة القدم في المدارس ويأخذ التمس من حيث الأمثلة بعد كرة القدم ، وأن كان انتشارها ليس واسع النطاق كما هي الحال في الكرة . وفي الوقت الحاضر توجد ملاعب تنس في أكثر المدارس الثانوية وبعض المدارس الابتدائية كما أن ثقافة القريّة البدوية مدرجاتاً تعليمياً القرن الحالية على لعبة التنس أيام فصل الشتاء

الأسبوعية : وزارة المعارف جازت مساعدة أمداد في القاهرة والأخرى في الإسكندرية ، ينتج كل أبوابها لطفة المدارس الثانوية والابتدائية ، وجسم فيها شعوب القريّة في السباحة والألعاب المائية ، ويقوم بذلك جماعة من المدرسين المصريين الأصحابين

وتزدهر الألعاب في هذا النوع من الرياضة قررت الوزارة في الصيف الماضي افتتاح حرم أسر القريّة في القاهرة ، وقام



الفتاة المصرية في المدارس الرياضية في الإسكندرية

رداء المرشدات

للمرشدة لباس رسمي وهذا اللباس يتكون من ثوب كحلي ذي جيبن بأغطية على جانبي الصدر ، وياقة على نسق القصيص العادي للرجال . وسروال اسود او كحلي . وطاقي من اللباد الكحلي . وقفاز بني . ورباط للرقبة على حسب لون الفرقة . ورباط للشعر من الشريط الاسود او الكحلي اذا كان الشعر طويلا . ثم صفارة في الحلقة اليمنى للعضاء . ومبرة في الحلقة اليسرى

نشأة حركة المرشدات في مصر

في عام ١٩٢٩ فكرت مراقبة التربية البدنية في وزارة المعارف في ادخال حركة المرشدات في بعض مدارس البنات فبدأت بتكوين فصل للمطلعات في بعض مدارس البنات في القاهرة في اكتوبر سنة ١٩٢٩ لاعاداهن للاشراف على هذه الحركة ، وفي مارس سنة ١٩٣٠ ، تكونت عشر فرق للمرشدات في القاهرة ، وعند انشائها أخطر المكتب الدولي لحركة المرشدات في لندن ، وهو المكتب الذي يشرف على هذه الحركة في العالم وكان لهذا الاخطار وقته ، فقد قوبل بكل تضيد ، فدميت الآنسة منيرة صبري لحضور المؤتمر الدولي السادس للمرشدات في لندن ، لتبذل حركة المرشدات في مصر . ثم دعيت بعد ذلك لحضور المؤتمر السابع بمخبة مصر في سنة ١٩٣١ في بولندا ، وفي هذا المؤتمر قدرت حركة المرشدات في مصر تقديرًا كبيرًا

حفلات المرشدات

أقيمت الى الآن حفلتان للمرشدات ، ولتا على أن الحركة في تقدم وان نطاقها أخذ يتسع . أقيمت الحلقة الأولى للمرشدات

في ٢٤ ابريل سنة ١٩٣١ ، في الجزيرة واشتركت فيها ١٢٠٠ مرشدة من فرق القاهرة . وقد شرفها جلالة الملك . وفيها أبدى جلالة للآنسة منيرة صبري اعجابه ورغبته بتعميم هذه الحركة . وأقيمت الحلقة الثانية في ٧ ابريل سنة ١٩٣٢ في الجزيرة ايضا . واشتركت فيها ٢٠٠٠ مرشدة من فرق القاهرة والاقليم . وهو أول اجتماع شرفه صاحب الجلالة الملك وصاحب السمو الامير فاروق

وستقام الحلقة الثالثة للمرشدات في غضون شهر مارس سنة ١٩٣٤ وسوف يشترك فيها نحو من ٣٥٠٠ مرشدة من جميع الفرق في القاهرة والاقليم

وفي صيف ١٩٣٣ عقد لأول مرة معسكر مدرب لتدريب المرشدات في حدائق الارمان بالجيزة . استمر اسبوعين وحضرته ١٢٠ قائدة

تنظيم حركة المرشدات

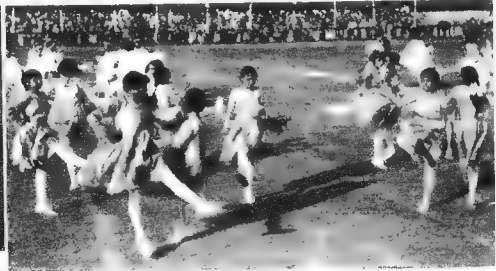
حركة المرشدات حركة منظمة مركزها مراقبة التربية البدنية قسم البنات الذي ترأسه كبيرة المفتشات يعاونها بعض المفتشات اللاتي يجهن البن مراقبة حركة الالاب الرياضية او الارشاد في مدارس القاهرة والاقليم وفي هذا القسم تحضر قائدات فرق المرشدات في القاهرة اجتماعات اسبوعية يدرسن فيها نظريًا كما يبرن عمليًا على كل ما يتصل بالارشاد

الاندية الرياضية

لعبت الاندية الرياضية في مصر ولا تزال ، دورًا هامًا في تاريخ النهضة الرياضية التي بلغت أشدها في الوقت الحاضر . وكثير من الاندية الرياضية في القاهرة والاسكندرية ، يعمل



هزيمة مجدى



اجدى اعضاء البطات لقرية البدنية للبنات

الالاب التوفيقية للاطفال من مميزات النهضة الحالية في التعليم الرياضي في المدارس



معرض عام لفرق الرشيدات في أرض الجزيرة

الجزيرة ونادي اسبورتنج في الاسكندرية وبه نحو ثلاثين ملعباً وبعد من أغنى وأنظم الاندية في العالم . كما عنت هذه الاندية بالالاب الاخرى كالصراعة واللاكة والساحة والتجديف وحمل الانتقال وكرة السلة والالاب الجنازية الا أنها أكل مكانة من حيث أهميتها من كرة القدم ومن التنس

كؤوس الكرة

تخصيص كؤوس شرفية للبارات العامة بين الفرق والاندية وسيلة من وسائل تشجيع الحركة الرياضية في بلد من البلاد . وأم هذه الكؤوس التي منحت في مصر هي ما خصمت لكرة القدم . وأقدم هذه « كأس حشمت باشا » أحد وزراء المعارف السابقين ومن مؤسسي النادي الاهلي وقد خصصها لطلبة المدارس العالية ، واشترط في اللاعبين أن يكونوا من أعضاء هذا النادي وقد نالت هذه الكأس في العلم للماضي مدرسة البوليس وفي عام ١٩١٧ منح السلطان حسين « الكأس السلطانية » لكرة القدم في أن تخصص أرباحها للأعمال الخيرية فيوزع ثلتها الى اللاجئ ، والجمعيات الخيرية للصرة ، والثلث الثاني الى الجيش الانجليزى لهذا الغرض ، والاخير الى اتحاد الكرة

وفي عام ١٩٢٢ انشئت كأس الامير فرقوق وهي خاصة بالفرق للصرة دون غيرها ، ثم كأس علي باشا ماهر كما منحت كؤوس خاصة للتنس ، وهي حديثة العهد وبدأت تأخذ أهمية أوسع في الوقت الحاضر . ومن هذه كأس لطفي السيد وكأس جريدة «الاهرام» وكأس نادي التوفيقية

انصلا وثيقاً بوزارة المعارف ، قبل أن يتسع نطاق التلم الرياضي في المدارس كانت الحفلات الرياضية لمدارس الوزارة تعقد في ملاعب هذه الاندية ، ولا تزال إلى اليوم تجرى الكثير من المباريات الكبيرة في أرض هذه الاندية . ومن ناحية أخرى ، فإن الحكومة تعين هذه الاندية مادياً ، فتمنح الاندية الارض اللازمة لها بإيجار اسمي ، كما أنها تدفع لها إعانات سنوية بحسب نشاط هذه الاندية تؤخذ من أموال المراهات

وأقدم الاندية الرياضية في القاهرة نادي الكرة الحديدية وقد أُنشئ عام ١٨٩٦ بفضل جهودات الكثيرين من الانجليز الذين كانوا في خدمة هذه للصلة . ثم أُنشئ النادي الاهلي في الجزيرة حوالي عام ١٩٠٠ بفضل جهودات طائفة من كبراء المصريين أمثال عزيز عزت باشا ، وعدلى يكن باشا ، وأحمد حشمت باشا وغيرهم ، لتشجيع الروح الرياضية . ولهذا السبب فتح النادي أبوابه لطلاب المدارس العالية . ثم توالى بعد هذا إنشاء أندية كثيرة لا تزال تسع دائرتها في الوقت الحاضر كالنسائي المختلط حوالي عام ١٩١٦ ونادي الترسانة لتشجيع الحركة الرياضية بين الرجال وغيرهم

وأم الالاب التي من أجلها أُنشئ الكثير من هذه الاندية كرة القدم ولا تزال هذه اللعبة في مقدمة الالاب التي تجمع حولها أكبر عدد من المواة . وكان التنس لعبة ثانوية فردية . حتى بدأ الاهتمام الجدي بأمره في السنين الأخيرة فوسعت له الاندية الكبيرة جانباً فبغت ملاعب التنس في النادي الاهلي ملعباً . كما أنشئت أندية خاصة كنادي التوفيقية ونادي



الامتحانات والشهادات

الدراسة الابتدائية وشهادة التعليم الثانوي قسم أول (الكفاءة) وقسم ثاني (البكالوريا) ثم شهادات للمدارس الصناعية ودبومات مدارس الزراعة للتوسطة والفنون والصناعات والتجارة للتوسطة وشهادة الكفاءة للمعلمين والمعلمات ثم دبلومات للمدارس العالية وهي : الهندسة للملكية ومعهد التربية والتجارة العليا والزراعة العليا والطب البيطري ودار العلوم والفنون الجميلة العليا ثم الشهادات والدبومات والدرجات التي تمنحها الجامعة المصرية . وليس لإدارة الامتحانات اشراف عليها بل يوكل الامر فيها إلى مجلس ادارة الجامعة فهو الذي ينظم سير هذه الامتحانات . وهذه الشهادات : إجازة (ليسنس) كلية الحقوق وكلية الآداب بفروعها ثم الدرجات المختلفة التي تمنحها كلية الطب وكلية العلوم وغيرها

قصة الشهادة الابتدائية

أول امتحان عقد لإتمام الدراسة الابتدائية كان في عام ١٨٩١ وكان أجراؤه بالقاهرة قبل انقضاء الدراسة . ولما ظهر ان نتيجة هذا الامتحان تساعد على تحريره أقرته النظارة نهائيا في سنة

للامتحانات إدارة خاصة في وزارة المعارف تقوم بتنظيم جداول الامتحانات العامة والخاصة ، ومراقبة سير هذه الامتحانات ، وانتداب للممتحنين في الامتحانات العامة ، والقيام بطبع الاسئلة في المطبعة السرية في الوزارة ، والاشراف على توزيع صناديقها على رؤساء اللجان . وبمحكم عملها صارت إدارة الامتحانات متصلة بكل مراقبات التعليم وصارت رابطة بين درجات الدراسة المختلفة . فهي بذلك سجل لحركة التعليم من حيث عدد للتقدمين والتأخرين . وهي تقوم كذلك بمراجعة نتائج الامتحانات للدراسة التي ترسل اليها عقب كل امتحان من مدارس الوزارة على اختلاف درجاتها . وفيها تحرر الشهادات والدبومات التي تمنح للتأخرين في امتحانات الشهادة الابتدائية والثانوية بسميها وللمدارس الفنية المختلفة

الشهادات

الشهادات والدبومات التي تمنحها الحكومة المصرية على نوعين : شهادات تمنحها وزارة المعارف وهذه تشمل شهادة [علم

١٨٩٢ . فامتحان الشهادة الابتدائية اذا جاء متأخراً جد فقرر عقد امتحان الشهادة الثانوية (البكالوريا) بعدة سنوات . والسبب في عقد هذا الامتحان ان اللجنة الادارية في نظارة المعارف وقتئذ لاحظت ان عدد الطلبة الناجحين في فرق المدارس الثانوية المختلفة يقل كثيراً بالنسبة إلى عدد المتقدمين في السنة الاولى من هذه المدارس

فوجدت اللجنة بعدالفحص أن سبب هذا النقص البين يرجع إلى أن التعليم في المدارس الابتدائية لا سياً في السنة الرابعة لم يعط حقه وأن البنان التي تقدم الامتحان في هذه المدارس لا تجري بدقة وشدة . لهذا رأت اللجنة عدم امتحان تلامذة السنة الرابعة الابتدائية على يد لجان خاصة تنذهب إلى تلك المدارس بل يجتمع كل التلامذة في القاهرة لتأدية امتحان عام أمام لجنة واحدة . وهذا حدث لأول مرة في عام ١٨٩١ ، كما قررت اللجنة أن تمنح التلاميذ الذين تظهر قدرتهم على تلقى دروس السنة الأولى من المدارس الثانوية شهادة تعرف بالشهادة الابتدائية

وفي سنة ١٨٩١ تقدم الى هذا الامتحان ٢٩٨ طالباً نجح منهم ١١٢ طالباً وبعد ذلك بعامين (١٨٩٣) ارتفع عدد المتقدمين الى ٩٣٦ والناجحين الى ٣٤٢

وبعد هذا بربعين عاماً (١٩٣٣) بلغ عدد المتقدمين لامتحان انعام الدراسة الابتدائية ١٦٣٤٨ طالباً نجح منهم ١٠٦٤٢ في الدور الاول أي بنسبة ٦٥.٧٪ . ومعنى ذلك أنه في خلال اربعين عاماً قد تضاعف عدد المتقدمين للشهادة الابتدائية ١٦ ضعفاً

فصل الشهادة الثانوية

الشهادة الثانوية أقدم تاريخاً من الشهادة الابتدائية ، وقد أجرى أول امتحان لشهادة البكالوريا في شهر يونيه سنة ١٨٨٨ ، والسبب الذي دفع إلى هذا الاقتراح والتفريط للذنان كانا يحصلان في امتحانات آخر السنة في المدارس الثانوية ، وعجز الكثير من طلبة هذه المدارس عن السير تبعاً للفناحي الفنية الخاصة بهذه المدارس مما دعا إلى خطط مناهج المدارس العالية والكثير من المواد الخاصة بالمدارس الابتدائية لميجز الطلاب فيها ، كالحفظ وقواعد اللغة ومبادئ العلوم . كل هذا دعا إلى ضرورة توحيد تلك الامتحانات وتسميتها بامتحانات شهادة الدراسة الثانوية . ومن هذا الحين فقرر ألا يقبل تنفيذ في المدارس العالية ما لم يكن حاصل على هذه الشهادة . وعندما عقد الامتحان الاول لهذه الشهادة في سنة ١٨٨٨ لم يجز بالدقة والشدة المطلوبتين في مثله لان التلاميذ والمدرسين والمتحدين أنفسهم قد استعدوا لامتحانات مثل هذه ، حتى آل الامر إلى أن خشي كثير من موظفي النظارة عاقبة هذه (البدعة) وظنها مضرة

بالتلاميذ ومن قبل المدارس لان مثل هذا الامتحان كان في نظرهم يستدعي شص عدد الطلبة في المدارس العالية . وبسبب هذا الامتحان موضعاً للتجربة إلى سنة ١٨٩٠ حتى ثبت في السنة التالية فاجري لأول مرة بالشدة والدقة الضرورية

وفي سنة ١٨٨٨ تقدم لأداء هذا الامتحان ١١٣ تلميذاً منهم ٣١ من مدارس أهلية فنجح من الجميع ٥٥ طالباً

وبعد هذا بنحو نصف قرن (سنة ١٩٣٣) تقدم لامتحان الشهادة الثانوية قسم أول (كفاءة) ١٠١٤٩ طالباً (عامة في ذلك كفاءة للطلين ومجهزية دار العلوم) نجح منهم ٣٩٩٦ طالباً في الدور الاول أي بنسبة ٣٦٪ . وتقدم لامتحان البكالوريا ٤٩٩٠ نجح منهم ٢٧١٠ أي بنسبة ٤٢٪ .

المسئولية والرقابة في الامتحانات العامة

هؤلاء الآلاف من الطلاب الذين يتقدمون كل عام للامتحانات العامة والذين تشرف عليهم ادارة الامتحانات من حيث اعداد العدد لامتحانهم والتثبت من أحقيتهم لدخول الامتحان ومن حيث مراجعة النتائج التي تصل إليها من لجان التصحيح . وإذا أضفنا إلى هذا تنظيم عملية طبع الاسئلة وتوزيعها بنسبة هؤلاء المتقدمين باختلاف درجاتهم ، كل هذا يبين لنا المسئولية الكبيرة للقاء على عاتق هذه الادارة وعلى عاتق المشتغلين بأمر الامتحانات

ومع كل هذا نذكر ان نظام الامتحانات العامة في مصر وسير هذه الامتحانات من أدق الاعمال التي تشرف عليها وزارة المعارف وقد اثبتت السنوات الطويلة منذ انشاء الشهادات المختلفة في مصر ان الدقة والامانة واليقظة قد توافرت في القائمين بإدارة شئوننا العامة

ملاحظات الطلبة

من عام إلى عام تصدور منشورات وقوانين جديدة لتنفيذ نظام سير الامتحانات ، وذلك يرجع كثيراً إلى عاومات الطلاب للفاصلة أو التخلص من شرط من الشروط أو التلاعب في ذكر حقيقة موقعهم . وأهم هذه المناورات هي التي يروم منها الطلاب الدخول في امتحان الدور الثاني دون احقية . فمن ذلك مثلاً ان يقدم طالب ليس له حق في دخول الدور الثاني في امتحان من الامتحانات عدة طلبات باسمه من جهات مختلفة لكي يضمن الموظف الاختص ، او ان يقدم طالب آخر طلباً بتسيير لجنة امتحانه من مصر إلى سواهاج مثلاً بينما هو ليس له الحق من الأصل في دخول هذا الامتحان ، فلما اثبت الموظف الاختص مثل هذا التغير واعلم به الطالب صار هذا الاعلام وسيلة للطلاب إلى دخول الامتحان

مداخل الطلبة في الامتحانات



خطاط يدون على الشهادات أسماء أصحابها

وقد يقدم طالب لأحد الامتحانات العامة عن طريق مدرسة أهلية فإذا تم هذا انقطع عن الدراسة وتوقف عن دفع مصروفاتها فتضطر بعض هذه المدارس الى طلب سحب أسماء هؤلاء التلاميذ. ولما كان مثل هذا غير ممكن تضطر هذه المدارس الى البحث عن هؤلاء التلاميذ للانضمام في سلكها ولو بجائبا لكي لا يؤثروا في نسبة نتيجتها العامة

البلدية السرية

ينتدب لكل امتحان من الإمتحانات العامة أو الدبلومات الخاصة بعض المدارس رئيس علم يقوم باختيار أعضاء اللجان المختلفة الخاصة بإدارة الامتحان أو بالمرافقة أو بالامتحان الشفهي أو بالتصحيح أو برصد الدرجات وإظهار النتائج. ومن عمل الرئيس العام مراقبة طبع اوراق الاسئلة بالمطبعة السرية الخاصة بوزارة المعارف التي أقيم لها بناء جديد بشارع للنيرة. كما أنه يعهد اليه توزيع اوراق الامتحان على الظروف ثم في صناديق اللجان المختلفة بعد طبخها وعند تسليمها لرؤساء اللجان.

كما ينتدب لكل مادة أو أكثر من مواد الدراسة محتجين أو أكثر لوضع الاسئلة. ويراعى في الاختيار اتصالهم بتدريس هذه المادة وبأمانهم. ويشترط فيهم شروط معينة كعلم وجود أبناء لهم في الامتحان أو اشتراكهم في وضع كتب للأسئلة أو نحوها. ويعهد الى اللجنة أو بعض أعضائها مراجعة بروقات اوراق الاسئلة قبل طبخها نهائيا، وتضع اللجنة نماذج للجابة مرفقة مع اصول الاسئلة

وتوضع الاسئلة في الامتحانات العمومية عادة من شهر يناير أو فبراير للمؤجرين ممّا. ويترك لرئيس الامتحان الاختيار، وتحفظ اصول هذه الاسئلة في خزانة حديدية خاصة بالرئيس العام، ولا يبدأ في الطبع الا قبل بدء الامتحان بنحو شهر تقريبا

من الطرق الشائعة التي يتخذها الطلبة ذريعة لدخول الدور الثاني من الامتحان عند شعورهم برسومهم الفاحش في الدور الأول، تظاهروا بالمرض. وهذا قد يكون بعد ابتداء الامتحان يوم أو يومين، وقد يحدث كثيرا أن يظهر الطالب بهذا التماس في لجأت الامتحان نفسها. وتنفى إدارة الامتحان الطلاب من الاستمرار في الامتحان إذا ما قدم شهادة طبية موقفة من طبيب من أطباء الحكومة في مدى سبعة أيام من بدء الامتحان. ولا شك في أن كثيرا من الشهادات يتناقل فيها التلاميذ الأطباء لنحيا أيام. ومن الملاحظ أن تسعة أعشار الامراض التي تذكر في شهادات هؤلاء الأطباء هي الغش السكولي. والملة في اختيار هذا المرض صوبية تعديدا وحرصه، ولكن إذا كانت المرض سببه إجهاد الأعصاب أو تعب شديد فنبهته الرضى

رسوم الامتحان

لكل امتحان من الامتحانات العامة رسوم مقررة تدفع عند تقديم الطالب لدخول الامتحان. وهذه الرسوم غير قابلة للاعادة بحال من الأحوال. وإذا حدث أن تلاعب الطالب في ذكر البيانات للطاوية منه فقد يدعو ذلك الى مصادرة هذه الرسوم، كما ادا طلب طالب الدخول في امتحان البكالوريا قبل مضي سنتين. ولتأكد من هذا يبحث كل طلب مقدم الى إدارة الامتحانات بالرجوع الى نتائج شهادة الكفاءة في الواقع الرسمية. أو بمحاولة طلبه السنة الثانية الثانوية دخول شهادة الكفاءة من الخارج مع تفيد أسمائهم في بعض المدارس الاميرية، فتضطر إدارة الامتحانات الى ارسال كشف الى جميع المدارس الاميرية لاكتشاف المتقدمين من هذه الفرق

مناورات المدارس الأهلية

وقد ترفع قضايا بسبب هذه الرسوم لاسيا بين الطلاب وبين المدارس الأهلية، وذلك بأن تستولى بعض هذه المدارس على هذه الرسوم وتضيق فرصة دخول الامتحان من الطالب، فإذا اكتشف هذا اضطر الى مقاضاة هذه المدارس كما حدث مرات عدة. وبعض المدارس الأهلية تجري مثل هذه المناورات المكشوفة مع إدارة الامتحانات نفسها، فترسل اليها مجموعة من استمارات طلب الدخول في احد الامتحانات في الوقت المقرر، مصحوبة بجانب من الرسوم، حتى اذا ماراجعت الادارة هذا النقص - وهذا بطبعه يستغفد بضعة أسابيع - أسرعت للمدرسة بتشكيل النقص ١٩

كيف تقع أخطاء في اوراق الامتحة

مع البقة الفاتحة التي تراعيها ادارة الامتحانات ورؤساء الامتحان في طبع وتوزيع اوراق الاسئلة قد يحدث ما ليس في الحبان . ومع ذلك فعل مهارة رؤساء الابجان ، وعلى السلطة المولة لم يوصل سرعة اتصالهم بمراقبة الامتحانات العامة بالقاهرة (لا سيما اذا حصل اضطراب في احدى لجان الامتحان البعيدة)

شهادة الدراسة الثانوية

ليكن معلوماً لدى الموم أن امتحانات اعلية هذه الدراسة الثانوية تكون في يوم السبت ١٠ يونيو سنة ١٩٢٣ (٢٥ ذى القعدة سنة ١٣١٠) والامتحان الثاني تهديد بان القارة يدربا للمعز بعض الامتحانات السنة لثلاث الا في سبقتها لم يرفض المخلول في هذه الامتحانات لتناول الشهادة المذكورة من أتموا دروسهم على وفق المقرر بالدرور ولم يرسي الدراسة الثانوية طبعاً أن يقدم طلباً بفتح لهم سكرتارية نظارة المعارف قبل حلول يوم الخميس ٢٥ محرم سنة ١٩٢٣ (٩ ذى القعدة سنة ١٣١٠) غاية اليقظة المدة لتقبل الطلبات عمراً هذا الطالب على وفق تعليمات في ٣ قروش وعلى كل طالب أن يرفق مع طلبه بطاقة خيرية حسب الصور المتوفرة من قبل نظارة تعليمية مستمهاً بتعليم طبعه

يجب الطالب أن يدفعوا بظم السكرتارية فوفت تقديم الطلب . قروش نظارة يوم الامتحان بحيث لا يقبل في الامتحانات الامن قطع المبلغ المذكور مقدماً ولا يزال صاحبها على الاحوال ومن يرفع هذا المبلغ التلاميذ اجابته للموجودون الا كمالا للموسم الامم

ومن تأخر من الطلبة لتسليم أسماؤهم من المضمون الى النظارة في الساعة ٢٠.٥٧ دقيقة صباح يوم ١٠ يونيو سنة ١٩٢٣ (٢٥ ذى القعدة سنة ١٣١٠) لا يقبل في الامتحان ولكن في يوم الموم اتمن يحصل امتحان ثان في جمر سنة ١٩٢٣ لا اعلاه شهادة الدراسة الثانوية

تمت زاني ٩ شوال سنة ١٣١٠ (٢٦ ابريل سنة ١٩٢٣)

نظر المعارف العروسية

(مستحق راتب)

اعلان عن الشهادة الثانوية (البكالوريا) منذ أربعين سنة

تتمد الوزارة في الخروج من مثل هذه المأزق

قد حدث مثلاً أن اختلطت اوراق اسئلة التاريخ باستقة الجغرافيا في احد الامتحانات العامة . فلم يكن من رئيس اللجنة التي ظهر فيها هذا الخلط الا ان المبع رئاسة الامتحان العامة . وهذه تمت اوراق الامتحان التي ظهرت خطأ قبل موعدها وقدمت للطبع في الحال ورقة اسئلة الدور الثاني وارسلت على جناح السرعة بقطرات الليل تحت اشراف بعض مفتشى الوزارة الى اللجان المختلفة . فبذلك تفودي الاضطراب

وقد حدث مرة أخرى من زمن طويل (نحو خمس عشرة سنة) أن افتقد رؤساء اللجان أصول قطعة الاملاء المقررة عند فتح للظروف الخاص بها ، والطلبة في فئات الامتحان ، فاصل رؤساء اللجان الترية بالتفوق برئاسة الامتحان فقدوا القطوعة المقررة للاملاء عن طريق التفوق وتصرف البعض الآخر باختيار مقطوعة للاملاء من عندهم . وأكثر من هذا يحدث في أكثر البلاد الأوربية ، ولكن السرعة والاحتياطات التي تتخذها ادارة الامتحان في مصر تكفل التغلب على مثل هذه المواقف غير للتنظرة

ترجمة اوراق الامتحة

لما كان من المسموح به أن يمتحن الطالب في اللواد المختلفة (عدا اللغات) بعض اللغات الأجنبية ، استأنم الأمر أن تترجم هذه الاسئلة من العربية الى الانجليزية أو الفرنسية والترجم في هذه الحالة يد مسئولاً عن سرية الامتحان ، وقد حدث نتيجة لهذا النظام أن تختلف الترجمة عن الاصل بعض الاختلاف ، كما أنه قد حدث فعلاً أن تنوسي ترجمة بعض هذه الاسئلة فاضطر رئيس اللجنة التي ظهر فيها هذا النقص أن يقوم بترجمة هذه الاسئلة والطالب في الامتحان . وليس في نظام ترجمة الامتحان ضرورة قصوى اذا ما عرفنا أن الطالب لا بد وأن يمتحن مادة اللغة العربية سواء بسواء ، فالتطالب الذي يمكنه الاجابة على أدب اللغة العربية من البسي أن يفهم المطلوب من اسئلة الامتحان الأخرى دون حاجة الى ترجمتها بلغة أجنبية

الشكوى من الامتحانات

التكوى من الامتحانات العامة ظاهرة ليست جديدة، ولكنها أخذت مظهرها واضعاً في السنين الأخيرة . بعد ان اشترك الطلبة في كثير من نواحي الحياة الاجتماعية . وهذه الشكوى العامة التي تتكرر عاماً بعد عام لا تؤيد اطلاقاً سوية هذه الامتحانات ، بل ان الغرض منها في الحقيقة توجيه انظار المصححين وغيرهم الى أخطاءهم . من الوافاة ، وإن كان هؤلاء لا يسرون إلا تباعاً لنظام حسون لهم غير متأثرين اطلاقاً بتل هذه المناورات



المرداش محمد مدير الامتحانات والسجلات

يكتب بعض الطلبة تهديداً لوضع الاسئلة ، وقد رسم صوراً كاريكاتورية، وقد يدون بعض الاغاني الشائعة . وقد تنهت الوزارة الى مثل هذه المايلز الصيانية التي يأتيا الطلاب فقررت رفت أصحاب مثل هذه الاوراق

توزيع الشهادات

الزائر لبعض حجرات ادارة الامتحان العامة، لاسياف شهرى اكتوبر وتوفير، يشاهد زمناً وأكواماً من الأوراق للزركة وهي الشهادات التي تمنح للطلاب الناجحين في الامتحانات العامة المختلفة . وتندب ادارة الامتحانات خطاطين عادة من مصلحة للساحة لتدون أسماء الناجحين على هذه الشهادات ويأخذون أجراً بمتوسط ستة مليات للشهادة الواحدة

فلما انتهى الخطاطون من مهمتهم حملت هذه الاكوام من الشهادات الى مكتب معالي وزير المعارف لتوقيمه عليها . فبذلك تأخذ قيمتها وصفتها الرسمية المحترمة

والوسائل التي يتخذها الطلاب للاضاح عن شكواهم هذه غثفة . فالى عهد قريب كان كشك اللوسقى في الازبكية ، محماً للطلاب الراسين أو القائلين بصوبة الامتحان والطلالين من الراي العام ومن الوزارة استملاك الرافة في التصحيح . وصارت الصحف وسيلة أخرى لا يبداء هذه الرغبة كما أن الكثيرين من الطلاب يوجهون مثل هذه الرغبات عن طلب التخفيف الى وزارة المعارف رأساً . وهذه الطلبات تحول الى رئيس الامتحان بحكم مهمته ، وإن لم تكن ذات تأثير من أى ناحية في تغيير سياسة الامتحان

وبعد ظهور النتائج ترسل عشرات من هذه الطلبات الى ادارة الامتحان يطلب فيها اصحابها مراجعة أوراقهم لشعورهم بأن غيباً حصل لهم عند تقدير أوراق إجاباتهم . وهذا بالطبع نصيب الاحمال لأن تقدير المراجعات قطعي لا يقبل للمراجعة وقد يكتب بعض الطلاب اذا ما شعروا ببجور عن الاجابة عن أسئلة الامتحان الفاظاً أو جملاً مبتذلة في أوراق الاجابة، وقد



حجرة (التوضيب) بإدارة الامتحانات حيث تعد الشهادات ومطابقتها . وفي أعلى صورة للشهادة الابتدائية بعد تدوين اسم صاحبها

مندوبات مصر في مؤتمرات التعليم

هذا المؤتمر كثيرة منها التعليم المنزلي والصحي وتربية الاطفال ، والتعليم العالي في التدبير المنزلي وكيفية إعداد المأكولات وطرق نشر وتعليم التدبير المنزلي الحديث ، وتطبيق العلوم الحديثة على الأعمال المنزلية ، والفن الجميل في الأعمال المنزلية ، ومركز المرأة في مكافحة غلاء العيشة وغيرها

وكان على كل مندوبة ان تلتق بعنا في أحد هذه الموضوعات فاختارت الآونة اميلي عبد السميع موضوع التعليم المنزلي والصحي وكيف يكون أساساً لتعليم البنات ، واختارت الآونة فاطمة فهي موضوع مركز المرأة في مكافحة غلاء العيشة فتكلمت عن مركز المرأة في المجتمع وفي الأسرة ، وعن كيفية امكان الفتاة المتعلمة الاستفادة عن كثير من الادوات المجهزة بصنعها في منزلها ، وعن أهمية الاقتصاد في ميزانية الأسرة ،

مؤتمر التعليم المنزلي

دعت الحكومة الإيطالية مصر في سنة ١٩٢٧ للاشتراك في مؤتمر التعليم المنزلي الذي يقود كل خمس سنوات وكان مكان انعقاده مدينة روما . فانتدبت وزارة المعارف لتمثيلها الآونة أميلي عبد السميع الفتحة بمراقبة تعليم البنات ، وفاطمة فهي مدرسة التدبير المنزلي بمدرسة المملكات الراقية ببولاق (ناظرة مملكات القبة حالا) وهما من للتخرجات في إنجلترا ولثانية كتاب التعليم المنزلي في ثلاثة اجزاء

عقد المؤتمر في دار البلدية (كاهب دوليو) في روما في صيف سنة ١٩٢٧ واستمر ثلاثة أيام ، ولم تشارك فيه سوى مصر من البلاد الشرقية ، وكانت المسائل التي تقرر بعينها في



عماء مؤتمر التعليم المنزلي ويرى في طرف الصورة من اليمين مندوبات مصر (الصورة العليا) فاطمة فهي إحدى للتخرجين وناظرة مملكات القبة حالا



سنية عري مندوبة مصر في مؤتمر
التربية المال وكيرة الفندسات حالا

واستمرت في محاضرتها نحو نصف ساعة ، وكانت كلتا المحاضرتين
تلقى باللغة الانجليزية ، وترجم كثيرها باللغات الفرنسية والالمانية
والايطالية

ولم يقتصر عمل المؤتمر على القاء المحاضرات بل شمل تنظيم
مرض لشئون البيت ، وحلوت فيه كل أمة المحافظة على قوميتها
في العرض ، فعرضت الندوات المصرية شيئا من اشغال الامة
وتأذج ثياب الطفل من عمل طالبات المدارس الابتدائية
ومدارس المعلمات الاولى ، كما عرضت لاثانيا مشكلات حديثة
للادوات المنزلية ، وعرضت ايطاليا نموذجاً لبيت مؤثث تبلغ
تكاليفه ٧٠ جنياً

ومنحت للمروضات ، المصرية للدالية القضية ، والشهادة
الفخرية

مؤتمر التربية الحديثة

دعا الاتحاد الدولي للتربية الحديثة ، وزارة المعارف للاشتراك
في المؤتمر الخامس الذي يقمده الاتحاد في اغسطس سنة ١٩٢٩
في الدنمارك . فالتدبت وزارة المعارف السيدة سنية عري ناظرة
مدرسة المعلمات الراقية ببولاق (لفنشة بالوزارة حالا) لتحتل
مصر في المؤتمر بالاشتراك مع الدكتور مصور فهمي وأمين
مرسي قنديل (وكيل معهد التربية في الوقت الحاضر)

والاتحاد الدولي للتعليم الحديث الذي نظم هذا المؤتمر هو
رابطة مختلطة الغرض منها نشر الآراء الحديثة في التربية والتعليم ،
وامداد المشتغلين بالتعليم في البلاد المختلفة بالارشاد . هذا عدا
الاغراض الاجتماعية التي تتصل بشؤون التربية

انفقد هذا المؤتمر في مدينة السيور في الدنمارك في ٨
اغسطس سنة ١٩٢٩ واستمر الى ٢١ منه ، وافتتح في بهو قصر
كرونبيرج فحضر هذا الافتتاح جميع أعضاء المؤتمر ، وقد خطب
في حفلة الافتتاح أعضاء الشرف للمؤتمر الذين منهم رئيس وزارة
الدنمارك ووزيرا المعارف والداخلية ، واشترك فيه ٤٣ أمة ومثل
فيه ١٥٠ مندوبا حكوماتهم المختلفة : أما الذين حضروه جميعاً
فيزيدون على ٢٤٠٠ عضو

كانت أهمية المؤتمر العظمى تنحصر في وجود كبار رجال
التربية والتعليم في جامعات اوربا وامريكا ، وفي اجتماع فريق
من الفلاسفة والخطباء والصلحين في العالم ، وفي مقدمة هؤلاء
حضر زعماء الفكرين في أحدث طرق التعليم وعلماء النفس
المصريين فأتى كل منهم بأحدث ما وصل اليه من الآراء ، وكان

معظمهم من مستبطلي تلك الطرق والفائزين فعلا بتجربتها ،
فيحاول كل منهم أن يبين ما بطريقته من مزايا . ومن هؤلاء
ماريا مندوسرى صاحبة طريقة مندوسرى المروفة ، وهيلين
باركرست صاحبة طريقة مشروع دالتون ، ولويود ديكرولي
ووتسكا وغيرهم من أصحاب الطرق المروفة باسمائهم
وقد نظمت ادارة المؤتمر غير المحاضرات رحلات مخلفة
 واجتماعات خاصة منها اجتماع لاعضاء المؤتمر الشرقيين لجمع هذا
الاتحاد مندوبو مصر والصين والهند والعراق والتركية وتكلم
عن مصر أمين مرسي قنديل

مؤتمر الاتحاد الدولي لجمعيات التربية

عقد هذا المؤتمر في سويسرا في السنة نفسها . والتدبت
مصر الاعضاء الذين سبق ذكرهم
وهنا ترك مندوبية مصر الكلام عن هذا المؤتمر :

« انفق هذا المؤتمر في جنيف ابتداء من ٢٥ يولييه الى
٢ اغسطس سنة ١٩٢٩ ، ولكن أمر اوزارة لنا بالاشتراك
فيه وصل متأخراً حتى أننا لم نتمكن من حضور مجتمعاته الا في
٣٠ يولييه وترتب على ذلك أننا قلنا شطركبير من عمل المؤتمر .
ولكن بالرغم من كون الفرصة لم تكن كافية لتحصيل كل
الفائدة للرجوة من حضورنا مؤتمر جنيف وصلنا جنيف يوم
٢٩ يولييه ولم يبق من ايام المؤتمر الا ثلاثة ايام ووجدنا الباحث
والمحاضرات التي تلقى مرتبطة بعضها ببعض ، فاختارنا منها محاضرات
منفصلة في موضوعا عن غيرها ، وهي طرق العناية بتربية



مؤتمر المرشدات السادس . وتوى جن الجالسات مندوبة مصر

للمرشدات في العالم وكيفية تنظيمها ونشرها. وكان على كل مندوبة التناء تقرير عن حركة المرشدات في البلد التي تمثله

وفي هذا المؤتمر تقرر قبول مصر عضواً في الجمعية الدولية للمرشدات ، ولقيت الندوبة المصرية كل مساعدة وحسن تقدير . وفي أثناء عقد المؤتمر الذي استمر أحد عشر يوماً من ٣٠ يوليو سنة ١٩٣٥ إلى ١٠ أغسطس زارت الاميرة ماري كريمة ملك إنجلترا مصسكر للندوبات ، قدمت لها انواع مختلفة من الاطعمة الوطنية ، فكان مما قدمته الندوبة المصرية شيئاً من (السكافة) أعجبت بها الاميرة كثيراً ، ولا سيما انها لم تتح لها الفرصة لتناول أى طعام شرقى في أثناء زيارتها لمصر . . .

وفي يوليو سنة ١٩٣٢ دعيت مصر ثانياً لحضور الاجتماع الرسمي للمركز الدولي للمرشدات في سويسرا ثم المؤتمر للمرشدات السابع الذي عقد في بولندا . فالتدبت وزارة المعارف الآتية منيرة صبرى ثانياً ، ولم يكن هناك إلا مندوبة شرقية واحدة من الهند . وكان عدد الندوبات في هذا المؤتمر ٥٤ يمثلن ٢٧ أمة . وقد استقبلت الندوبات استقبالا رسمياً من الحكومة ووجدت الندوبة المصرية كل رعاية ومساعدة وتقدير

الاطفال ذوي الحاجات . وقد اشترك في هذا المؤتمر ٢٣ دولة . ومن أعمال المؤتمر اقامة معرض اشترك فيه ممثلو الدول الخاضعة

وقد وضعت مندوبة مصر تقريراً مفصلاً مطبوعاً عن اعمال هذا المؤتمر ، ومن مطبوعاتها الأخرى « الرحلة العلمية » وهي تقرير عن رحلة نظارت للمدارس المصرية الى إنجلترا في سنة ١٩٣٦

مؤتمر المرشدات

وجه للكتب الدولي لحركة المرشدات في لندن الدعوة للحكومة المصرية لحضور المؤتمر السادس لحركة المرشدات في سنة ١٩٣٥ ، وكان ذلك لأول مرة فالتدبت وزارة المعارف الآتية منيرة صبرى مفتشة التربية البدنية لتخليها في هذا المؤتمر

اجتمع نحو خمسين مندوبة تمثل خمسة وعشرين أمة في لندن ، ومنها انتقلت الى « فوكس ليز » أحد مركزي تدريب قائدات المرشدات في إنجلترا بالقرب من مدينة سوث هامبتن . وكان بروجرام المؤتمر يشمل بحث الشؤون المختلفة الخاصة بحركة

الازهر قديماً وحديثاً

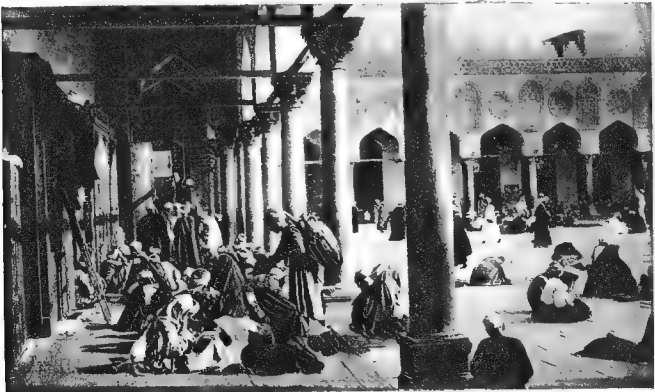
ميلادية . وكان حال هذه المدرسة كأماثلها من المعاهد العلمية بدأت صغيرة ولكنها ما لبثت حتى اتسع نطاقها بما اغناها عليها الملوك والامراء من هبات مالية ، ومن اوقاف على طلبتها وعلى علمائه ، وبما جددوه او شادوه من اروقة جديدة فيه ومساكن لايواء الطلبة الزملاء

ووضع اول قانون للازهر في سنة ١٦٧٩ م وصدرت بعد ذلك عدة قوانين حتى سنة ١٩١١ م اذ وضع للجامع الازهر وللماهد الدينية الاسلامية القانون المعروف بتاريخ هذا العام . وفي ٢٦ اغسطس سنة ١٩٢٣ صدر قانون بانشاء قسم للتخصص ومدة الدراسة به ثلاث سنوات ثم قانون آخر في سنة ١٩٣٠ باعادة تنظيم الجامع الازهر والمعاهد الدينية الاسلامية . وخصص الازهر دون سائر المعاهد بالتعليم العالي بأنواع التخصص ، وبالازهر ثلاث كليات ، كلية الشريعة ، كلية اللغة العربية ، كلية اصول الدين . كما كان به تسماً اولياً وثانوية للطلبة الذين هم من مصر ومن بعض مديريات الوجه البحري والقبلي ، اذ تقوم للمعاهد الدينية الأخرى التي في الاسكندرية وبنها وواسطو

بعد سبع سنين يحتفل بمرور الف عام على انشاء الجامع الازهر . وفي خلال هذه القرون ما فتحه الازهر اكبر جامعة اسلامية في العالم حتى جعل مصر مركزاً ممتازاً في العالم الاسلامي، فصارت القاهرة اكبة قصاد الدراسات الاسلامية يفتدون الى جامعتها الازهر من جلاوه والصين ومن نيجيريا وغرب افريقيا ومن التركستان وروسيا ، لتلقى مبادئ العلوم الاسلامية واصول الدين في حلقات الازهر . وصارت للاساليب الازهرية في التعليم والكتب التي يستعملها طلابه وعلمائه ، ولطرق البحث في هذه العلوم الفقهية ميزة خاصة ، فكان النظام الذي يسير عليه الازهر سهلاً يكاد يكون فطرياً ، اساسه التقوى وقوامه احترام الدين ، ولم يكن به من مظاهر نظمات التعليم الحديثة شيء ، حتى المعهد القريب

نشأة الازهر

يُعتبر الازهر اول مسجد اسس بالقاهرة . انشاء القائد جوهر الكاتب الصقلي للخليفة الفاطمي للمزدين الله عندما اختط القاهرة . وشرع في بنائه في سنة ٣٥٩ هجرية - سنة ٩٤٠



التدريس في الازهر على النظام القديم



زواره جلالة الملك فؤاد يلقى كلمات الازهر

الدراسة في الازهر

كان الطلاب يدخل الجامع الازهر مختاراً بلا قيد ولا شرط
وختلف إلى من أراد من العلماء يلقى العلم عنهم ويبقى فيه ماشاء ،
فإذا أئس من نفسه علماً كافياً وملكاً يتمكن فيها من افادة غيره
جلس للتدريس حيث يجد مكاناً خالياً وعرض نفسه على الطلبة ،
فكانوا اذا وجدوه على علم اتفوا حوله وقلوا بده واذا رآوا غير
ذلك انصرفوا عنه ، وتلك هي شهادة العالمة التي كان يطأها
العلماء .

فالتجديد قد دخل الجامع الازهر من عدة نواح : تجديد
في نظامه وادارته وحالة علمائه وطلته وما يدخل في ذلك من
تقرير الشهادات وغيرها . ثم تجديد في طرق التدريس . ثم أخيراً
تجديد في مواد الدراسة . فلم يعد الازهر الآن معهداً حراً
يتصل به من شاء ومتى شاء دون رقيب أو محاسب ، وان بقيت
مظاهر هذا النظام في الدروس الحرة التي تلي في صحن الجامع إلى
اليوم . ولم تعد سنوات الدراسة طليقة تستنزف حياة الطالب حتى
يصل إلى شهادة العالمة بل تحببت بنظم خاصة . وانتهى بالجامع
الازهر منذ عام ١٩٢٣ أقساماً للتخصص كالفقه والتفسير
والحديث ، والتوحيد وللتعلق وآداب البحث ، والنحو والوضوح
والصرف ، وعلوم البلاغة وآداب اللغة ، والتاريخ الاسلامي

والزقاق ودسوق ودمياط بهذا النوع من التعليم الجديد ، فهي
بذلك خففت من الضغط الذي كان منصباً على الجامع الازهر

كيف يدار الازهر

يدير الازهر رئيس عام يعرف بشيخ الازهر أو الشيخ
الأكبر . هو بحكم مركزه ومكانته للشرف الاعلى على الشئون
الدينية سواء أكانت خاصة بالجامع الازهر والمساعد الدينية أم
بيدة عنها . ويختار شيخ الازهر من بين هيئة كبار العلماء
ويكون اختياره وتعيينه منوطين بحالة الملك وبأمر منه واختيار
وتعيين مشايخ الازهر ومشايخ المعاهد والكليات يرجع فيها إلى
جلالة الملك أيضاً

ولكل معهد من المعاهد الدينية شيخ . وللجامع الازهر
والمعاهد الدينية وكيل يدير المعهد الازهرى ويتولى معاونة شيخ
الجامع الازهر . ولكل كلية من الجامع الازهر شيخ ووكيل ،
كما أن لكل كلية من كليات الازهر مجلساً لبحث مناهج الدراسة
وسير الاعمال وتقرير الكتب والليزانية وغيرها

وللجامع الازهر والمعاهد الدينية مجلس يسمى مجلس الازهر
الاعلى يؤلف من شيخ الازهر ووكيله ومفتى الديار المصرية ومن
مشايخ الكليات ووكلاء وزارات الحفانية والاوقاف والمعارف
والنالية ، ثم أربعة يبنون بمرسوم ملكي

الأزهر يثور ضد العلوم الحديثة

ليس عجباً أن نجد تاريخ الإصلاح في الأزهر مقروناً بثورات من جانب علماء الأزهر وطلابه، لصد كل حركة الغرض منها من تقاليد التعليم الأزهرى، حتى إنهم كثيراً ما مروا هؤلاء المصلحين - كالشيخ محمد عبده - بالكفر والزندقة والتضليل . ولتشجيع دراسة العلوم الحديثة في الأزهر جمع الشيخ محمد عبده في آخريات القرن للناشئ نحو مائتين من الجنهات لكن يمنعها مكافأة لكل طالب يشتغل بدراسة مبادئ العلوم الطبيعية ، كالحساب والجغرافيا والاشياء . وكان يمنع قبة مينة عن كل درجة ينالها الطالب في كل مادة . فكان يمنع مثلاً في بادية الأمر نحو ثلاثة قروش عن كل درجة ينالها الطالب . وبذلك أمكنه أن يوقف سيل المعارضة وأن يولد للناسفة في نفوس الأزهرين الى دراسة العلوم الحديثة

وكانت كل محاولة للتجديد في الأزهر ينظر إليها بين الريبة والشك . فتدريس الانشاء مثلاً لم يكن مرفوعاً مع انت الطالب الأزهرى يتقنه في دراسة النحو والصرف، ولم يكن يعرف كيف يتسبغ الأدب العربي . لهذا عندما رغب بعض طلاب الأزهر في دراسة طرق الانشاء عد ذلك منهم تمرداً على التقاليد . وفي الوقت الحاضر جعل للعلوم الحديثة مراقبة خاصة تحت اشراف مفتش عام من للتناظر انتدب من وزارة المعارف يعاونه جماعة من مفتشي الآداب والعلوم

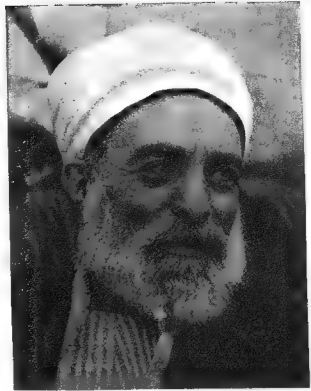
التجديد في طرق التدريس

مع دخول هذه العلوم الحديثة في الأزهر فإن الطريقة التي كان يسير عليها الأزهريون لم تكن تتناسب مع طبيعة هذه

الواد الجديدة .
فالتريقة التقليدية
هي التريقة
التقليدية بالأزهر،
فالام يجلس على
مقعد مرتفع يحيط
به تلاميذه ويلق
عليهم درسه الفاء
ومن حين لآخر
يفتح باب للناسفة.
فندما بدأ أدخل
الحساب مثلاً مدرس
بهذه التريقة
الشقية الاتفاية ،



محمد خالد حسين بك مفتش العلوم
الحديثة بالأزهر والمساعد الدينية



فضيلة الشيخ الطواهي شيخ الأزهر

والاخلاق الدينية والتربة ، ثم الوعظ والارشاد
وقد ألحقت أقسام التخصص هذه بكليات الأزهر المختصة .
وتشجيعاً لاندماج الطلبة في هذه الاقسام كانت تمنحهم إدارة
المعاهد الدينية مكافآت شهرية

العلوم الحديثة وكيف دخلت الأزهر

كان الأزهر يتميز بنظامه وبطرق تدريسه فإنه كذلك
يتميز بالواد التي تدرس فيه . فيطلق لفظ العلوم الأزهرية على
الدراسات العقلية والدينية التي اخص الأزهر بها ، كعلم الفقه
والفسير والحديث والتوحيد والطق ثم علوم النحو والصرف .
فالتجديد من هذه الناحية معناه تدريس مواد الدراسة المختلفة
لاسيا العلوم الطبيعية . وليس أدل على الحالة التي وصل إليها
الستوى التقني للأزهر من انه في آخريات القرن للناشئ لم يكن
غريباً ان العالم الأزهرى للثقفة في علوم الدين واللغة والنطق
والفلسفة كان يجهل بأساط الرياضيات ويجهل جملاً تاماً جدول
القرب مثلاً

والتجديد من هذه الناحية يرجع الفضل فيه الى النهضة
الملي والاصلاحية التي قامت في آخريات القرن للناشئ بفضل
مجهودات أمثال الشيخ جمال الدين الافغاني والشيخ محمد عبده
ومن تبعهم



داخل الأزهر

كما أن تآثرهم بالعلوم الفقهية والكلامية جعل تدريبهم يسير على غير نظام ، يقطعون الأيام في الجدل وفي المناظرات والمهاورات اللطيفة والجدلية . لهذا ليس غريباً أن يقضى الطالب الأزهرى عشرات السنين لئلا شهادة العالمية ، التي كانت تمنح له بعد شبه اختبار شفهي بينه وبين أساتذته

حياة الطالب الأزهرى

لا يزال الطالب الأزهرى يعيش في المنطقة التي تجاور الجامع الأزهر ، ومن النادر أن نجد أزهرياً يعيش في خارج هذه البقعة وإن كانت حياة الطالب الأزهرى اليوم قد تبدلت فلم يعد محصوراً في تفكيره وفي حياته اليومية على النسق الذي كان يعيش عليه زمينته منذ أربعين سنة ، إلا أنه ما فتئ محافظاً على التقاليد الأزهرية والطبقة الأغراب في الأزهر كانوا وما زالوا يعيشون إما في أروقة خاصة بهم في الجامع أو في (دروع) تجاور الجامع الأزهر . وكان الطالب الأزهرى الذى يكسر هذا التقليد فيستأجر غرفة في بيت من البيوت - ينظر إليه نظرة ريب وشك في إخلاصه لعمله

مكة الربوع

أكثر هذه الربوع يوجد في المنطقة التي تجاور الأزهر ، والكثير منها من الأوقاف للرصودة وهذه الربوع مكونة عادة

فالعلم يذكر القاعدة ويستظهرها الطلاب من بعده والاعتماد على هذه الطريقة جر إلى ظاهرة غريبة ، وهي أن النساء والطلاب مع إيمانهم في الدراسات الثنوية فإن كثيراً منهم كان يجهل القراءة والكتابة لا سيما الأخيرة أو يقومون بها بطريقة شاذة مباشرة

علماء الأزهر

ليس لمعهد علمي أن يفخر بتلاميذه أكثر من الأزهر فحيث يعملون وفيه يعلمون إذا ما أظهروا استعداداً ونبوغاً . وكانت هؤلاء العلماء منصرفين إلى العلم وإلى العلم وحده منقطعين إلى الدراسة والتدريس ، ينفقون حقايقهم في الأزهر أو في أحد الجوامع القريبة في أوقات معينة من اليوم بعد صلاة الفجر مثلاً أو بعد العشاء . ويلغف حولهم تلاميذهم وكل من يريد الأخذ عنهم . ومن هذه الناحية يشبه نظام الأزهر النظم الجامعية الحديثة وانصراف هؤلاء العلماء إلى العلم لم يجعلهم يستحقرون المرتبات الضئيلة التي بدأوا يأخذونها في ذلك العهد . فكان العلماء يضمنون إلى درجتين : الدرجة الأولى ويمنح فيها العام ١٥٠ قرشاً والثانية ٧٥ قرشاً . كما أن نظام (الجراية) كان سائداً على العلماء وعلى الطلبة غير أن نصيب العلماء أوفر لكى يتمكن أن يوزعوا وأن يتصدوا على الفقراء والمحتاجين . ومع تفتح هؤلاء العلماء في العلوم التي يقومون بتدريسها فكان جهلهم قلقلنا بالعلوم الطبيعية.

خيولهم بقلته . وعاتوا بالأدوة والحارات . وكسروا التناديل والصابرات . وهشموا خزائن الطلبة والمجاورين . ونهبوا ما وجدوه من التاع . ومزقوا الكتب والصحاف وعلى الارض طرحوها . وبأرجلهم ونظلم داسوها . واحدثوا فيه وتخطوا ، وبألوا وتمخطوا ، وشربوا الشراب وكسروا آيينه والقوها بصحته

وفي ثورة سنة ١٩١٩ كان الأزهر أيضاً مركزاً للحركة الوطنية . فكانت تقعد فيه الجمعيات وتلقى فيه الخطب الثورية حتى اضطرت الحكومة الإنجليزية الى عاصمته ومنع كل داخل اليه . ومع ذلك فكان الأزهر والازهريون وسيلة خطر للانجليز لكثرة عدد طلابه ولتضامهم وقصدهم الخطاية على اثاره حماس الجماهير . ولشجاعته التي لا تنكر

الأزهر اليوم بين الدرامم والاعمار

يبلغ عدد الاساتذة المدرسين في أقسامه ٢٦٢ ويبلغ عدد الطلبة بالقسم الابتدائي ١٢٣٩ وبالقسم الثانوي ٦٨٨ وبالقسم العالي ٥٦٦ وبالكليات ٤٨٩ وبالتخصص ٣٦٥ وبالقسم للوقت ١٠٨٤ هذا عدد الطلبة الذين في معهد الاسكندرية ومعهد طنطا ومعهد اسيوط ومعهد دسوق ومعهد دمياط ومعهد الزقازيق ويوجد في الأزهر دار للكتب الأزهرية بها نحو ٦٣٣٧٠ مجلداً بين مخطوط ومطبوع كما توجد في بعض أروقة الأزهر مكتبات خاصة . فمكتبة للقاهرة تحتوي على ٨١٨٣ مجلداً ، ومكتبة الارتاك على ٧٢٨٢ مجلداً ومكتبة الشوام على ٣٧٦٤ مجلداً ، ومكتبة الصميدة على ١٨٨٥ مجلداً ، ومكتبة رواق الحنفية على ١٨٩٤ مجلداً ، ورواق السنارية على ٣٣٠ مجلداً

وبلغت إيرادات الأزهر في هذا العام ٢٦٥ . ٠٦١ جنبها أوى بزيادة ٥٩٧١ جنبها مما كان مقصراً لها . وهي تؤخذ من ربح الاوقاف للرصودة على العلماء والطلبة من وزارة الاوقاف والثالية وغيرها . وقد بلغت المصروفات ٢٤٩ ٢١١ جنبها تصرف على اللاهيات والمرتبات والاعانات الى غير ذلك

من أكثر من طابق واحد ، بها عشرات من الغرف المتجاورة كما أن بالكثير منها مخازن للتجارة . ويستأجر كل جماعة من الطلبة غرفة واحدة لتوهم وطعامهم كانت تتراوح اجرتها بين ثمانية قروش واثنى عشر قرشاً . ومع ضيق هذه الحجرات وعدم صلاحيتها للسكن ، فانها كثيراً ما تكون مضيئة للأقارب الذين ينفدون الى القاهرة لاسياً في العهد الماضي الذي كان ينظر فيه الى الفنادق نظرة غير عترمة . واثاث هذه الحجرات بسيط جداً وقد لا يخرج في بعض الاحيان عن حصيرة من القش ، وجنى سلال ومقايظ وأجهزة لطهي الطعام . وكان الطلاب (ومازالوا) يستوردون الحبز وغيره من جبن وأرز وعسل من بلادهم . ومن النادر ان يستخدم الأزهرى شوكاً اللهم في الأشياء الضرورية كشراب الكتب

وقد التى نظام الجارية في الوقت الحاضر ، بعد ما ثبت ان الكثير من هؤلاء الطلاب يبيعون الحبز للقرى لم يأتوا اقل من تكاليفها . لهذا رأيت مشيخة الأزهر الاستعاضة عن هذا بمكافآت مالية مثلية

الأزهر والفرات القومية

كان الأزهر الى عهد قريب جداً مركز الثقافة والدراسات العالية ، ومنه كان يؤخذ الطلاب في عهد محمد علي وإسماعيل لدراسة الطب والهندسة أو للبحوث العلمية في أوروبا . لهذا كله ليس غريباً ان يكون الأزهر مركزاً لكل حركة قومية أو ثورة فكرية تحدث في مصر

فند ما جرد نابليون حملته المعروفة على مصر كان الأزهر مركز الثورة . وكان نابليون يحرف هذا فكان يأخذ علماء الأزهر بالبين مرة وبالسيف احياناً . فند ما ثارت القاهرة وقضت على خمسة آلاف من جيش نابليون انتقم هذا من الأزهر وعلمائه بأن جعله (اسطبل) لجنوده . وفي هذا يقول الجبرتي :
« واستمر اطلاق الدافع ثلاثة أيام وفي الرابع كبست الفرنسيون على المجلس الأزهر وم رأكيون الحبل وبينهم اللثة . وضرقوا بصحنه ومقصورته . وربطوا



خلج الأزهر

الوزارات الاخرى المشرفة على التعليم

الصحة وم يبدون عن اللاتاق الى اوءاء بها مدارس ولهذا لا يقبل في هذه المدارس ابناء الاءالى إلا إذا واءاء امكئة طارئة بعد اءاءم ابناء موظفى السكة اءاءاءاءة ، وإذا اساءزم الامر بفصل ابناء الاءالى اذا اءاءج إلى هذه الاءاماكن ولكن في سنة ١٩٢٤ اءام اءاقاف بين وزارة المعارف وبين مصلحة السكة اءاءاءاءة ، بأالة هذه للاءارس على وزارة المعارف لاقوم بالاشراف القى عليها ، على ان اقوم مصلحة السكة اءاءاءاءة بالأفاق عليها ، كما انها تسلم الأراءاء الى تصل الى هذه للاءارس من اءاور الاءام على طريق اقرب مطة لسكة اءاءاء

وتمنع مصلحة سكة اءاءاء امتيازاء خاصة لموظفى هذه للاءارس من اءااكر اءاءاءة او فاضة اسوة بموظفيا الفناء

٣ - مصلحة التراءاءة والاءاءة

ااءع هذه للاءارة وزارة اءاءاءة ، واءشرف على سير الاءام فيها وزارة المعارف ، وقاء انشاء هذه للاءارة لاءاءين االة التراءاءة بالقطر للصرى ، وذلك بناء على اقاراء من القوضاة للصرى بامريكا ، قاماء وزارة الماراءة إلى وزارة المعارف ، الى اأالاء باءورها إلى وزارة اءاءاءة ، واءاء وزارة اءاءاءة إزاءك قاء اءاء مشروء لاءمة اءاءاءة للتراءاءة مالاء في الاءوضوء ، واقاراء إنشاء أنسلم لاءة لهم في بعض بلاد القطر

فأنشاء وزارة اءاءاءة بالإشاء مع وزارة للمعارف مءارة لاءة لتراءاءة والاءاءة بالقاءة تلقى عليهم ماضراء في بعض اللاءاء الأءائاة وفي التاريخ الصرى . ومءاء الاءارة أربع ساءاء ، وليس للاءارة شروط خاصة سوى مءارة اءاءى اللقاء الأوراة (الأاءلراءة أو الفرنساءة أو الاءاماة) تمكن الطلاب مء فهم الماضراء اللى تلقى مع الزام التراءاءة القءماء بالاءضور لساء هذه الماضراء

واءمء للاءارة اماءاءا لتراءاءة والأءاء لا يقتصر على طلاء للاءارة بل على كل راغب بلاقاء ولا شرط . والاءاملفون ساءك للاءارة بعضهم من الاءاملفون الاءى يءرسون بقصد الاساءاءة وفى عام ١٩٣٠ كان باللاءارة من التراءاءة ٣٤٨ ومن غير التراءاءة ٤٩

قء يظن البعض ان وزارة المعارف الصموماة ، هى الوزارة الوحاءة اللى اءشرف على اءام مراحل الاءام ، وعلى اءام انواع للاءارس الماكوماة . ولكن اءاءقاء أن هناك عشاءاء من للاءارس الماكوماة اللى اءشرف عليها وزاراء أخرى . ويراء السبب فى هذا الى ان هذه للاءارس مءاءة اصاءا وائقاء بمءل هذه وزاراء ، وان للاءراءاء فيها بمساءون عاءة فى اءاء فروع الوزارة اللى اءشرف على مءل هذه للاءارس وليساءمصر واءاءها اللى توزع الاشراف على مدارسها ، بين وزاراءها المءاءة ، بل ان الكاءر من مءل الأوراة بمءل اءق هذا الاشراف موزعا بين وزاراءها بماء اءصاصها . فوزاءاء الزراعة اءشرف على للاءارس الزراعية ووزاءاء الصناءة على للاءارس الفناءة ، ووزاءاء الصاءة على للاءاءة وغيرها

١ - مصلحة الصاءارة والمصاءين

ااءر هذه للاءارة وزارة المالة ، وقاء انشاء فى عام ١٩٢٩ لفرض فءراء طائفة من الصاءارة والمصاءين من المارافين بالامول المالة وباءاءى القانون والتاءارة . وقاء اءاءت بمءارة التاءارة للواءة بالظاهر فى القاءارة

ویشرف فى الطلاب ألا اقل ساءة عن ٢٥ ولا اءراءة على ٣٥ ، وان يكون ماضلا على شاءاة الكفاءة او كفاءة الاءام الاوى او ما باءاءها ، وان صاء بالقاءة خمس ساءاء وبالسكى فى اءاءى بلاد الصاءارة اللى اءمبنا له الماكومة . وكان فى باءى الأمر بمنع كفاءة مالة فى اثناء اءراءاءة اللى اءمء ساءة واءاءة لى على اءب الواءاء اللى فءراءها وزارة المعارف الصموماة للاءارس التاءارة للواءة

ویدرس فى هذه للاءارة طلاءاء اءاءاء للقاءة بمءارة الوزارة . وبمبب الماضلون على هذه الشاءاة اولاءا فأولاء على اءب اءاءب بماءام بمراء قءراء خمسة اءاءاء

٢ - مصالح سكة اءاءاء

اءشرف مصلحة سكة اءاءاء على أربع وخمسين مءارة اولاة ، انشاء لفرض اءام ابناء موظفى السكة اءاءاءاءة ، لا ساءا فى اللاتاق اللى لا اءكون بها مءلوس من هذا النوع ، او اللى اءمء فيها مءاءل سكة اءاءاء اءب بمءل موظفو هذه

٤ - مدارس مجالس المديرية

لمجالس المديرية مئات من المدارس الاولى والابتدائية والعنية تنفق عليها من أموال ضرائب خاصة تجبي لهذا الغرض، وهي ادارياً تحت اشراف وزارة الداخلية، وفيما تحت اشراف وزارة المعارف، التي تقوم بالتنشيط عليها من وقت لآخر بانتظام بمعرفة مفتشيها

وقد شرعت مجالس المديرية في القيام بمهمة التعليم لما لها من الاختصاصات التي منحت لها بموجب القانون الصادر في سنة ١٩٠٩، الذي يسمح لمجالس المديرية بقرير رسوم مؤقتة في المديرية تصرفها في المنافع العامة ومن ضمنها التعليم. وقد قيد القانون ما يجب تخصيصه للتعليم الأولي والثني (الصناعي والتجاري) بسبعين في المائة من البالغ المخصصة للتعليم ثم ٣٠٪ لغيره.

وفي عام ١٩٣٢ كانت تدير مجالس المديرية ٧٣٥ مدرسة اولية وتتمتع ١٢١١ مدرسة باعانة مالية ويتمثل في هذه المدارس ١٥٥٥٠٩ تلاميذ، ٤٧٩ ٣٣ تلميذه. ثم مدير ثانين مدرسة ابتدائية للبنين توجد في كل مركز من مراكز القطر عدا اسوان ويتمثل فيها ١٤٥ ١٤ تلميذاً، ثم ١٣ مدرسة ابتدائية للبنات بها ٢٣٣١ تلميذة فهي بذلك تكاد تساوي مدارس البنات الابتدائية الاميرية، ولكنها اعرق منها تاريخاً

كما يوجد عثاني مدارس صناعية، وتسمية ملاجئ، ومشغلان للبنات، ومدرسة زراعية يدرس فيها جميعاً ٣٥٤٠ تلميذاً وتلميذة. فيكون مجموع المدارس التي تحت مراقبة مجالس المديرية ٢٠٥٩ مدرسة يتمثل فيها ٢٠٨٤٠١ تلميذاً وتلميذة

ولكن في العهد الاخير اخذت وزارة المعارف في ضم هذه المدارس اليها تدريجياً فتمتصت للدارس الصناعية وغيرها في العام الماضي، ويتظر أن تضم للدارس الابتدائية وغيرها في عام ١٩٣٤. ونشأت نتيجة لذلك بعض مشاكل كسأة كفية معاملة بعض المدرسين في هذه المدارس ولا سيما غير الحائزين على شهادات فنية، ولا تزال هذه المسألة موضع البحث

٥ - مدرسة البوليس والادارة

أنشئت هذه المدرسة في سنة ١٨٩٦ وهي تحت اشراف وزارة الداخلية. وكانت مدة الدراسة فيها سنة واحدة. وتخرج فيها لأول مرة في سنة ١٨٩٧: ١٦ طالباً. وفي سنة ١٩٠٦

صارت مدة الدراسة عامين وتخرج فيها على هذا النظام في سنة ١٩٠٨: ٢٧ طالباً وبلغت جملة للتخرجين فيها إلى سنة ١٩١٤ ٤٤١ طالباً وفي سنة ١٩١٥ أعيد تنظيمها، وفي سنة ١٩٢٥ نظمت من جديد

والغرض من انشاء هذه المدرسة إعداد ضباط البوليس ومعاوني الادارة، ويشترط في قبول التلميذ بها أن يكون مصري الجنس، حائزاً لشهادة الدراسة الثانوية (البكالوريا) مع أنه يقبل بها راسبو هذه الشهادة، فبذلك صارت من للدارس العالية، كما أن هناك شروطاً طبية خاصة بالمتقدمين اليها. ويقبل جميع التلاميذ بها داخلية (وتدفع مصروفات سنوية قدرها ٣٠ جنياً) عدا نفقات ملابسهم وأدواتهم الشخصية

وللمدرسة على ادارة براسة وكيل الداخلية وعضوية أحد المدرسين وحكماء القاهرة ووكيل الحقوق وغيرهم. ومدة الدراسة في المدرسة ثلاث سنوات وينقسم للتخرج إلى تعليم علمي وتدريب عسكري، وللوالد العملية تشمل اللغات العربية والانجليزية والفرنسية ومبادئ القانون المدني والعقوبات وتحقيق الجنايات والشرطة والقانون الاداري. ومبادئ التشريع والاساطفات وكل ما له علاقة بأعمال البوليس

والعقوبات التي تستخدم لتأديب الطلاب في مدرسة البوليس هي التوبيخ الانفرادي أو العني والحجز في الساعات والمحبس الانفرادي ثم الرقت. ويقبل كل عام نحو ثلاثين طالباً مستجداً

٦ - مدرسة الكونستابلز

أنشئت هذه المدرسة حديثاً في سنة ١٩٢٥، وهي ملحقة بمدرسة البوليس والادارة، والتخرج في هذا القسم يلحق بوظيفة كونستابل (درب نانية) خارج هيئة العادل ويشترط في الطلاب ان يكون أيضاً مصري الجنس وحائزاً شهادة الكفاءة، وإذا لم يوجد العدد الكافي من حملة هذه الشهادة فيؤخذ من ساقطها، ويشهد الطلاب ان يخدم بعد تخرجه من المدرسة خمس سنوات بالبوليس ويقي مدة مثلها تحت طلب وزارة الداخلية

ومدة الدراسة في هذه المدرسة سنتان. وينقسم للتخرج كما في مدرسة البوليس إلى تعليم علمي وتدريب عسكري بمتوسط ثمان ساعات يومياً، وللوالد العملية تشمل التعليمات العسكرية بأنواعها واشارات المرور بالطريق العام، والقرينات على كيفية اطفاء الحريق وركوب الدراجات والوتوسيكلات وقيادة العربات

والسيارات ، واللاكمة ، وضرب الشيني ثم حركات الهجوم والدفاع

٧ - مدرسة تحسين الخطوط

يشرف على هذه المدرسة ديوان الاوقاف الملكية ، أنشئت هذه للمدرسة في اكتوبر سنة ١٩٢٤ . وهي ملحقة بمدرسة خليل أغا الابتدائية التابعة للاوقاف الملكية ، والغرض من انشائها إعداد خطاطين فنيين للكتابة العربية بكل فنونها

مدة الدراسة في هذه المدرسة ثلاث سنوات تقسم الاولى ، ثم ستان في القسم الثاني ، والتعليم فيها ليلا في أيام معينة في الاسبوع ، وأنواع الخطوط التي تدرس ، الخط الرقة والنسخ والثلاث بنوعيه ، والخط الفارسي والكوفي ، والديواني . ويقوم بالتدريس فيها نخبة من الخطاطين المشهورين من بينهم الخطاط التركي الشهير عبد العزيز رفاعي افندي . وأول دفعة تخرجت في هذه المدرسة كانت في سنة ١٩٢٥ ، وفي هذه السنة أمر جلالة الملك بإنشاء قسم جديد لتعليم للتخرجين فن التذهيب

والتخرج في هذه المدرسة يمنح شهادة كما يمنح الاول جائزة مالية . وبلغ عدد للتخرجين فيها في ثماني السنوات الاولى من انشائها ٢٢ طالبا

٨ - المعهد العمي

أنشأت مصلحة الصحة هذا المعهد لتخريج معاوني الصحة ومفتشي عاك بيع المأكول والأغذية ، بدلا من إرسالهم الى الخارج للحصول على هذه المؤهلات

ومدة الدراسة في هذا المعهد سنة واحدة يدرس فيها الطلبة علما وعملا من جهات القطر المختلفة ، ويقوم بالتدريس في هذا للمعهد طائفة من الأطباء الاختصاصيين في علم الصحة وغيره من العلوم التي لها اتصال بعمل هؤلاء للتوطين ، وفي السنة الماضية اشتد الإقبال على هذا المعهد . ومع ذلك لم يتقرر قبول إلا عشرين طالبا من مئات المتقدمين

٩ - مدارس الرايات

كانت مصلحة الصحة فيما مضى تمنح اجازة للدايات اللواتي سبق لهن الران في الستشفيات العمومية على اعمال التوليد في مدة تتراوح بين ثلاثة وستة أسابيع وبلغ عددهن حتى سنة ١٩٣١

٨٤٣١ دابة ولكن مصلحة الصحة ألغت هذا النوع من الدراسة وجعلت مجالس للدايات والمجالس البلدية تهتم بإنشاء مدارس للدايات بلغ مجموعها تسعا ، وهي تحت اشراف هذه المصلحة . ومدة الدراسة في هذه المدارس ستة أشهر يتقدم من بعدها لامتحان فإذا نجحت اعطيت رخصا لولها اخضر (غيراً لها من الرخص البيضاء التي كانت تمنح للدايات اللاتي كن يعملن على النظام (القديم)

وبلغ عدد التخرجات في هذه المدارس من ابتداء فتحها لغاية سنة ١٩٣٢ : ٢٥٧٥ دابة . أما عدد الولادات القانونية الاواني تخرجن في مدرسة الولادات بمستشفى القصر العيني فقد بلغ حتى سنة ١٩٣٥ : ٢٨٠ مولودة قانونية

١٠ - مدرسة الحماة

هذه المدرسة ملحقة بمصلحة المساحة في الجيزة . وهي احدى اقسام وزارة المالية الرئيسية والغرض من انشاء هذه المدرسة تخريج مساحين للأراضي ، من العارفين باستعمال الاجهزة والادوات الخاصة بمساحة الاراضي

وليس للمدرسة سنة مكتبية معينة . ومدة الدراسة فيها بضعة اشهر فإذا ما تخرجت الفرقة للوجود بالمدرسة وكانت المصلحة في حاجة الى فرقة جديدة أعلنت بذلك . ويقبل الطالب فيها عادة من الحائزين على الشهادة الابتدائية أو الراسبين في بعض فروع المدارس الثانوية

١١ - مدرسة التفراف والمركز

أنشئت هذه للمدرسة في سنة ١٩٠٧ ، وبلغ عدد المتخرجين فيها لأول مرة ٥٦ طالبا . وهذه المدرسة تتبع الآن مصلحة سكة الحديد ، احدى الاقسام الرئيسية لوزارة المواصلات

وكان الغرض من انشائها اعداد الطلاب على استعمال آلة التفراف لاستخدامهم في مكاتب التفراف المختلفة . وقد انشئت المدرسة مؤقتا منذ عهد قريب وأعيد افتتاحها ، واتاحت الغاية من انشائها . فصار الغرض منها أيضا اعداد الطلاب للاشتغال بأعمال الحركة في عطات السكة الحديدية لاسيا في البلاد الصغيرة التي لا تستقر إلا مؤقتا واحداً للتعليم بأعمال مكتب التفراف وأعمال المحطة

تعليم البنات

الوطنية الأخيرة التي انعكس أثرها في كل ناحية من نواحي حياتنا الفكرية والاجتماعية والاقتصادية

في عهد محمد علي

لم تكن مجهودات محمد علي في تعليم البنات كما تكلمت في نواحي التعليم الأخرى ، وليس جيدا أن نمدح على لم يكن يفكر في نشر تعليم البنات بالمعنى الذي يؤديه هذا اللفظ ، لاسيما اذا أضفنا ان مجهودات محمد علي كانت موجهة الى إنشاء المدارس العالية والفتية التي يضمها اعداد طلبة من المتعلمين للاستعانة عن الأجانب من مهندسين ونباط وأطباء وصناع وغيرهم مما كان في احتياج اليم في مصانعه وفي جيوشه وأسائليه ولعل المدرسة الوحيدة التي أنشأها محمد علي لتعليم البنات هي مدرسة القابلات والولادة ، ولما لم يجد القباة ليعلمن المصريات أصدر أمره في ١٠ نوفمبر سنة ١٨٣١ الى حبيب افندي بشراء عشر فتيات من السودان لتعليمهن فن الولادة بالاشتراك مع اثنين من الاغوات وعهد الى كلوت بك باختيارهن

ان انتشار تعليم البنات في العهد الأخير ، لا يرجع فقط الى أثر النهضة القومية التي وجدت طريقها الى التعليم ، بل ان اعمال تعليم البنات في العهد الماضي احوالنا ، بسبب التقاليد الاجتماعية وغيرها ، قد جعل هذه النهضة الأخيرة في تعليم البنات نتيجة لا بد من الوصول اليها يوما ما

وكا ان الحرب العظمى قد لعبت دورا هاما في الحياة الدوية في أوروبا نفسها ، فقلبت كثيرا من التقاليد التوارثة ونبأىء التي كانت سليمة قبل عام ١٩١٤ فكذلك قد تأثر الشرق بهذه الاقلايات الاجتماعية ، التي كان من جرائها أن تخلعت الفتاة من ربة التقاليد القديمة وفتت طريقها الى العمل ووقفت في المصانع والمكاتب والمخازن التجارية جنباً لجنب مع أيها وأخيها وزوجها !

كانت التقاليد الاجتماعية في مصر أكبر عائق في سبيل نشر التعليم النسوي تحت تأثير ان الدين الاسلامي يحرم هذا . ومع المجهودات الحكومية والاهلية للقضاء على هذا الوم ، فان تعليم البنات كان محوطا بسوء البية وسوء التقصد ، حتى كانت النهضة



درس كيمياء في مدرسة الاميرة غوزية الثانوية للبنات



طالبات إحدى مدارس البنات في قناه المدرسة

مدارس البنات في عهد اسماعيل

وبعد ذلك لانقاذ نجد اثرا للمدارس البنات حتى عهد اسمعيل باشا ، وإذا لاحظنا القرض الذي كان يسمى اليه الحديوي اسمعيل وهو « جبل مصر قطعة من أوروبا » فإن اهتمامه بنشر تعليم البنات (ولو في صورة ضيقة) كان ولا بد جزءاً من برنامجه

ففي سنة ١٨٧٣ انشئت مدرسة ابتدائية للبنات في السيوفية وتولى نظارتها حسن افندي صالح ثم تداول إدارتها جماعة من النظائر والنظارات التركيات والاجنبيات . وكانت هذه المدرسة تتبع في بادىء الأمر دائرة حرم الحديوي ثم الاوقاف . ثم انشئت في سنة ١٨٧٤ مدرسة أخرى للبنات في حي القرية ولكنها لم تستمر طويلاً حتى ضمت الى مدرسة السيوفية السالفة الذكر ، وكان لهذه المدرسة سيدة أجنبية ناظرة بالاشتراك مع (مملون)

مدارس البنات في القرن الماضي

في القرن الماضي لم يكن هناك من مدارس ابتدائية للبنات لوزارة المعارف إلا مدرستى السيوفية (السنية) ثم مدرسة عباس الابتدائية التي انشئت سنة ١٨٩٥ . وكانت ناظراتها من الاجنبيات وكان منيج هاتين المدرستين يختلف من علم الى علم إلا أنه الى حد كبير كان موافقاً للنهج الذي تسير عليه مدارس البنين الابتدائية اذا استثنينا دروس الاشغال اليدوية والتعليم المنزلى ، لاسيما بعد ان سمح للطالبات بدخول الشهادة الابتدائية . وكانت سنوات الدراسة ستاً بدلاً من أربع في مدارس البنين . وفي ختم

القرن الماضي تقدم للشهادة الابتدائية ١٥ بنتاً اثنتان من غير مدارس الحكومة نصح منهن ٧ بنات مصريات

و لم يكن تعليم البنات عسوريا في هاتين المدرستين ، بل كانت الكتاتيب الحرة والكتاتيب التي تحت اشراف أو إدارة وزارة المعارف تقوم بتعليم مبادئ القراءة والكتابة والحساب والدين . وفي سنة ١٩٠٠ كان عددهن المدارس الأولية للبنات الجامعة بالحكومة التي تراقبها نظارة المعارف ٢٧١ مدرسة فيها ٢٠٥٠ بنتاً ، وفي السنة التالية (أول القرن) ارتفع هذا العدد ارتفاعاً كبيراً فبلغ عدد المدارس ٤٦٨ مدرسة فيها ٣٢٧٩ بنتاً

وفي سنة ١٨٩٧ بدأت الحكومة تتدخل جدياً في أمر الكتاتيب الحرة فكانت تمنح إعانة قدرها ٣٠ قرشاً عن كل بنت في هذه الكتاتيب . وهذا المبلغ ضعف ما تمنحه عن الصبي . وكان القرض من هذا تشجيع الأهالي على إرسال بناتهم الى هذه الكتاتيب وكان لهذا أثره في نشر تعليم البنات

تعليم البنات الى العهد الحاضر

الراجع لتاريخ التعليم سنة بعد سنة منذ أوائل هذا القرن ، يلى مقدار رغبة الأهالي للمحة في تعليم بناتهم ، إذ لم يكن هناك مدارس إلا الكتاتيب ثم مدرستا السنية وعباس اللتان لم تكونا تسعان أكثر من ٤٠٠ تلميذة على الأكثر ، وكان نتيجة ذلك أن ألغيت المجانية في هاتين المدرستين في سنة ١٩٠٤ لشدة الإقبال عليهما



الحياة الاجتماعية في مدارس البنات

مراقبة تعليم البنات

تعليم البنات في وزارة المعارف مراقبة تولى ادارتها منذ انشائها ثلاثة من الرافدين عدا المراقب الحالي محمد الحسين مصطفي بك . وم : السترونسن وهي عمر بك ومحمد رشدي بك . والمراقب مساعد وجماعة من المثقنين والمفتشتات المصريات والانجليزيات ، للاشراف على سيرالتعليم في مدارس البنات . وهذه تشمل رياض الاطفال والمدارس الاولى الراقية والابتدائية والثانوية . كما يشرف على هذه الاخيرة أيضا بعض مفتتي التعليم الثانوي للبنين

مدارس البنات في الوقت الحاضر

التعليم في رياض الاطفال يشمل البنين والبنات ، ولكن التدريس فيها كان ولا يزال موكولا إلى اللغات . ويبلغ عدد رياض الاطفال في الوقت الحاضر تسع رياض متفقة ، وثلاث عشرة روضة ملحقة بالمدارس الابتدائية . ويبلغ عدد فصولها ١٠٩ فصول موزعة بين سنين الثلاث ويبلغ عدد الاطفال فيها ١٨٨٠ وبها من الطالبات ١٤٠ أكثرهن من خريجات القسم الاخلاقي بمطبات بولاق (سابقاً) . والتعليم في هذه الرياض بمصروفات مع استثناء قليل

وكانت الصعوبة في نشر مدارس البنات الابتدائية والاولية هي عدم وجود اللغات الحائزات على كفاءات علمية لقيام بهيئة التعليم حتى انشئت اللغات السنية في سنة ١٩٠٠ ثم مطبات الكتاتيب في بولاق في سنة ١٩٠٣ ، وكان الاقبال على هاتين المدرستين ضعيفا في بادىء الأمر مما جعل الاكتثار من فتح مدارس البنات الاولى والابتدائية ضعيفا عسورا . فعندما انشئت المدرسة الاخيرة لم يدخلها إلا ٢٥ طالبة فقط . وتضاعف هذا العدد في سنة ١٩٠٧ وبلغ ٦٠ في سنة ١٩٠٩

أما التعليم في الكتاتيب فقد انتشر انتشارا كبيرا . ففي سنة ١٩٠١ بلغ عدد البنات في كتاتيب الحكومة ثلاثة اضعاف السنة التي سبقتها وبلغ عدد هذه الكتاتيب في سنة ١٩٠٤ - ١٧٤٨ كتابا بها ١٠٤٦٢ بنتا ، وفي السنة التالية نحو ١٢٠٠٠ وفي سنة ١٩٠٧ نحو ١٥٠٠٠ وفي السنة التالية ١٧٠٠٠ وفي سنة ١٩٠٩ - ٢٨٠٠٠ وفي السنة التالية ٣٢٠٩٤ . واستمر الاقبال على الكتاتيب ثم على المدارس الابتدائية على هذا النوال عاما بعد عام ، لا سيما بعد أن منحت مجالس المديريات في سنة ١٩٠٩ حق فتح المدارس الابتدائية التي كانت مهيوداتها في تعليم البنات أسبق من جهودات وزارة المعارف



درس في اللدير المنزل في مدرسة صلمات القبة

كلية البنات

أنشئت هذه الكلية في سنة ١٩٢٥ لاعداد الفتيات اعداداً تقافياً نسبوا يؤهلن الى حياة اللزول . وكان مقر هذه الكلية في بادي الامر قصر الدوبارة ثم انتقلت منها الى بناية فاخر في الزملاك . ومدة الدراسة العامة في الكلية أربع سنوات بقصد في نهايتها امتحان تمنح الفائزات فيه دبلوما

ويعد انشائها رؤى ان يلحق بها قسم ابتدائي في سنة ١٩٢٨ كما رؤى بعد ذلك ان تنشأ بها روضة للاطفال في سنة ١٩٣١ وبذلك صارت بالكلية اقسام ثلاثة وهي (١) القسم الخاص وفيه يبنى عناية كبيرة بالتعليم المنزلي واللغات الاجنبية ثم بالفنون الجميلة من موسيقى ورسوم ونقش وتصوير وأشغال الابر (٢) القسم الابتدائي ومدة الدراسة فيه أربع سنوات . والفرض منه اعداد

التلميذات للدخول في الكلية (٣) قسم الروضة وهو يدير على نسق رياض الاطفال الاخرى ويعد الاطفال للدخول في المدرسة الابتدائية

ويستمر التدريس في كلية البنات على للعلميات من اجنيات ومصريات ، الكثير منهن من للتخرجت في اجنلترا وغيرها
ويبلغ عدد طالبات الكلية ٣٣ تلميذة
قطعت عدا ٦٤ تلميذة في القسم الابتدائي و ٤٩
طفلا في قسم الروضة . ويبلغ عدد الطلمات
٢٥ مطلة

ويوجد في الوقت الحاضر من المدارس الأولية الراقية للبنات ١٣ مدرسة منها ٦ في القاهرة ، وهذا عدا الفصول الملحقة بمدارس الطلمات الأولية . ويبلغ عدد التلميذات في هذه المدارس ١٧٨٨ بنتا

المدارس الابتدائية والثانوية

اقدم مدرسة ابتدائية للبنات هي مدرسة البنات بالسويسية (السنية) التي أنشئت في عهد الخديو اسميل ، ثم مدرسة عباس التي أنشئت في سنة ١٨٩٥ كاسبق ذكره . وكان الغنط على هاتين المدرستين شديداً وكانت ترفض مئات من الطالبات التي تقدم لهما في أوائل هذا القرن لما دعا إلى إنشاء مدرسة أخرى في القاهرة وفي الاسكندرية وجعل مجالس التدريبات تفتح خنسى مدارس للبنات لأول مرة في سنة ١٩١١ . وعدد مدارس البنات الابتدائية في الوقت الحاضر التي تتبع وزارة للمارف ٩٥ مدرسة بها من التلميذات ٢٠٦٨ ومن للطلمات ٥٨٥ ، ومن للمطين ١٧٩ مدرسا

أما للدارس الثانوية للبنات لحديثة العهد ، قبل عشرين سنوات كانت الطالبة التي أتمت الدراسة الابتدائية لا تجد مفضداً لدراسة التكميلية إلا الالتحاق بمدرسة للطلمات السنية ، ولما كان اشتغال الفتيات بمهنة التعليم ليس من الرغوب فيه كل الرغبة ، لهذا كانت الحاجة ماسة منذ أوائل هذا القرن الى إنشاء مدرسة ثانوية يلتحق بها الطالبات اللاتي أتممن التعليم في للدارس الابتدائية التي أخذت في الانتشار . حتى إنه في سنة ١٩٠٩ أُنشئ مثل هذا القسم في للمدرسة السنية لتلتحق به الطالبات اللاتي لا يرغبن في اعداد أنفسهن لمهنة التدريس

وأول مدرسة ثانوية للبنات هي مدرسة الحفلة الثانوية التي أنشئت في سنة ١٩٢٥ ولكن مناهجها كانت تختلف في كثير من النواحي عن منهج التعليم الثانوي البين . وبدأت هذه

الفروق في الزوال عند التفكير في جعل التعليم الثانوي للبنات يمدن للدراسة العالية والجامعة . فنقلت هذه للمدرسة إلى شبراختم إلى بولاق (الاميرة فوزية) ثم أنشئت مدرسة الاميرة فوفية في الزملاك في سنة ١٩٢٩ ثم تحولت مدرستا الطلمات الثانوية (السنية وسواهن) إلى مدرستين ثانويتين . ويبلغ عدد للدارس الثانوية للبنات في الوقت الحاضر خنسا عدا الاقسام الملحقة بمدارس أخرى . ويبلغ عدد الطالبات بها جميعاً ١٤٤٤ تلميذة . وللتشغولون بالتعليم فيها ١٣٨ منهم ٧٢ مطلا



عمد الحقيق مصطفى بك
مراقبتعليم البنات الخال

تعليم العميان

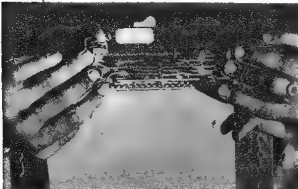
والكتابة . وللازهر فضل كبير في تعليم العميان لاسيا وأن الدراسات العقلية التي تتميز بها الدراسة الأزهرية ميسورة للاعشى ولكن عندما أدخلت العلوم النظرية جعل شبه امتياز العميان ، إغناؤهم من أداء الامتحان في العلوم النظرية كالكتابة والقراءة والرياضيات والعلوم الطبيعية بأنواعها

مدرسة العمياء بالزيتونة

لعل للمدرسة الوحيدة التي انشئت لغرض تعليم العميان بالمعنى الصحيح هي ما أقيمت للعميان في الزيتون بفسوان القاهرة في سنة ١٩٠١ من مال تبرعت به سيدة انجليزية هي للرحومة مزر أرميتاج . وقد ساعدتها الحكومة الانجليزية بحواف توصية من الملكة فكتوريا ثم من الخديوى السابق . وكان الغرض من هذه المدرسة ترقية العميان عقلا وجسدا حتى يمكنهم أن يعملوا أنفسهم بعد خروجهم من المدرسة التي لا تنتمى الى طائفة من الطوائف . وفي سنة ١٩٠٤ كانت تدبر للمدرسة لجنة مؤلفة من ١٤ عضوا منهم ٧ أوروبيون و ٧ من المصريين . وكان فيها وقتئذ ٢١ تلميذا . وقد قامت هذه المدرسة بخدمات جليلة فزلت كثيرين من العميان مبادئ القراءة والكتابة والصناعات اليدوية . وكانت الى عهد قريب



صناعة السلال من قصب بواحة الجيزة



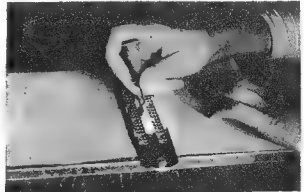
آلة للكتابة بطريقة برييل

تعتبر مصر زعجحة العميان في العلم . وليس في هذه الزعاجة موضع للفخر ، لاسيا إذا أضفنا أن الجهود التي بذلت في سبيل تعليم هؤلاء العميان لا تكاد تذكر ، بل انها تعتبر في حكم الصمم ، وكثير من الدول الأوروبية يظن أن مصر بما فيها من العميان الذين يعمون بالآلاف قد سارت سوارثا جيدا في سبيل رعايتهم ، فيمكننا بذلك أن تكون قدوة لغيرها في النظم الخاصة برعاية العميان أو بطرق تعليمهم . ولكن للأسف ان هذه الزعاجة لاتتمدى الزعاجة المدوية فقط . وكل ما يقال عن هذه الناحية أن العناية الصحية بأمراض العميون قد أخذت دورا جديا بفضل مستشفيات الرمد المتنقلة والثابتة التي انتشرت في طول البلاد وعرضها ، انخفضت بذلك من نسبة عدد العميان لاسيا اذا عرفنا أثر تلك هذه الامراض المزمنة في صفار الأطفال وتبعاً لاحصاء سنة ١٩٢٧ وهو الاحصاء الرسمي الأخير ،

يوجد بمصر من العميان (كاملي المعى) ١٠٩٩٣٤ منهم ٥٨١٩٨ من النساء هذا عددا ٢٦٦٥٥٥ ممن يتبرون في حكم العميان . ومعنى ذلك ان في مصر نحو ثلث مليون أعمى . وفي القاهرة وحدها يوجد من العميان ٦٥٢٢ عددا من يتبرون في حكم العميان . وفي حي واحد كحي بولاق يوجد ١٠١٧ أعمى منهم ٥٢٥ من النساء

مألا لدينا مع مدراسى العمياء

ان النسبة الكبرى من العميان القادرين على العمل يشتغلون في الامور الدينية كتلاوة القرآن أو بالعمل في المكتائس القبطية . والى عهد قريب كان عند كثير من قضاة المكتائس من العميان الذين بطبيعة الحال لا يعرفون شيئا عن القراءة



الكتابة بطريقة برييل



... والاطفال



التسول مئة المياني في مصر للجبار . . .

وهذا القسم بدأت مراقبة التعليم الأولى بإنشاء فصول لتعليم الميانيين بمدراس الإزامية في القاهرة على أن تمتد وتنشر وتنتقل بنفسها . ولكن مجهودات وزارة المعارف وقتت إلى هذا الحد مع أن عنايتها ما فتئت مستمرة بأمر تخريج مطبات للميانيين . لهذا كانت هذه النماية لا يقرها عليها المنطق السليم

كيف تعلم المياني

يتعلم المياني القراءة والكتابة والحساب والعلوم المختلفة إلى حد ما ، إلى مستوى لا يقل عن مستوى التعليم العادي إلا أنه تستخدم أجهزة خاصة لطرق تعليمهم - وأهم الطرق السبعة لتعليم المياني القراءة والكتابة الطريقة المروفة بطريق البريل . وهي طريقة فرنسية تستعمل الآن في كل لغة . ويرجع الفضل في إدخال هذه الطريقة إلى الميانية إلى مجهودات سيدة إنجليزية أيضاً هي مسز ليفل من المصلات بالارسابيات اللدنية الإنجليزية . وقد توفيت هذه السيدة منذ عامين في القدس وطريق البريل هذه مبنية على نظمت فقط بارزة تؤخذ بالتبادل لتدل على الحروف الأبجدية ، حرف (الف) مثلا تدل عليه نقطة واحدة وحرف (ب) نقطتان وأحياناً حرف (ت) نقطتان اثنتين وهكذا . ويستعمل ما يشبه الخراز للكتابة بهذه الطريقة ويستعمل لتعليم الحساب الطريقة الإنجازية المروفة بطريقة شير . وذلك باستعمال لوح به فتحات مثمنة الشكل توضع به أرقامها بأشكال مختلفة لتدل على كل وضع على الأرقام الحسابية وغيرها وبعدهم قانون التعليم الإزامي في سنة ١٩٣٣ صارت العناية بأمر الميانيين أمراً لا شبة فيه إذ أن هذا القانون لا يستثنى إلا الأطفال الذين لا يمكن تعليمهم . ولكن إلى الآن لم يطبق هذا القانون تطبيقاً ماعلى الميانيين . ولكن الروح القومية السائدة على التعليم في الوقت الحاضر لا شك في أنها ستكون أكبر عون في تحقيق هذه العناية الإنسانية . فبذلك ترفع مصر عن عاتقها حملاً ثقيلاً رزقت به

تعبها الحكومة إعانة مالية كل عام ، إلا أنها في لوقت الحاضر في حالة يرثى لها وتحتاج إلى العونة من وزارة المعارف ، لهذا شكلت لجنة برئاسة السيد حكريج وبعضوية بعض المصريين والاعجاب لتحسين حال هذه المدرسة

مدارس أخرى للمياني

وفي سنة ١٩٠٠ أسست سيدة إنجليزية أيضاً تدعى والبيدي مته مدرسة أخرى للمياني في الاسكندرية . والصعوبة التي كانت تجدها هذه المدرسة وسابقتها هي أن الميانيين يتبدلون عيشة التسول السهلة بعيشة الجهد في العمل الشريف . وفي الوقت الحاضر توجد مدارس صغيرة للميانيين في القاهرة تحترف عليها جاليات أجنبية دينية . هذا كله يدلنا على أن المجهودات التي بذلت في سبيل تعليم الميانيين ترجع إلى الاعجاب لاسيا بالإنجليز منهم وهذا أمر يؤسف له . وفي مهمشة مدرسة الكليريكية للاعقاب تمنى بتعليم بعض الميانيين لتأهيلهم لحياة اللاهوت فيما بعد ومبادئ الصناعات

كما انشئت جمعية يرأسها محمد شاهين باشا وكيل وزارة الداخلية للشئون الصحية ، غرضها رعاية الميانيين لاسيا من الناحية العملية وذلك بإنشاء معهد أو مصنع لهم ، ولكن هذه الجمعية لا يزال يوزعها المال ولم تبدأ عملها بعد

تعليم المياني ووزارة المعارف

في عام ١٩٢٦ فكرت وزارة المعارف بأمر تعليم الميانيين فأنتأست قسماً لتخريج مطبات لتعليم الميانيين أحقته بمدرسة مطبات بولاق جيتند

ثم أسلحت من هذا القسم لاسيا بعد ارسلها مطبات لتتخصص في نظم تعليم الميانيين إلى إنجلترا في سنة ١٩٢٧ ثم مطبة لمدرسة طرق تعليمهم بعد ذلك . ولتحقيق الغرض من هذه البعثات

مدارس الفنون الجميلة

مدرسة الفنون التطبيقية

هذه المدرسة كانت تعرف من قبل باسم مدرسة الفنون والزخارف الحزايي، وقد نظمت ادارتها من جديد ووسع نطاقها أكثر من ذي قبل. وفي الوقت الحاضر تنقسم الى قسمين: القسم الأول ومدة الدراسة فيه ثلاث سنوات ويقبل فيه الحاصلون على الشهادة الابتدائية، وبفضل أبناء الصناع الشغليين بصناعات الفنون والزخارف، والتلاميذ الذين لا يدرسون منهم الاستعداد لصناعاتهم لا يسمح لهم بالاستمرار بالمدرسة بعد مضي ستة أشهر الأولى. ويتعلم التلاميذ في هذا القسم، الصياغة والحزف والقشاني، والزجاج الملحق بالرماس.

أما القسم الآخر فالغرض منه تعليم الطلبة نظام الفنون التطبيقية أو إدارة شئونها أو تعليمها. ويكلف أبناء التلاميذ للتخمين بهذا القسم أن يعلّموا عهداً بأن أبناءهم سيشتغلون في الصناعات التي تخصصوا فيها. ومواد الدراسة في هذا القسم متفرعة. منها النسيج وتعليم طبع المنسوجات وتصميم السجاد

لتعليم الفنون الجميلة مراقبة خاصة في وزارة المعارف. وإذا استثنينا مراقبة التربة البدنية فانها للمراقبة التي يشرف عليها أجنبي. وكانت عناية هذه الإدارة في بادئ الأمر موجبة الى انشاء وتنظيم مدرسة عليا للفنون الجميلة يقبل الطلبة فيها بمقتضى امتحان مسابقة وعهد للدخول في مدرسة تحضيرية لمدة الدراسة فيها سنة. وروى أيضاً منح الطلبة الناجحين شهادات تخولهم الحق في مواصلة التدريس بمدارس الحكومة، كما روى إرسال نوابغ الطلبة الى بعض المواسم الأوربية لاسيما روما وباريس لاستكمال دروسهم.

وفي سنة ١٩٢٨ أنشأت وزارة المعارف قسماً للتفتيش على تعليم الرسم في المدارس الابتدائية والثانوية، كما تشرف وزارة المعارف على مدرسة الفنون الجميلة التي أنشئت منذ ست سنوات بالاسكندرية وتحت إعاونة

وفي سنة ١٩٢٨ أنشأت الحكومة متحفاً للتصوير والنحت والفن الزخرفي في القاهرة. وفي سنة ١٩٣١ افتتح متحف الفن الحديث كما افتتح في السنة التالية معرض للتصوير الشمسي.



درس في التصوير



الدكتور محمود احمد الحفي
مفتش الموسيقى بوزارة المعارف



صاعة اماع الدقيقة

المعارف يشرف عليه أخصائي ويحاوونه جماعة من المشتغلين بالموسيقى لمراقبة سير التعليم الموسيقي في المدارس والنهضة بأمر الموسيقى في المدارس المصرية قرية العهد . قال علم ١٩٣٩ كان تعليم الموسيقى محصوراً في بعض المدارس (ابتدائية وثانوية ورياض أطفال) ولكنه كالت مقصوراً على المعارف ، وغير مقرر في برنامج الدراسة . وكانت العناية به في هذه المدارس ترجع الى اهتمام فردي من ناظر المدرسة او ناظرها أو أحد المدرسين الذي يبدى ميلا طبيعياً نحو العمل . لهذا كانت هذه المدارس تدير على غير نظام واحد ، أو تحت اشراف معين ، ولا سيما ان الذين كان يوكل اليهم أمر تعليم الموسيقى كانوا من المعارفين القليلين الخبرة بالثقافة الموسيقية ، وعندما يبدى بتنظيم التعليم الموسيقي في المدارس ، أخذ هذا الاهتمام نواحي متعددة . أهمها (اولاً) الاهتمام باعداد معلمين ومعلمات أكفاء للاضطلاع بأمر تعليم الموسيقى (ثانياً) تنظيم مناهج خاصة في بعض المدارس كأداة أساسية وفي غيرها كأداة ثانوية

اهتمام تعليم الموسيقى

من السليم به ان التعليم فن وصناعة لا يقوم به على الوجه الاكل الا من أحاط بثقافة معينة ، والمعرفة وحدها لا تكفي لنجاح المعلم من ناحية أو لتحقيق الغرض من التعليم من ناحية أخرى . قد رأينا كيف ان تعليم الموسيقى كان موكولاً أمره الى بعض المعارفين المحترفين وغيرهم ، وبطبيعة موقعهم لم يكن هؤلاء قد بنوا معرفتهم على ثقافة موسيقية جامدة أو على أساس منظم ، مما أدى الى فوضى في تعليم الموسيقى في المدارس . لهذا كانت أول خطوة النهوض بأمر الموسيقى اختيار طائفة صالحة من المعلمين ، لهذا السبب عقدت الوزارة امتحاناً على

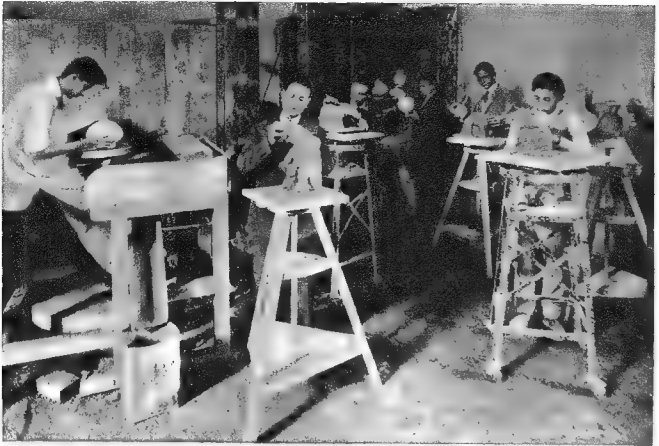
والنقش وزخرفة الجدران والزجاج للمشق ، ونجارة الأثاث والحز على المعاج والخشب والحجر . واشغال الجرانيت واشغال الجبس الخزفي والخزفي والحدادة واشغال الحديد الخزقة . وخرط الخشب وللازكري . والصباغة والبناء وصناعة تصليح الساعات والحزف والقيشاني . ثم التوضارفا

مدرسة الفنون العليا

أنشئت في المعهد القريب مدرسة عليا للفنون الجميلة ، وألحقت بها مدرسة تحضيرية للفنون الجميلة والفنون الخزقة . تعد طلبتها لتأدية امتحانات القبول بالمدرسة العليا والقسم الاعدادي للشهادة الاحلية لتعليم الرسم ، ومدة الدراسة بها سنتان على الاكثر . ولما كان الغرض من المدرسة التحضيرية لاعداد الطلاب للدراسة في مدرسة الفنون العليا لهذا سمح لكل طالب بالمدرسة التحضيرية أن يلحق بالمدرسة العليا في آخر السنة الاولى من دراسته على شرط أن يسمح له ترتيب درجاته بذلك . وفي هذه الحالة يفتي من تخضية السنة الثانية والتعليم في المدرسة عيماً . والمجانبة في المدرسة التحضيرية والعليا بصفة مؤقتة ، ويشترط في طالب الدخول أن يكون حاصلاً على الشهادة الابتدائية على الاقل . ويؤدي امتحاناً خاصاً في فن المعارة والرسم من النماذج أو الطبيعة واختبار شفهي في الرياضة وغيرها . ومواد الدراسة هي الرسم والتصوير ورسوم التابيل والخزقة ، ومبادئ المعارة وتاريخ الفنون والتشريع والفنان الفرنسية والاباطلية والحظ العربي

الموسيقى

لتعليم الموسيقى في الوقت الحاضر تفتيش مستقل في وزارة



درس في صناعة التماثيل في مدرسة الفنون الطليعية

أساسي من منهج الدراسة . وتعلم للوسيقى في رياض الأطفال أكثر اشتلالاً من تعلم العزف على بعض الآلات الموسيقية ، كما انه ليس مقصوراً على الاناشيد كما كان سابقاً . ومنذ عام ١٩٣١ أدخل تدريس مادة للوسيقة في السنة الأولى لرياض الأطفال ، ثم أدخلت في السنة التي تلتها في السنة الثانية ، ثم في السنة الثالثة في عام ١٩٣٣ .

وفي السنة الاولى من رياض الأطفال يتعلم الطفل موسيقى الهمب كالرقص الاقاعي بمعنى ان تكون الطابع مصحوبة بنغيات كما يتعلم كيف يوجد اللعب مع الغناء ، فيلق الطفل اغانيه وأنشيدته الصغيرة مع قيامه بعمل حركات جسمية منتظمة ، كما يتعلم الطفل الانشاد في أثناء بعض الاعمال ، مع محاولة تربية أذنه الموسيقية وتهذيب عوارج الانقاط . ويستعمل الأطفال آلات صغيرة كالدفوف وللتلات والساجات وغيرها

وفي السنة الثانية تتدرج لليلة مع الأطفال في تحريرهم على فهم للوسيقى . ومنهم القوم هو مجرد استطاعة الطفل الاحتفاظ بلحن مؤلف من ثلاث أو أربع نغيات عند سماعه له مع تمييز ايقاعه . أو بأن تعزف لليلة لحناً صغيراً ثم تطلب اليهم ان يرددوه أو يتكامل الغنة النهائية للحن فتشده لهم

دفتين قبل بدء العام الدراسي ١٩٣١ لاختيار المعلمات المطلوبات لرياض الأطفال ومدارس البنات

ولفرض رفع المستوى التمهيني لهؤلاء المعلمات نظم التفتيش الموسيقي في وزارة المعارف دراستين تحقيقتين ، الاولى للمعلمات المخصصات للانشيد ، والثانية لمعلمات الموسيقي في مدارس الوزارة ، فأمكنها بذلك ان توحد بين نظم هؤلاء المعلمات ، وتصنع دراستين القرية صيغة شرقية تتناسب مع البيئة المصرية كما أدخلت الثقافة للوسيقية العالية ، وهذه تشمل اللوسيقى وتاريخها والتربية الموسيقية في معهد التربية في صورة محاضرات تلقى على طلبة المعهد بقسميه

الموسيقى عادة دراسية

تعليم اللوسيقى في المدارس يختلف باختلاف هذه المدارس . ولكن يمكننا تقسيمها الى ثلاث مجموعات (اولا) مدارس صارت دراسة للوسيقى فيها جزءاً من التوج الدراسي (ثانياً) مدارس أدخلت فيها للوسيقى كإداة ثانوية (ثالثاً) مدارس لا تزال تسير فيها الفرق للوسيقية على النظام القديم ، كالمدراس الثانوية

وفي رياض الأطفال المختلفة صار تعليم اللوسيقى الزامياً كجزء

وأُتِيَ في العهد في سنة ١٩٣١ مدرسة لتعليم الموسيقى .
ترافقها وزارة المعارف من الناحية الفنية والمادية . والمدرسة مقسمة
إلى قسمين . القسم العام ومدته خمس سنوات ويعلم فيه الطالب
المعرف

وعندما امتنع هذا القسم لم يتقدم للانخراط به غير تلاميذ
بعض اللاجئين . ولكن لم يمضِ طويل حتى أُقِيل عليه الحواة
وغيرهم مما يرغبون في ثقافة موسيقية منظمة . وهؤلاء إما طلبة
منقطعون للدراسة وتعليمهم مجاني . أو هواة وهم يدفعون أجوراً
شهرية بسيطة إذا كانوا من غير أعضاء العهد

ثم قسم للتخصص ومدته أربع سنوات والفرص منه تخصيص
للتخرجين في القسم العام في بعض مواد الدراسة الموسيقية
كالعرف . أو علم الآلات . أو تاريخ الموسيقى . أو التربية الموسيقية

التبيل

أما النهضة الثبيلية في المدارس فمرتبطة إلى حد كبير بالنهضة
الموسيقية . وإن كانت لم تنظم التنظيم الشامل كاتخذت الموسيقى
أما في رياض الأطفال والمدارس الابتدائية فالأنشيد والمقطوعات
الاقائية والرقص الإغاعي قد صار جزءاً من منهج الدراسة .
أما في المدارس الثانوية فنظام الجعيات لا يزال سائداً . وإن كانت
الوزارة قد فكرت في انتداب بعض الممثلين المحترفين في لقاء
محاضرات وفي تنظيم جمعيات التثليل في المدارس . وقد أنشأت
وزارة المعارف في عام ١٩٣٠ مههداً للتثليل . قبل فيه من الطلبة
نحواً من عشرين (منهم الممثلون المحترفون) ونحو خمس طالبات .
إلا أنه أغلق بعد فلك واستبدل بهالة لمحاضرات العامة بالمسرح

جمعيات الفنون الجميلة

في كثير من المدارس الثانوية جمعيات
ينشئها الطلبة ويصرف عليها بعض المدرسين
الذين يمدون ميلاً للفنون الجميلة كالرسم
والتصوير الشمسي والموسيقى والتخيل
والاشغال اليدوية ، الفرض منها تشجيع
حركة الفنون الجميلة ، ولا شك أنها تقوم
بشيء من الفرض من تكوينها إذا روعيت
رعاية فنية منظمة ، ولم ينظر إليها من
إدارات المدارس التي بها أو من الآباء كأنها
وسيلة من وسائل الهوى وتطليل بقدم العمل
للدرسي

ومن أم محيزات التعليم الموسيقي في رياض الأطفال تكوين
فرق موسيقية (ياند) من أطفال الفرقة الواحدة . وبهذه
الطريقة يستطيع الأطفال تمييز موازين الاغاني التي يسمعونها ،
ولاسيما إذا تكررت لليلة من عزف قطع لا يعرفها الأطفال .
ويدرب الأطفال على رآسة الفرقة بالتناوب وذلك بعد تلقينهم
طريقة ادارة الفرقة . ومعرفتهم كيفية التعبير فيها باليد من أم
للموازين الموسيقية

أما في المدارس الابتدائية فيسير الطفل شوطاً أطول فيتم في
السنة الأولى شيئاً عن طريقة تدوين النغمت ، بشكل بسيط جيد
عن كل نغمة ، مع تشجيعهم على الابتكار بأعطائهم آيات من
الشعر ويطلب تلحينها منهم . وفي المدرسة الابتدائية يستبدل العلم
الآلات للموسيقى البسيطة التي سبق ذكرها بآلات أخرى

وقد عقدت وزارة المعارف حفلات موسيقية للأطفال فيدار
الأوبرا في سنة ١٩٣٢ . وفي العهد للموسيقى الشرقي وفي دار
الأوبرا في سنة ١٩٣٣ اشترك فيها أطفال من رياض الأطفال ومن
بعض المدارس الابتدائية . وقد أبدى هؤلاء الأطفال مقدرة
وبراعة . لاشك في أنها نتيجة لتنظيم التعليم الموسيقي في المدارس

معهد الموسيقى

انتهى هذا العهد بمجهودات فردية كنادل هواة الموسيقى .
ثم وضع تحت الرعاية للحكومية . والتمتعه صاحب الجلالة لذلك في
عام ١٩٠٠ ويقعد في دار العهد الانيقية الكبير من الحفلات
للموسيقى الخاصة بأعضائها والعامة . كما أنه عقد فيه مؤتمر للموسيقى
الشرقية في عام ١٩٣٣

بعضه بعثات الفنون الجميلة



حنيفة حنين (رسم)



حنيفة توفيق (رسم)

البعثات والارساليات

عدد الطلبة جميعاً الذين أرسلهم محمد علي إلى أوروبا ٣١٩ طالباً . منهم ٢٨ في البعثات التجريبية الأولى التي انتهت في سنة ١٨٢٥ وكان يقضي الطلاب في أوروبا سنتين طويلة قبل رجوعه إلى مصر . تراوح بين خمس وعثماني سنوات إلى إحدى وعشرين سنة . وكانت تبلغ غقات الطلاب الذي يقضي ثمان سنوات نحو ٥١٨ جنيناً والطلاب الذي يقضي إحدى وعشرين سنة ٢٤٢٥ جنيناً . وبلغ مقدار ما أنفق محمد علي على البعثات ٣٠٣٦٦٠ جنيناً

اهتمام محمد علي بأعضاء البعثات

ليس أدل على اهتمام محمد علي بأعضاء هذه البعثات من الرسائل التي كان يمضيها من حين لآخر إلى هؤلاء الطلبة وهم في أوروبا ، ومن القوانين التي وضعها لتنظيم حياتهم وتعليمهم ، والراقة الشديدة التي كان يفرضا عليهم ، عدا مراحته الخاصة للتقارير التي كانت ترسل إليه مباشرة عن حال هؤلاء الطلاب وفيما يلي بعض سطور من خطاب أرسله محمد علي إلى طلبة البعثة الأولى في سنة ١٨٢٩ :

يرجع التاريخ إرسال بعثات من الشبان المصريين إلى أوروبا إلى عهد محمد علي باشا . فإنه لما رأى أن الاعتماد على الأجانب في إدارة شئون بلاده وفي التدريس في المدارس والمعاهد التي أنشأها لا يأتي بالنتيجة المطلوبة بدأ يرسل وفوداً من الشبان المصريين إلى إيطاليا وفرنسا وإنجلترا وغيرها لدراسة الفنون الحربية والطب والهندسة والملاحة والصناعات . ويرجع تاريخ أقدم بعثة أرسلها محمد علي إلى سنة ١٨١٣ . وكان لنجاح بعض أعضاء هذه البعثة أكبر أثر شجع محمد علي إرسال عشرات من الشبان فيما بعد . وفي سنة ١٨١٩ أرسل عدداً من هؤلاء إلى ليفورنو وميلانو وفلورنسا وروما ليطفوا ببناء السفن والاستحكامات الهندسية ، ثم أرسل بعد ذلك جانباً من هؤلاء الشبان إلى إنجلترا لتلقي فن بناء السفن والملاحة الميكانيكية . ثم بدأ محمد علي بتوجيه أنظاره إلى فرنسا ولا سيما إلى باريس فكان يمن أرسلهم بعض الأمراء لدراسة الحقوق والفنون الحربية والطب والهندسة ، والصناعات المختلفة . ونبغ من هؤلاء عدد كبير تقلدوا عند رجوعهم مناصب الحكم والإدارة والتعليم ، وبلغ



بعثات في عهد محمد علي : بعض أعضاء البعثة في باريس



أعضاء بثة البث التي أرسلت الى إنجلترا منذ عشر سنوات

« قدوة الامثال الكرام ، الافندية القيمين في باريس ، التحصيل العلوم والفنون ، زيد قدوم . تنهي البكم انه قد وصلنا أخباركم الشهيرة والجدول للكتاب فيها مدة تحصيلكم .. وأتم في مدينة مثل مدينة باريس التي هي منبع العلوم والفنون ، قياسا على قلة شغلكم في هذه اللة عرفنا عدم غيركم وتحصيلكم . وهذا الامر غنا غنا كثيرا فيا أفندية ، ماهو مأمولنا منكم .. فان أردتم ان تكتبوا رضاءنا فكل واحد منكم لا يفوت دقيقة واحدة من غيرتحصيل العلوم والفنون . فافرقوا هذا الأمر مجتمعين وافهموا مقصود هذه الارادة فتي وصلكم أمرنا هذا فاعملوا بموجبه وتحبوا وتحاشوا عن خلافه »

للادة الساجدة - في حل التفرج او الطريق لا ينبغي لأحد منهم ان يرتكب ما يحل بمروءته وهذا الامر هو أم الجميع وممنوع أشد المنع وللادة العاشرة - يتبعون قوانين البنسيون كأولاد الفرنسية بالتدقيق والاهتمام في غير الامور المتعلقة بالدين .. وكان اهتمام محمد علي كبيرا بنقل اللؤلؤات الاجنبية ، وكان يعتمد فيه على طلبة البثات . ففي سنة ١٨٣٠ أصدر امره إلى باغوس بك بأنه قد سبق التنبيه على كلوت بك بالزام الطلبة الذين أرسلوا إلى اوربا للتحق فنون الطب بها ، ترجمة الكتب التي يدرسونها اولافأولا إلى العربية وارسالها ، فإذا لم تكن الترجمة وصلت يكتب للطلبة انفسهم على اوامر مخومة بفتح الوالي العربي لأولاد العرب والتركي لأولاد الترك

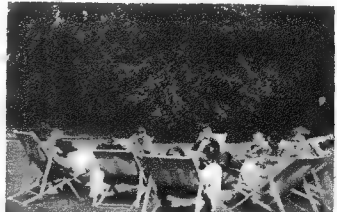
ولما عاد هؤلاء الطلبة من اوربا صدر امره في سنة ١٨٣٦ « بضرورة قيامهم بالتدريس بالمدرسة بدلا من المدرسين الاورباويين وان يقوم هؤلاء المدرسون الاورباويون بالتفتيش على المروس »

البثات المصرية قبل الحرب العظمى

بعد عهد محمد علي كان الاهتمام بإرسال بعث علمية الى اوربا فائرا إذا ما استثنينا عهد اسماعيل . ولكن عند ما تولى الحديو السابق في سنة ١٨٩٢ تجدد هذا الاهتمام من جانب الحكومة ومن جانب الافراد ، ثم من جانب الجامعة المصرية التي أنشئت سنة ١٩٠٦ . وكان القرض من ارسال هذه البثات الحكومية ترشيح مدرسين لقيام بتعليم العلوم باللغة العربية بمدارس الحقوق والطب والهندسة والدارس الثانوية وغيرها . في سنة ١٩٠٧

كما وضع محمد علي قوانين لتنظيم حياة أعضاء البثات في اوربا . وفيها على بعض مواد القانون الذي وضع لطلبة البثة في باريس : للادة الاولى - ان يوم الاحد للقر لهم الخروج فيه يازم أن يخرجوا من البنسيونات من الساعة التاسعة ويأتوا من البيت للركز من اول الامر ويقعدوا وقت الدخول ورقة مطبوع إلى الافندي النوبيجي في هذا الشهر لأجل ان يعلم ساعة دخولهم في البيت . وبعد ذلك يذهبون إلى اللواضع للعدة للفرجة بشرط أن يجتمع ثلاثة أو أربعة ..

للادة الثانية - ان من لم يمثل بخصوص ما سبق يمنع خروجه من البنسيون بحسب الاقتضاء جمعة او جمعتين للادة الرابعة - ان جميع الافندية يمتحنون في آخر كل شهر لمعرفة ما حصلوا من العلوم في هذا الشهر ويسألون عما يحتاجون اليه من الكتب والادوات



الطلبة للمصريون في إنجلترا يتباحثون أثناء عهد احدى جيلاتهم الصغينة

الفرض منها مراقبة نظم البعثات الحكومية . وفي سنة ١٩٢٤ صدرت لائحة خاصة بمحمد بنظم هذه البعثات والبعثات الحكومية على نوعين : (١) بعثات علمية . وهي التي يكلف أعضاؤها الحصول على شهادة دراسية أو درجة علمية أو تتبع دراسة للمعاهد العلمية (٢) بعثات عملية وهي التي يقصد منها ان يتعرف أعضاؤها على مهنة أو صناعة مخصوصة

ويراعى في ارسال كل بعثة أن تختار لها الدولة التي اشتهرت بالتفوق في المعلوم والفنون المراد تخصص اعضاء البعثة فيها . ولا يجوز ارسال بعثة لتلقي دراسة في الخارج الا اذا كان الفرض منها حصول عضو البعثة على درجة ارفع من الدرجات التي يمكن الحصول عليها بالقطر المصري

وتعتمد اللجنة الوزارية الاستشارية في كل سنة عدد الاعضاء الذين يرسلون للدراسة في الخارج وذلك بناء على تقارير تقدم اليها من الوزارات المختلفة ببيان العدد اللازم لها بحسب احتياجاتها وتعيين الناية من البعثة وما سيكون من أمر أعضائها عند عودتهم

فوزارة المعارف ترسل بعثات لاعداد مطبين في مدارس الهندسة ودار العلوم والمدارس الثانوية ومدارس الزراعة والتجارة العليا والمتوسطة ومدارس اللغات والطب البيطري ، كما ترسل الجامعة المصرية بعثات لاعداد مطبين في كلياتها المختلفة . وترسل وزارة المعارف بعثات للتخصص في الادارة العامة وللناجم والمساعدة والاحصاء والكيمياء . كما ترسل وزارة الداخلية بعثات للتخصص في شئون الصحة ووزارة الواسلات بعثات للتخصص في هندسة

كان يوجد عدا الطلبة الذين يتصلون على نفقة الحكومة عشرة في إنجلترا وسبعة عشر في فرنسا قد أرسلتهم الجامعة المصرية ، كما كان يوجد مائة في إنجلترا و ٣٠٠ في فرنسا وبلجيكا وسويسرة ذهبوا على مقصدهم الخاصة

وقد ذكر اللورد كرومر في تقريره ان نجاح هؤلاء الطلبة لم يكن فاتحا في بادئ الامر ولم يكن يتالى منهم شيئا من الدرجات العلمية والشهادات الكبيرة الا القليل ، ولا سيما ان للدة التي كانت مقررة لطلاب البعثة لا تزيد على ثلاث سنوات ، وبلغ عدد اعضاء البعثة في سنة ١٩٠٧ ثلاثة وفي سنة ١٩٠٨ اثني عشر وفي سنة ١٩٠٩ اثنين وعشرين وفي سنة ١٩١٠ اثنين وعشرين . من بين هؤلاء اثنتان من السيدات . وزادت نفقات الارسالية من ١٦٠٠ جنيه في سنة ١٩٠٧ إلى ١٣٩٠٠ في سنة ١٩١٠

وفي العام الذي سبق الحرب العظمى كان عدد الطلبة المصريين في اوربا ٧٥٠ أكثرهم في إنجلترا وفرنسا ، من بينهم ما يقرب من ٩٠ طالبا وطالبة على نفقة الحكومة وبلغت ميزانية البعثات في سنة ١٩١٤ : ١٦٦٧٢٢ جنيها ، وقد تقرر تكوين لجنة استشارية في مصر للاشراف على هذه الارساليات مؤلفة من أناس يختارهم آباء التلاميذ او للقيوم عليهم ورؤساها ناظر المعارف ، ثم لجنة من مراقبين اوروبيين ومصريين يقيمون في لندن وباريس وجنيف لأجل المراقبة اللازمة هناك

نظام البعثات في وقت الحاضر :

للبعثات ادارة خاصة في وزارة المعارف . ثم لجنة استشارية



للؤمر الانجليزي المصري الذي أنشأه أعضاء البعثات في إنجلترا
فوقى البلاقي بين البلدين في احد اعطائه منذ بضع سنوات

صور بعضه أعضاء بئات البنات المصرية



سوى ديماسى (رئيسه)



كوكب حلى ناصف (طب)



دول المصر (تعليم منزل)



متيرة سلام (تاريخ)

أقيمت لهم في طول البلاد وعرضها عاقلة بالأنها
أما البئات الحكومية التي ظلت ترسل عاما بعد عام ،
وكانت ولا تزال متعبة شطر الجامعات الإنجليزية . بعد أن كانت
لا تمتدى بسى المدارس والكلبات المتوسطة . وقد برهن طلاب
هذه البئات الأخيرة على مقدرة وعلى تفوق شهد به أساتذتهم
والجامعات التي يتنمون إليها . ولا سيما إذا أضفنا إلى هذا ضيق
فترة الدراسة إذا ما قورنت بالسنين الطويلة التي كانت تمنح
لأعضاء البئات الأولى

وعدا طلبة البئات الذين يرسلون من المتخرجين في المدارس
العالية أو الفنية المصرية ، فإن بسى الوزارات كالأشغال
والمواصلات ترسل من بسى لآخر بئات من الصناع عن أظهرها
مهارة واستعدادا في بسى الحرف للتمرن وللإستزادة في هذه
التنون التي برعوا فيها . ويحمل أعضاء هذه البئات معاملة
خاصة

وأخذ أعضاء هذه البئات في الوقت الحاضر في القلة لكفاية
مصلح الحكومة وغيرها بالعدد الكبير من المائدين من هذه
البئات التي تدقت منذ الحرب العظمى ، ولاشتغال هؤلاء
بالتدريس في المدارس العالية والتقنية مما أدى إلى زوال ضرورة
إرسال بئات إلى البلاد الأجنبية ، هذا إذا أضفنا إلى ذلك أثر
الجامعة المصرية وانتداب كثير من العلماء الأجانب للتدريس فيها
وقد بلغ عدد أعضاء البئات الحكومية في سنة ١٩٣١
٥١٠ طالبا موزعين بين إنجلترا وفرنسا وغيرها . كما تشرف
وزارة المعارف علاوة على ذلك على عدد عظيم من الطلبة المصريين
الذين يتلقون علومهم في أوروبا وأمريكا . وقد بلغ عدد هؤلاء
الطلبة في إنجلترا في سنة ١٩٣١ - ٢٧١ طالبا وإنجلترا ٣٢١
فرنسا ٥٠٠ بلانيا ٣٣٥ بسويسرا ١٩٥ وألمانيا ٧٠ بإيطاليا
٥٥ وأمريكا ٣٠ بالبلجيكا . هذا عدا عدد كبير من الطلاب ليس
لوزارة المعارف إشراف منظم عليهم

السكة الحديدية والتلفونات . الخ
وتستطرد الحكومة في طالب البئة أن يكون جائزا لأهل
شهادة تمنحها الحكومة المصرية في الفرع المراد التخصص فيه ،
ومن آخر دفعة تخرجت في المدرسة ، وأن يكون حاصلها على
٩٥ ٪ من مجموع الدرجات و ٧٠ ٪ من مجموع درجات
العلوم الأساسية للربطية بمادة التخصص ، كما يشترط ألا يزيد سنه
عن ٢٥ سنة . هذا عدا الشروط الطبية . وكان طالب البئة يمنح
مرتبا قدره عشرين جنيا . هذا عدا نفقات السفر وأجور
التعليم وقد خفض هذا المرتب منذ عامين بسبب الأزمة المالية
إلا في بسى الجامعات الإنجليزية وفي سويسرا وأمريكا بسبب غلاء
المعيشة فيها

البئات بعد الحرب المظلمى :

بعد أن وضعت الحرب العظمى أوزارها واشتعلت نار الثورة
المصرية في أواخر سنة ١٩١٨ وشعر الأهليون بأهمية البئات
العلمية إلى أوروبا ، تدفق سيل هذه الإرساليات بدوجة لم تكن
معروفة من قبل ، ولا سيما أن الحالة الاقتصادية في مصر وارتفع
أثمان القطن ، كل هذا ساعد على هذا التدفق . والجانب الأكبر
من أعضاء هذه البئات كان متنفذا على شرق أوروبا لاسيا إلى
ألمانيا والنمسا ، وما ساعد على ذلك أيضا هبوط للارك الألماني
هيوطا هاتلا ، حتى أن الطلاب المصري للتوسط الحال كان يعيش
في تلك السنين التي ثقت الحرب العظمى عيشة شبه أرسقراطية .
ولا يزال أعضاء هذه البئات يذكرون كيف كانوا يقبضون
مرتباتهم الشهرية في حقائب كبيرة لحمل ملايين المارك التي لم تكن
تساوى إذ ذاك الأجنيهاث قليلة . وفي سنة ١٩١٩ حدث اصطدام
في أحد القطارات بجوار قرية أورين في شمال إيطاليا كان من
جرائه أن قتل تسعة عشر طالبا من هؤلاء الشبان ، ولا تزال
ذكرى « شهداء العلم والفرية » وحفلات التكرم الرائعة التي

المميزات على شهادات ودرجات علمية مختلفة من الخارج



نظيرة بخولا (تدير)



عبد نهي (آداب)



زكية عزيز يوسف (تربية أطفال)



عائفة المصري (رياضة)

مكتبات البعثات

لوزارة المعارف مكتب للإرساليات المصرية في كثير من البلاد الأوروبية . وتقوم هذه المكتب بمراقبة طلاب البعثات الحكومية والطلاب الذين قبلوا ان يكونوا تحت اشرافها ، وهذه المكتب تقوم أيضا بصرف رواتب أعضاء البعثات الذين في المنطقة التي هي بها ، ويدفع أجور تعليمهم وغيرها . كما أنها تقوم بمساعدة الطلاب المصريين من حيث تنظيم دراساتهم في الجامعات وبارشاد الطلبة الجدد من النواحي العلمية والاجتماعية وغيرها . ولكل مكتب من مكتبات هذه البعثات مدير تم بعض الموظفين للقيام بالأعمال الادارية

واكثر مراكز هذه البعثات ما هو موجود بلندن لكثرة عدد الطلبة المصريين في الجامعات الانجليزية . ولهذا المكتب مدير انجليزي هو المستر فرنس الذي كان ناظرًا للمدرسة الخديوية مدة طويلة ، بلونه مصريان أحدهما مهندس للأشراف على بسات الهندسة والآخر للأشراف على بسات التعليم . ثم عدد من الموظفين الانجليز للأشراف على الأعمال المالية والادارية . ويوجد هذا المكتب بالمقر رقم ٣٩ بشارع فكتوريا - وستمنستر بلندن ويوجد مكتب البعثات في فرنسا بالمقر رقم ٢٤ بشارع المدارس بباريس ، ويقوم بادارته الدكتور الديواني . وهو يشرف على طلبة البعثات في شال فرنسا وبلجيكا . كما يوجد مكتب البعثات المصرية في سويسرا بالمقر رقم ٣٠ بشارع كاندول في جنيف ، ومديره فؤاد شربين وهو يشرف على البعثات المصرية في سويسرا وفي جنوب فرنسا . ويوجد مكتب البعثات المصرية في ألمانيا بشارع نورينجر (اشترازا) رقم ٥٠ في برلين ومديره الدكتور حقي ، وهو يشرف على أعمال البعثات في ألمانيا وبافاريا والنمسا .

بسات البعثات

تأريخ بسات البعثات ليس بعيد العهد ، ولا يرجع الى اكثر

من أوائل هذا القرن . وكانت هذه البعثات مقصورة على إنجلترا ، ولا تزال الى الوقت الحاضر ، إذا استثنينا بعض بسات الآداب والفنون الى باريس ، ولم يتدفق سيل بسات البعثات إلا بعد الحرب العظمى

ففي سنة ١٩٠٧ كان عدد طالبات البعثات المصرية في إنجلترا خمسًا يديرين على التنظيم في مدارس البعثات الانجليزية ، منهن ثلاث في مدرسة ستوكول الكلية بلندن واثنان في مدرسة همرتن بكيردج . وفي سنة ١٩١٠ عادت الطالبات الثلاث الاوليات واشتغلن بالتعليم في بعض مدارس البعثات الاميرية

وكان يختار أعضاء بسات البعثات من طالبات مدرسة المعلمات السنية (النشيات أو اللواتي ما زلن في المدرسة) ، أو من مدرسة ثانوية للبنات لاهلها من معلمات في مدارس البعثات الابتدائية والثانوية ومدارس المعلمات

وكان أعضاء البعثات الاولى يتخصص عادة في التدريس في التدبير المنزلي ، ولم تلشب مواد التخصص لهؤلاء الطالبات الا بعد سنة ١٩٢٠ فأرسلت بسات للتخصص في التربية البدنية والصحة ، وللحصول على درجات جامعية في التاريخ والفلسفة ، والرياضيات ، والتاريخ الطبيعي . وجميعهن باستثناء القليل قد التحقن ببعض كليات جامعة لندن . ولا يزال عدد الحاصلات على الدرجات العلمية قليلا ، وعند عودتهن عين للتدريس في المدارس الثانوية ، ليحلن بذلك محل المعلمين

ولطالبات البعثات نظم ثانوية روعي فيها اعتبارات الجنس والتقاليد المصرية . فتقوم وزارة المعارف بدفع ثلاثين جنيهًا للطالبة لشراء ما يلزمها من ملابس وغيرها عند سفرها ثم عشرة جنيهات مصروفاتها في أثناء الطريق . ولا تمنح الطالبات راتبًا شهريًا بل يعطن بالقسم الداخلي بالمدارس التي هن بها في أثناء شهور العمل كما تقوم الوزارة بتفقات فسخهن ونفقات من تراقبن في أثناء هذه الفسخ ، ونفقات المعيشة في المنزل الذي تقيم

النابى للملكى بلندن

تفرد لندن بوجود ناد للطلبة المصريين تنفق عليه وزارة المعارف ، وقد أنشئ في عام ١٩٢٦ وتشرف بزيارة جلالة الملك الذى جعله تحت رعايته . وكان يمنع هذا النابى امانة قمرها ١٥٠٠ جنيه في السنة ، اخضعت هذا العام الى ١٠٠٠ جنيه . وهو يوجد في أحد أحياء لندن الراقية (٧١ شارع بيكر) ومكون من طابقين ، ومؤثت تأثيثاً فاخراً . ويحوي حجرات للعلم والمجلس والليبارد والسكنية ، وترد اليه كثير من المجلات والجرائد العربية والانجليزية .

وتديره لجنة مكونة من خمسة مختار من بين الطلبة المصريين في لندن . وللنادى اشتراك سنوي قدره جنيه انجليزي ونصف جنيه ولقد قام هذه النابى بخدمات جليلة في السنين الماضية . وكان حلقة اتصال بين المصريين في انجلترا ، ومكانا مختاراً للزائرين الى انجلترا . وقد تشرف بزيارة كثير من علماء المصريين وغيرهم من الشرقيين والانجليز ، وتقام في النابى من حين لآخر حفلات للتعارف . وتنفذ فيه كثير من الجمعيات التى ينشئها الطلبة المصريون في انجلترا لأغراض اجتماعية أو ثقافية كؤتمر الطلبة المصريين ، والمؤتمر الانجليزي المصري . كما ان هذا النابى كثيراً ما كان مجالاً لاضحات من المناظرات والمحاضرات التى القاها الطلبة وكبار المصريين والانجليزية لأغراض علمية أو اجتماعية ولا سيما في الشؤون المصرية .



فاطمة نحمى (تاريخ)

فيه الطالبات ، مما في الارياض أو الجهات الداخلية مدة المساعات . ويصرف لهؤلاء الطالبات راتب معروف الجيب مقداره نصف جنيه في الشهر ، كما يصرف لمن راتب للملابس لا يتجاوز ٤٥ جنياً في السنة يصرف على ثلاثة أقساط شهرية . وفي المدارس التى لا يوجد بها قسم داخل ، يسمح للطالبات بالسكنى في بنسوات أو مع عائلات ، ويصرف لمن الراتب العادي الذى يصرف للطلبة وعدا بنات وزارة المعارف ، فقد أرسلت مصلحة الصحة بنات من الطالبات للتدريس على القريض والتدليك والولادة ، وللحصول على شهادات في الطب .

كيف بدأ التفتيش في وزارة المعارف

وهذا العمل المهم في حد ذاته اتخذ دور يك اساساً لوضع قانون للمدارس ومواد التدريس التى قد سعى جهده في التوفيق بينها وبين حاجات البلاد وآمال اهاليها نحو التعليم . ومعلوم انه لم يكن إذ ذاك بالمدارس من المدرسين من تربى التربية الخصوصية بفرض التعليم ، واول من فكر في ايجاد مدارس للمعلمين واقام الحاجة الى ضرورة وجودها هو دور بك . والذي به على هذا الفكر توالى التفتيش على المدارس ومن ثم تلم درجة الاهمية التى كان عليها التفتيش إذ ذاك .

ومن هذا الوقت اخذ التعليم يترقى بالمدارس إلا ان التفتيش لم يتسع نطاقه لآن ، ولم ينظر له بالعين التى كان يستحقها ، والليل على ذلك أنا لا تزال حتى اليوم ترى ضعفاً في مدرستها فمنهم من توصف حالة تعليمه بالجوقة ومنهم من توصف حالة تعليمه بالرداءة واغلبهم بين هؤلاء وهؤلاء .

يعقوب ابراهيم باشا

التفتيش على المدارس قد وجد بالاسم منذ سنة ١٨٣٩ ولكن لم يهتأ من مساه لآرياً انه لم يظهر في عالم الوجود إلا في سنة ١٨٧٠ أو سنة ١٨٩٩ عندما م طيب الذكر دور بك باعادة نظامه .

ولا شك انه ما كان يتأى الى دور بك بمفرده ان يقوم بما قام به من الحزم الجلية للتعليم لولا مساعدة جماعة المفتشين الذين كانوا معه وقتها وكان انتظامهم في غاية الحكمة . وفي الواقع انه لم يكن العمل الذى قام به هذا الفاضل مقروناً بالنجاح إلا بمونة عمال أذكياء اصدقاء يوقفونه على سير المدارس سواء بالتقاعرة أو الأرواف ، ويلقون الى تلك المدارس تعليمات صحية ومبادئ القومية ويفتشون على المدرسين ويلاحظون تعليمهم ليرشدوهم عند الحاجة .

ولو لم يكن التفتيش حسن النظام لما تأتى له كذلك جمع المعلومات الدقيقة التى ساعدته على أن يضع في سنة ١٨٧٥ احصاء مفصلاً عن المدارس المصرية اميرية كانت أو اجنية .

التعليم وراء جدران السجون



« السجن تهذيب واصلاح »

فالسجون في الحقيقة مدارس للتعليم والتربية ، بل هي أصعب للمدارس مهمة ، فالطلاب الذين تفتح السجون أبوابها لهم ، أولئك الذين هجرت المدارس عن تعليمهم ، وهجرت رجال الدين عن تهذيبهم ، فمن السهل أن تعلم الرجل السلام كيف يقي جسمه من الأمراض ، ولكن من الصعب أن نشقى من أنهكته الليل ، وأقصده الأدوية . فالسجون بمثابة مستشفيات للذين قد فتكت بهم الأمراض الاجتماعية والحلقية

وأظهر ظاهرة في السجون انها وسيلة من وسائل العقاب . ولكن يجب ألا نفهم ان الفرض من العقاب الانتقام من المجرمين أو التفتن في التشكيل بهم ، بل الفرض من العقاب إيلام المجرم وإشعاره انه أخطأ وأذنب في حق المجتمع ، ومحاولة اصلاحه ، ثم من ناحية أخرى ، العقاب وسيلة من وسائل ردع الغير

أثر الاشغال اليدوية

إذا استقصينا الحالة الاجتماعية العامة لهؤلاء الذين تضمهم السجون ، نجد ان النسبة الكبيرة بينهم من الاميين ومن العاطلين . وإذا استقصينا أبعد من هذا في سبب العطل الذي يدعو الى التشرد والجرام ، وجدنا ذلك يرجع الى جهل هؤلاء العاطلين حرفة أو صناعة يعتمدون عليها في الارتزاق . كما ان البعض يدي مقورا من الحرفة التي زاولها فيركن الى البطالة ، والتشرد والجرام

فمن هذا يمكننا أن نستنتج العلاقة الوثيقة بين الاشغال

اليديوية وبين الاجرام . وأثر الاشغال اليدوية والاحتراف يمكن استقصاؤه من ناحيتين : أولا ان الاحتراف يقطع كل سبيل الى البطالة والتدهور الاقتصادي الذي يقود الى المرتبة والنسب والاحتيال الخ . ثانياً ان الاعمال اليدوية من الناحية النفسية ، تؤثر تأثيراً واضحاً في تفكير الفرد وتوجهه الى نواح منتجة . فالعامل اكبر دافع الى التفكير في الاجرام ، فقد شوهد كثيراً في أوروبا ان عدد اللزدين على دور الكتب من العمال قد نقص نقصاً كبيراً بسبب الازمة الاقتصادية ، مع ان عطل هؤلاء قد يظن لأول وهلة انه سيكون باعثاً على الاعتكاف والقراءة

فخصياً على هذا الاساس ، أنشأت مصلحة السجون في كثير من اللبانات والسجون الموزعة بين القاهرة والاقليم ، كثيراً من الورش لتعليم للسجونيين صناعة من الصناعات كل بحسب ميته أو بحسب ما يناسب منها . وتباع هذه المنتجات كما تقبل المصلحة طلبات تشييل وتوريد البضائع التي تصنعها ، سواء أ كان ذلك للاهالي أم لمصلحة الحكومة

وفي السجون التي لا يوجد بها ورش للتعليم ، يشغل للسجونيين برصف الطرق وغسل ملابس موظفي السجن أو قلاحة البساتين

والمصانع التي تلقن في ورش السجون واللبانات كثيرة لا تدخل تحت حصر ، وقد أبدت هذه الورش مبالاة وبراعة ، شوهدت في معروضاتها الفاخرة للتسدة التي عرضت في المعرض الزراعي والصناعي في الجزيرة . وأكثر هذه الصناعات أهمية : غزل ونسج القطن والصوف ، وتخصيل وخياطة ملابس السجنائين والصاكر وللتخدمين والسجونيين ، وصناعة الاحذية والتجارة

والبرادة . وصناعة المايون والاكلة والساجيد ، وصناعات
التش الحنقة

اصلاحية الرجال

توجد هذه الاصلاحية في قناطر الدلتا ويجن فيها المجرمون
الذين اعتادوا الاجرام وتراوح مدة سجنهم بين خمس وعشر
سنوات

والتعليم في هذه الاصلاحية على نوعين : تعليم صناعي
وتعليم عام ، فيدرس للسجونيين القرآن الكريم والدين
والتنذيب واللقاة الحرية ومبادئ الحجاب . وتوجد للتعليم
الصناعي ورش لتعليم للسجونيين حرفاً مختلفة كصناعة النغذية
والتجارة وصناعة الاحذية والسككرة وصناعة الفرش واللباد ،
كما توجد مزارع للخضروات يقوم بالعمل فيها للسجونيون
ويزرعون فيها مايلزم للاصلاحية وللوظفين ومايزيد عن الحاجة
يبيع للاهالى

اصلاحيات الاحداث

توجد الى الآن اصلاحيتان للاحداث : الاولى بيولاى
المذكور وهي للبنين والبنات ، والثانية بالمرج . واصلاحيات
الاحداث مدارس تهذيبية وصناعية للاحداث الذين تقل سنهم
عن خمس عشرة سنة . ويدخل هذه الاصلاحيات الاولاد
والبنات الذين حوكموا في عاكم الاحداث . وهي عاكم انشئت
لها كة الصغار الذين يرتكبون جنابة أو جنحة أو مخالفة . وأول
جلسة بهذه المحكمة عقدت في ٦ ابريل سنة ١٩٠٥ تحت رئاسة
القاضي عبد الحالى ثروت بك . وفي السنة التى تلتها انشئت محكمة
أخرى في الاسكندرية

كيف نشأت الاصلاحيات

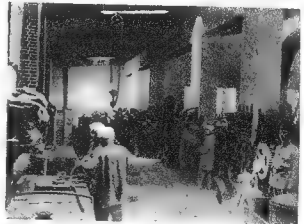
يرجع الفضل في إنشاء إصلاحيات الاحداث الى الدكتور
كروك شتاك باشا الذي كان مفتشاً عاماً للسجون . وقد فكر
في جمع الاحداث المجرمين في مكان واحد في الاسكندرية . وفي
سنة ١٩٠٤ أدخل تعديل على القانون الخاص بالمخالفات والجنيح
والجنابات للاحداث ، كما وضع قانون للتشرد في سنة ١٩٠٨ .
فبذلك انتت السلطة القضائية أوصل من ضمن الاحكام الخاصة
للأحداث وضمهم بمدرسة إصلاحية الى أت يبلغ الحدث
الثامنة عشرة من عمره

وفي سنة ١٨٩٦ نقلت الاصلاحية من الاسكندرية الى
القاهرة حيث مدرسة للعلات الراقية بيولاى (الاميرة فوزية .
الثانية) وفي سنة ١٩٠١ نقلت للجزيرة ثم نقلت الى مكانها
الحالى في سنة ١٩٠٧

وعدا ذلك انشأت وزارة المعارف مدرسة أطلقت عليها اسم
مدرسة الحقل الصناعي ، بالقرب من الجبل الاصفر ، وذلك في
سنة ١٩٢٠ وقد تلتها مصلحة السجون في سنة ١٩٢٥ . وفي
سنة ١٩٣٠ خصصتها للاحداث المحكوم عليهم بقانون العقوبات،
على أن يخصص فيها الاحداث لخدمة الزراعة وهي ما تعرف
الآن باصلاحية احداث المرج

نظام اصلاحية الاحداث

انفردت اصلاحية الاحداث في الجزيرة للتشردين
على أن تدمم مختلف الصناعات الشائعة وتخلص جرائم الاحداث
في السرقة وما يقبدها من النصب والاحتيال والتزوير والاختلاس
والشاحرة النيفة مما يتولد عنها احداث عاهات هلك العرس ،



تعليم الاشغال اليدوية والمرف في اصلاحيات الاحداث

الذكور عدا الرسم الفني والمهندسة . ويستأمن عنها بالطبع والنسل والكي والحياطة والتطريز

طرق تأديب الأحداث

استخدام الثواب والعقاب واضح في نظام التأديب في هذه الإصلاحات ولكن ما نلاحظه على هذه النظم التأديبية هو استخدام الثواب للادى والعقاب الجسدى الى حد كبير . فاذا اذنب أحد الأحداث فيعاقب عادة إما بالجلد بالمص أو بالحصم من قوده أو بالحبس الانفرادى أو بحرمانه من شراء الأطعمة من المكتنين أو بجمعه من اجزته السنوية

وإذا أظهر الحدث رضوخاً للقوانين وسلك مسلكاً مرغوباً فيه فإنه يمنح ملأ يومياً من وقت دخوله الإصلاحية ، ويمنح شريطاً يضمه على ذراعه كدليل على حسن سلوكه ونجاحه في المدرسة والصناعة ويمنع عن كل شريط يكسبه ملأ يومياً . كما أنه يمنح جزءاً من اللدخ ، ويمنح إجازة سنوية ، يقضيها بين أهله في الصيف

وإذا أتم الغلام للدة المحكوم بها عليه في الإصلاحية ، أو إذا ما بلغ الثامنة عشرة من عمره أفرج عنه وسلم بقوته وصرف له ما يجمد من النقود أنفاقاً . وبعدئذ توالى مصلحة السجون التحري عن طريق سير كل غلام وسلكه مدى سنتين



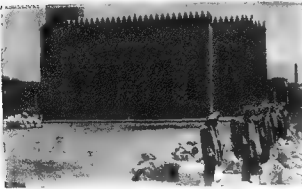
فصل في اصلاحية البنات



التعليم الديني وراء جدران السجون

والشروع في القتل واضرام النار وتماطي المهدرات أو الاشتراك في توزيعها ، ثم التشرد والتبول ويلحق باصلاحية الأحداث هذه مدرسة لتعليم الأحداث ويقوم بالتدريس فيها هيئة تعليمية فنية . ويدرس فيها من العلوم القرآن والدين والاخلاق واللغة العربية والحساب والخط والاشياء ومبادئ العلوم والرسم النظري والفني والمهندسة العملية وكثير الاصلاحية على نظام عسكري تحت اشراف ضابط بوظيفة مأمور يساعد ضباط آخرون

أما اصلاحية البنات فنظامها مدمسي من حيث الادارة . ويتعلم الأحداث الذكور صناعات مختلفة تحت اشراف مهندسين ومعلمين فنيين ويقوم على الحفظ والنظام سجانووت . وأم الصناعات التي يتعلمها الأحداث الذكور الحياطة الافرنجية والتجارة والحداة وصناعة الاحذية والوسيقى (وهذه تؤجر لمن يطلبها من الجمهور بشروط غصوصة وملوظني للصحة بنصف الاجر للسومح بها للافراد) ثم ادخل تعليم صناعات جديدة كصناعة المش والاكلة والسجاد والتركيبات الكهربائية وغيرها أما في اصلاحية البنات فيقبل فيها المحكوم عليهن بقانون العقابات أو بقانون التشرد . ويتعلمن من البراسة ما يتعلمه



فصل الاجبار في لبنان طره



فرز المجهوب : احدى المهن التي يعتنلها السجونون

المعلم في مصر

وابتدائية وثانوية وفنية التي كانت مفتوحة في ذلك العهد ، واحد هذه العوامل القوية عدم وجود للمعلم الاكفاء الذين

على عمر السنين

منذ خمسين سنة ، كتب يحوب أرتين باشا ، وقد كان وكيلا لوزارة المعارف يشرح لنا القرض للفقير من العلم :

يوكل اليهم أمر التعليم في هذه المدارس كان الجمهور في مصر منذ نصف قرن يناهز رجال وزارة المعارف أن افخوا لنا مدارس في طول البلاد وعرضها لتعليم أولادنا ، وكان الجمهور يرمي الحكومة بالتقصير ، ولكن الامر الذي لا شبهة فيه أن للتقدميين للاشتغال بمهنة التعليم في ذلك الحين لم يكونوا أكفاء الى درجة تساعد على فتح مدارس كافية للتقدميين اليها . ويرد وكيل للمعارف على الذين يقولون بفتح المدارس رغمًا عن عدم وجود للمعلم الاكفاء لما انهم يبرهنون على عظيم ميلهم لنشر المعارف بدون سداد في الرأي والنظر

و للمدرس هو الذي تتوفر فيه الشروط الآتية : (أولا) أن يكون متعلما قد درس بفرض تعليم الآخرين ، (ثانياً) أن يكون تعلم العلوم والآداب أو ما شاكلها من الفنون الصالحة للتعليم على حسب أحسن الطرق العقلية وأيسرها وأقربها مثالا ، حتى يتأهل له نقلها من حافظته الى حافظته تلميذه (ثالثاً) أن يكون وعي طريق التدبير والفكر الخ . ويؤخذ من هذا التعريف أن التدريس صناعة خصوصية لا يقوم بها إلا من عرفها ، وبالجملة ينبغي أن يكون للمدرس وجلا قد أتم هذه الصناعة بفرض التدريس

لنبعث عن الحب الذي حدا وكيل وزارة للمعارف لتعريف المقصود بلفظ « معلم » وأن يمدد لنا الشروط اللازمة للعثول بصناعة التعليم . ذلك لانه كان يوضح الصعوبات التي كانت تستترض نشر التعليم في مصر في ذلك الحين ، والوامل التي كانت واقفة في سبيل النهوض بأمر المدارس المختلفة من أولية

للمعلمون في القرن الماضي

مع وجود مئات من المدارس الأولية (الكتاتيب) ، والمدارس الابتدائية والثانوية والفنية والعالية منذ عهد اسمعيل



طالبة في مدارس اللغات تتدرب على طرق التدريس

انشاء مدارس المعلمين

هذه الحالة السيئة ولا شك قد وجهت الانظار الى معالجة انشاء مدارس خاصة لتخريج المعلمين ، فأنتجت لهذا الغرض سلسلة من المدارس بنى بعضها على انقاض البعض الآخر وتطور بعضها وتكامل بأشكال مختلفة الى عهد قريب . ولكن مع ذلك ، لم تحقق هذه المدارس تمام التحقيق الناية من انشائها ، لان الاقبال عليها كان ضعيفا قاترا ، ففي سنة ١٩٠٣ كان عدد طلاب مدرسة المعلمين التوفيقية خمسة ، وتخرج ثمانية فقط في مدرسة المعلمين الناصرية (دار المعلم) واربعة فقط في الفرقة التي قبلها فمن هذا يتضح ان عدم الاقبال على مدارس المعلمين كان من عوائق تطور التعليم في مصر

ونذكر فيما يلي ملخصا للدارس المختلفة التي فشت لغرض تخريج معلمين للتدريس في المدارس الأولية والابتدائية والثانوية ، ثم لغرض تخريج مدربات للتدريس في مدارس البنات الأولية والابتدائية

مدرسة المعلمين الناصرية (دار المعلم)

في ٣٠ يولييه سنة ١٨٧٢ قدم الروحاني باشا مبارك التماسا الى الخديو اسمعيل باشا جاء فيه ... وقد تلاحظ ان المشتغلين الآن بوظيفة التعليم في اللغة العربية والتركية ليس فيهم الكفاية بالنسبة لذلك ، فلان وافق الحاضرة العليا ينتخب قدر خمسين من نجباء الطلبة من سن العشرين الى الثلاثين ... ويدرس لهم في دار المعلم الملحقة بالكتبخانة المارة ما يلزم لتكميل معلوماتهم ، ويربط لكل منهم مدة اقامته تحت التعليم مائة قرش في الشهر ... فان بهذه الكيفية يمكن الاستحصال على ما فيه الكفاية من المعلمين للغة العربية والتركية

وهكذا وافق الخديو على انشاء مدرسة دار المعلم وأخذت هذه المدرسة تتطور نظما عاما بعد عام ، وتبدلت اسمائها ، ولكنها ما فتئت منذ انشائها محافظة على الغرض الذي أنشئت له وهو تدريس اللغة العربية في المدارس الابتدائية والثانوية ، ولم تجد لها طيلة هذا الزمن منافسا في الميدان كما وجدت مدارس المعلمين الاخرى . وكانت سنو الدراسة فيها عند انشائها خسا ، وخصصت السنة الخامسة لترشيح طلبة لوظائف القضاء والافناء ، ولم يكن يدرس فيها الا الدين بفروعه واللغة العربية والخط وبادي الرياضيات

وفي سنة ١٨٩١ اصيف تدريس لغة اجنية ، والترن في التدريس في المدارس الابتدائية ثم جعلت بعد ذلك سنو الدراسة اربعا وزيد تدريس علوم جديدة كالرسم والاشياء وقانون الصحة . ثم حفت اللغة الاجنبية في سنة ١٩٠٦ ، ثم ادخل

باشا ، بل ومنذ عهد محمد علي ، لا أن طبقة المعلمين التي كانت تقوم بالتعليم في تلك المدارس ، لم تكن طبقة فيية أعدت نفسها إعدادا صحيحا للاشتغال بمهنة التعليم

فمدارس تخريج المعلمين من أي نوع لم تكن معروفة حتى عام ١٨٧٢ ، حين فكر أولو الأمر في انشاء مدرسة المعلمين الناصرية (دار المعلم)

أما في المدارس الأولية (الكتاتيب) فكان الفقهاء والعرفاء يقومون بالتدريس فيها ، وكان المستوى التعليمي لهذه الكتاتيب سيئا جدا ، نظرا لعدم لياقتهم لمهنة التعليم ، ولا سيما اذا عرفنا ان الكثير منهم كانوا من العميان ، ومن الأميين الذين لا يعرفون سوى استظهار القرآن الكريم دون فهم معناه . ومع الاهتمام الجدي في الوقت الحاضر بأمر أعداد المعلمين ، فلا زالت فلول هذه الطبقة من فقهاء الكتاتيب تقوم بعملها في نواحي القنطرة النائية

اما في المدارس الابتدائية ، فكان غالب المشتغلين بالتعليم فيها الى اوائل هذا القرن من الحاصلين على الشهادة الابتدائية ، فكان اذا أتم التلمذ دراسته في المدرسة الابتدائية ، كثيرا ما كان يعين معلما في المدرسة التي تخرج فيها ، بل ولم يكن من الغريب في ذلك الحين أن يقوم التلمذ في الفرقة النهائية بالمدرسة الابتدائية بالتدريس في السنين الأولى فيها . فقد ذكر الورد كرومر في تقريره عن حالة التعليم في سنة ١٩٠٢ : ان قلة المعلمين الاكفاء من الوطنيين عشرة عظمية في سبيل التقدم السريع ، فان ٥٨ ٪ من معلمي المدارس الابتدائية م من معلمين غير مدربين على التعليم . وأكثر من نصف المعلمين حاززون على الشهادة الابتدائية فقط . وكثير منهم ممن لا يحسون شهادة البتة .

أما في المدارس الثانوية فكان يوكل التعليم في كثير من موادها الى معلمين من الاجانب نظرا لقلّة عدول المعلمين المصريين الاكفاء ، ولانسان ميل الشبان كانه مدموما للاشتغال بالتعليم ، او كما يقول الورد كرومر : وان صناعة التعليم محقوتة في مصر ، وان الشبان المصريين الذين يتناولون الشهادة الثانوية يفضلون الاشتغال بامور اخرى ولا يلتفتون الى مدارس المعلمين

اما في المدارس العالية والثنية فكان الكثير من المعلمين فيها من الاجانب ، ولما كان بعض طلاب هذه المدارس مجهولون هذه اللغات ، كان يصحب هؤلاء المعلمين الاجانب مترجمون يتناولون كلام المعلمين الى التلاميذ . وهذا ما حدث حين انشأ محمد علي باشا مدرسة الطب ، وبعد ذلك عندما أنشئت مدرسة الصنائع ببولاق . ولكن هذه الظاهرة تلاشت بفضل اعضاء الاراساليات المصرية في اوربا ، وبفضل تنظيم الدراسة في المدارس الثانوية



دار العلوم : أقدم مدرسة للمسلمين



المدرسة العظمى : أقدم مدرسة للمسلمين



أحدى مدارس المسلمين

للمدارس الابتدائية ، وكانت سنوات الدراسة فيها ثلاثاً وكان يقبل فيها الحائزون على شهادة السكفاعة . ولكنها لم تستمر أكثر من سبع سنوات ثم أغلقت

مدرسة المعلمين السنية

هذه المدرسة أقدم مدرسة فتحت لتخريج معلمين للتدريس

تدريس اللغة الإنجليزية في سنة ١٩١٣ . وكان يقبل الطلبة في دار العلوم من الأزهرين لامتحان خاص ، واستمر في الوقت الحاضر عن هذا النظام بإنشاء مدرسة تجهيزية خاصة بها

مدرسة المعلمين التوفيقية

أنشئت هذه المدرسة في سنة ١٨٨٥ لتخريج المعلمين الذين يقومون بتدريس اللغة الفرنسية والعلوم بالممارس الاميرية . ويقول يقوب أرئين باشا عن هذه المدرسة : « ومع كون هذه المدرسة أدخلت فيها الاموال والطرق البيداغوجية المتقنة منذ تأسيسها إلا انها لم تخرج من المدرسين الاكفاء لاقبلا » وفي اكتوبر سنة ١٩٠٣ لم يطلب الدخول الى هذه المدرسة سوى تلميذ واحد ، ولما لم يكن في المدرسة أحد غيره أغلقت في السنة التالية ولكن بما لا شك فيه ان الغاء هذه المدرسة كان من أسباب محاولة القضاء على انتشار اللغة الفرنسية وعلى المسلمين للتقنين بهذه الثقافة

مدرسة المعلمين الخديوية

أنشئت هذه المدرسة في سنة ١٨٨٩ لاعداد معلمين يناط بهم تدريس اللغة الإنجليزية وبعض العلوم الأخرى . وفي سنة ١٩٠٩ أعيد تنظيم هذه المدرسة واشترط لقبولها ان يكون الطالب حائزاً الشهادة الثانوية ، ومدة الدراسة فيها أربع سنوات ، والفرش منها اعداد المعلمين للمدارس الثانوية . وبلغ عدد تلاميذ أول فرقة حفظها ١٨ وكانوا يمنحون امانات من الحكومة . وفي سنة ١٩٠٩ قسمت المدرسة الى القسمين الأدبي والعلمي وحصلت سنوات الدراسة ثلاثاً . وزاد الاقبال عليها فصار دبلوماً في سنة ١٩٠٩ تسمة طلبة ، وفي السنة التالية تمسائية عينوا في المدارس الابتدائية والثانوية

وتطور نظام هذه المدرسة اسماً فدمجت حيناً للمعلمين السلطانية ، ثم للمعلمين العليا ، ثم انقسمت الى مدرستين الواحدة لتخريج معلمي الآداب ، والثانية لتخريج معلمي العلوم ثم انفتحت ثانياً منذ ثلاث سنين

مدرسة المعلمين الابتدائية

أنشئت هذه المدرسة في اكتوبر سنة ١٩٠٧ وكان يقبل فيها حاملي الشهادة الابتدائية ، والفرش منها اعداد المعلمين للتعليم في المدارس الابتدائية ، وقبل فيها منذ انشائها ٣٣ طالباً ، وكانت مدة الدراسة بها ثلاث سنوات ولكنها لم تستمر طويلاً بل أغلقت اكتماء بما تخرجه مدرسة المعلمين الخديوية

مدرسة المعلمين الثانوية

أنشئت هذه المدرسة في سنة ١٩٢٣ لتخريج معلمين



دروساً خصوصية
ليصرن ناظرات
في الكتاتيب ،
وأضيف الى
للمدرسة كتاب
به ٩٠ بنتاً يترن
فيه تعليمات
للمدرسة على أساليب
التعليم

وقد تطورت
نظم هذه المدرسة
تطوراً كبيراً ،
وتشعبت فروع
الدراة فيها ،

احد طامم بك ناظر مدرسة دار العلوم
وصارت تقوم اليوم ، تحت اسم مدرسة الطلعات الاولى الراقية
بشبرا ، باعداد مطبات في غير الكتاتيب . فمجد انشائها كانت
مدة للدراة فيها سنة واحدة ، ثم صارت اثنتين ثلاثاً في سنة
١٩٠٩ . وكان يدرس في هذه المدرسة عدا العلوم الاساسية
مسك الدفاتر والاشياء وقانون الصحة والحياطة والتدبير المنزلي
وفي سنة ١٩١٣ خصصت السنة النهائية للتخصص في
التدبير المنزلي ، ثم انهي . قسم لتعليم العام ، ثم صار هذان القسمان
اضافين تدمجها الطالبة اذا ما حصلت على شهادة الكفاءة ،
وكانت الدراة فيه سنة واحدة وصارت سنتين بعد ذلك
ثم انهي . في سنة ١٩١٨ قسم لتخريج مطبات في رياض
الاطفال ، وفي سنة ١٩٣٠ انهي . قسم آخر لتخريج مطبات
لترية العميان . وفي سنة ١٩٢٩ ألفت للمدرسة الاصلية
واستقيت هذه الاقسام الاضافية بد انتشار مدارس المطبات
الاولية . وفي سنة ١٩٣٢ أحدث تعديل في قسم رياض الاطفال
لتخصيص طالبات لتدريس الرسم

مدرسة معلي عبدالمرز

لما رأت وزارة المعارف أن الاعتدال على العراق في التعليم
في كتاتيبها غير لائق أنشأت في سنة ١٩٠٤ مدرسة عبدالمرز
لتخريج مطبين في الكتاتيب ، وكانت مدة الدراة بها سنة
واحدة ، ثم سنتين في سنة ١٩٠٧ ثم ثلاثاً في سنة ١٩١٠
وكان يقبل فيها من الطلاب من يؤدي امتحاناً بسيطاً في
القراءة والكتابة والحساب والقرآن . فخرج منها في سنتها
الاولى ٦٥ قتيها ، و٩ عرافه . ثم أنشئت في السنة التالية
مدرسة للقيام لمطبي الكتاتيب ثم في القلوب

في المدارس الابتدائية للبنات ، وقد انشئت في سنة ١٩٠٠
واستمرت كذلك الى سنة ١٩٣٠ حيث حولت الى مدرسة
ثانوية للبنات . فضلاً عن كونها أقدم مدرسة لتخريج المطبات
فانها كانت الى وقت قريب جداً أطل مدرسة لتعليم البنات في
مصر ، والجانب الأكبر من للتخيلات بالتعليم في المدارس
الابتدائية وغيرها في مصر من خريجات هذه المدرسة
وكان يشترط في القبول فيها أن تكون الطالبة من الناجحات
في امتحان إتمام الدراة الابتدائية للبنات ، وكانت سنة الدراة
فيها سنتين ثم ثلاثاً ثم ارجعتم قممت الى القسمين الأدبي والعلمي

مدرسة معلبات بولاق

أنشئت هذه المدرسة في سنة ١٩٠٣ لتخريج مطبات لتدريس
في الكتاتيب ، فدخلها عند انشائها ٧٥ فتاة مختلف سنن بين
١٤ الى ١٦ ، وكان فيها خمس بنات مساعدات في التعليم يتعلمن



مدخل مدرسة عبد المرز أقدم مدارس المطبين الاولى

أساتذة المدرسة الذين يقومون بتدريس علم النفس ، والتربية النظرية ، والتجريبية والعلمية وتاريخ التربية . وملحق بالمعهد مدرسة تجريبية ابتدائية ، يشرف على نظامها أساتذة التربية التجريبية بالمعهد

وكانت الفكرة عند انشاء هذا المعهد قبول الطالبات الحائزات الشهادة الثانوية فيه ، ولكن رؤى بعد ذلك انشاء معهد مستقل على نسق القسم الابتدائي لمعهد التربية للطعين ، وانشئت في هذا العام (١٩٣٣ - ١٩٣٤) ستة اعدادية بقسميها الادبي والرياضي ، وانلفت الفرقة بمدرسة السنية الثانوية

رواتب المعلمين في مصر

كان الفقهاء والعرفاء في الكتابات القديمة يتناولون رواتبهم بما يأخذونه من تلاميذهم في أيام الأختة من كل أسبوع ، وكان هذا يشمل اللوات والعروش القليلة كما كانت يشمل الحيز ولأكل الأخرى

وأول خطوة في تحسين رواتب هؤلاء المعلمين ، ما قرره وزارة المعارف في سنة ١٨٩٩ على أن يكون راتب الفقيه ١٤٠ قرشاً والعرف ٧٠ قرشاً ، عدداً معروفاً للتلاميذ التي يتسومها على قاعدة الفقيه ضعف العرف ، وفي سنة ١٩٠٨ رفعت الوزارة راتب الفقيه الى جنين والعرف الى جنين ، وفي سنة ١٩١٧ رفعت الوزارة هذه الرواتب الى خمسة جنينات لرئيس المدرسة (الفقيه) وثلاثة جنينات للمعلم (العرف) . وفي سنة ١٩٢١ اعتبرت الحكومة هذه الطائفة من الموظفين الخارجين عن هيئة العمال بعد ان كانوا من الخدمة السائرة ومنعت رئيس المدرسة راتباً ١٠ إلى ١٩ جنيناً (او من ٨ إلى ١٥) لرئيس المدرسة وقررت للمعلم راتباً من ٨ إلى ١٢ جنيناً . وعندما رؤى تنفيذ مشروع التعليم الاثامي ، وضرورة استخدام مئات من المعلمين ، وان هذا بلا شك يستلزم صرف مبالغ باهظة على قاعدة الرواتب السابقة ، لهذا تقرر أن تكون رواتب الرؤساء من خمسة جنينات الى سبعة ، وللمعلمين من أربعة جنينات الى ستة . وهذا هو النظام السائر الآن ، مع محاولة معلمي هذه المدارس احدثات أي تغيير من شأنه رفع هذه الرواتب

اما رواتب المعلمين في المدارس الأخرى ، فلم تكن في بادئ الأمر على أساس واحد ، وان كانت بوجه علم ضئيلة لا تكاد تذكر . وهذا الذي قد حدا الوزارة الى اصدار قرار في سنة ١٨٨٦ تحدد فيه رواتب المعلمين في غير الكتابات ، لجعل الحد الأدنى لراتب المعلم أربعة جنينات والحد الأعلى ٢٥ ، كما جعل الحد الأدنى لناظر المدرسة ٨ جنينات والأعلى ٥٢ جنيناً وكان ينبغ للاخروج من مدرسة المعلمين الناصرية (دار المعلم) في بادئ الأمر راتباً قدره أربعة جنينات ، واستمر هذا النظام

وانتشرت هذه المدارس في كل مديرية ، وغيرت مناهجها تغيراً يناسب مع التطور العلمي في البلاد

مدارس المعلمين والمعلمات في الوقت الحاضر

عندما بدأت فكرة جميع التعليم الأولى وجهه الزامياً تضاعفت العناية بانشاء المدارس اللازمة لتخريج المعلمين والمعلمات لهذه المدارس . فكان من ذلك أن أنشئت مدرسة للمعلمين وأخرى للمعلمات في كل قاعدة مديرية . وأنتهى عدد منها في القاهرة والاسكندرية . كما أنشئت أقسام ليلية لمضاعة المجهود في تخريج المعلمين

ولكن هذه المهمة تفرت بعد حين . بسبب عدم امكان الحكومة تنفيذ مشروع التعليم الاثامي كما وضع في سنة ١٩٢٤ ووجود جيش كبير من متخرجي هذه المدارس بلا عمل . فأخذت في اغلاقها تماماً بعد علم على ان تنقصها الى الحد الأدنى الضروري

ومنذ سنة ١٩٣٠ وحدت مناهج الدراسة في مدارس المعلمين والمعلمات بحيث أصبحت تتفق مع مناهج المدارس الثانوية غير انه استبدلت اللغة الأجنبية بدروس الدين والتربية وبالعلوم النسوية في مدارس المعلمات ، ويبلغ عدد مدارس المعلمين في هذا العام احدى عشرة مدرسة وكذلك مدارس المعلمات ، على ان تنقص الى اقل من هذا في الأعوام المقبلة ، بالناء الفرق الأولى منها

معهد التربية

كان من السائل التي عرضت على الدكتور كلابريد الحير السويسري عند بحث نظام التعليم في مصر في سنة ١٩٢٨ مسألة تخريج المعلمين للمدارس الابتدائية والثانوية فكان نتيجة هذه الأبحاث التي ضمنها تقريره الذي رفعه الى وزارة المعارف أن أنشئت مدرسة المعلمين العليا بقسميها واستفيض عنها بانشاء معهد للتربية

يتقسم معهد التربية الى قسمين (١) قسم لتخريج مدرسين للمدارس الابتدائية وملحق به قسم اعدادي (٢) قسم لتخريج مدرسين للمدارس الثانوية . ومدة الدراسة في كل قسم ستان خلاف السنة الاعدادية للمدرسين للمدارس الابتدائية ، وهي تقسم الى قسمين ادبي ورياضي . ويقبل فيها الحاصلون على شهادة البكالوريا

اما قسم العالي فيقبل فيه الحائزون لدرجة علمية من كلية العلوم والآداب بالمائة المصرية . ويكون قديم بترتيب نجاحهم بعد اخراهم اختباراً شخصياً لمعرفة استعدادهم لمهنة التدريس والتعلم في معهد التربية بقسميه بالإنج ، كما ان به قسماً داخلياً . وللمعهد ناظر ووكيل وجلس ادارة يختار بعض أعضائه من



صورة ترويجية لطلبة دار العلوم لأول مرة يلبسون اللباس الاقربمية . وذلك أثناء زيارتهم للعرض الصناعي في مارس سنة ١٩٢٦ وقد خلفوا الجبة والهلمة

مدرسة ، ولهذا كانت نسبة المعلمين من كل نوع تتناسب وعدد مواد الدراسة فيها

ونظام التقسيم الفعلي لم يثبت بعد في المدارس للصعوبة الثبات الواجب ، ولا سيما في المدارس التي تستأجر هذا الاختصاص كالمدراس الثانوية أو مايساويها كمدارس المعلمين والطبقات الأولية فكثيراً ما نجد في المدارس الثانوية المدرس الذي اخصص في الرياضيات يدرس الكيمياء أو العلوم على زعم أن هناك شبه صلة بين الجميع ، أو أن يقوم مدرس بتدريس الحفظ بفكرة أن خطه مقبول ولو كان من مدرسي الرياضة وهكذا . ولكن لا شك في أن هذه الظاهرة بدأت تنقرض بفعل الزمن على الأقل

أما من الناحية الاجتماعية فلم يعد للعلم الحديث يحمل تلك الشخصية الرفيعة التي كانت للمعلمين في الجيل الماضي ، ولم يعد جليداً في تفكيره أو طريقتة . وبدأ يظهر من الليل لدراسة تلاميذه دراسة فردية بفضل بحث مشاكل التعليم في المظاهرات السامة وفي الصحف ، وبدأت تخفى من المدارس تلك المعنى والباط التي كانت رمزاً لقوة العلم أو شخصية الناظر وبالحقة صار المعلم أكثر انسانية من معلمي الجيل الماضي ، الذي ما زالت بعض فلوله مشتتة بين المدارس

السنة ١٩٠٥ . وفي سنة ١٩٠٦ صار يمنح للتخرج ستة جنهات ، ثم ارتفع الى ثمانية جنهات منذ عام ١٩٠٧ ، واستمرت الحال كذلك الى عام ١٩٢٢ ، حيث رفعت رواتبهم دفعة واحدة ، وسويت دبلوم دار العلوم بدبلوم المعلمين العليا وصار الجميع يمنحون مرتباً أولياً قدره ١٥ جنياً . وإلى عام ١٩٢٢ ، (أو كما يدعوه خريجو دار العلوم علم التوسية) ، كانت رواتب خريجي المعلمين الحديوية أو السلطانية أو للمعلمين العليا أوفر حظاً ، فبينما كان الأول يتناول اربعة جنهات كان الثاني يتناول ٦ ، وبينما ارتفع الأول الى ثمانية ارتفع الثاني الى ١٢ جنياً أما في الوقت الحاضر فقد جعل الراتب الأول للمعلم ١٢ جنياً في الدرجة السادسة الفنية

تنظيم المعلمين واختصاصهم

في غير المدارس الأولية ، توزع مواد الدراسة الى ثلاث مجموعات : اللغة العربية ، ويدخل فيها الدين والحفظ ، ثم علوم الآداب وتدخل فيها الجغرافيا والتاريخ واللغات الاجنبية ، ثم العلوم وتدخل فيها الرياضيات والمواد العلمية والرسم في المدارس الابتدائية . وعلى هذا الاساس يقسم العمل بين المدرسين في كل

الخبراء الاجانب وتقاريرهم عن التعليم في مصر

الدراسي في جميع مراحل التعليم يحتاج الى اصلاح او تغيير لا سيما من حيث مواد الدراسة وعددها ومقدارها ومن حيث التوحيد بين الدراسة في مدارس البنين والبنات وعدد اللداس التي تخصص لكل مرحلة بالقياس إلى عدد السكان . (٣) دراسة نظام التعليم الأتزامي - وهل الخطة التبعة تتفق مع الانتقال من حالة الأمية إلى حالة المعرفة من الوجهتين الاجتماعية والتعليمية (٤) دراسة ميزانية التعليم بالقياس إلى الميزانية العامة (٥) علاقة للدارس العليا بالجامعة

يرى كلابارد ان للشغفلين بالتعليم يخلطون بين الغرض من التعليم والغرض من التربة وان كان لا يرى ان هذا الخطأ خاص بمصر وحدها . غير ان مصر باستعدادها الخللج المدرسية من أوروبا إنما زلت منها أسوأ الخللج وزادتها سوءا من عندها . وأكبر ظاهرة في هذا الاضطراب ، الخلل في التعليم وبنائه على الفاظ يخطأها التثيد دون فهم لمعانيها . وهذا كله نتيجة لتحميل للناهج الدراسية مالا تطيق وخوف الامتحانات وجهل اسانفة كثيرين بطبيعة عقل التثيد . وضرب مثلا لذلك بدروس الديانة ورأى أيضا ان التفاوت في اعمار تلاميذ الفرقة الواحدة كبير . وعدد الاضرار الخفية والفنية التي تنشأ عن هذا التفاوت . ثم انه لاحظ كثرة عدد التلاميذ في فرق مدارس الاطفال كثرة شاذة وكذلك انتقد تخصيص المعلمين في المدارس الأولية والابتدائية . وأخذ على نظام المدارس انصرافهم عن دراسة حالة تلاميذهم النفسية والصحية . ثم انه قد ابدية المدرسة وقلة مدارس البنات

ماذا يقترح كلابارد

شخص كلابارد الداء ثم انه اقترح علاجاً له . وام مفتوحاته مايلي :

نهي عدد التلاميذ في الفرق مع زيادة التجانس في السن وللتوى العقلي واختار كل طفل على حدته اختباراً فردياً ، مع تعيين معلمي فرق في المدارس الأولية والابتدائية وجعل تعليم الاطفال إلى التاسعة في أيدي المعلمين . ثم انه يرى تحقيق نطاق المناهج وتعديل نظام الامتحانات وجعلها تعتمد على التفكير لا على الاستظهار . ثم انه يرى توسيع نطاق التعليم الابتدائي والثانوي للبنات والاشاد في نشر التعليم الأتزامي ربنا يخرج الطول القادرون على القيام باعماله . واقترح تعديل اسلوب إعداد المعلمين وانشاء فرق متفكة لنشر الثقافة في الارياف والقاء عاضرات أسبوعية في التربية لتجويد المعلمين وتعيين مفتشين سيكولوجيين لمواصلة البحث في المدارس ولارشاد المعلمين .

في السنوات الخمس الاخيرة . انتدبت وزارة المعارف جماعة من الخبراء الاجانب ، لدراسة نظم التعليم العامة في مصر ، والنظر في السياسة التعليمية أو لدراسة نظم مدارس معينة كمدرسة الهندسة للملكية . وما نلاحظه عما لخدمه التقارير من الشأن ، ان النظر في السياسة التعليمية في بلاد ما ، لابد ان يراعى فيه دراسة مستفيضة لتطور نظم التعليم والاسباب التي أدت إلى هذا التطور ، ودراسة سيكولوجية لمستوى التلاميذ العقلي وبحث اقتصادي واجتماعي للبيئات المختلفة . لهذا وجب أن تؤخذ تقارير هؤلاء الخبراء ، والنتائج التي وصلوا إليها بعين من التحفظ ، لاسيما ما يختص منها بسياسة التعليم العامة . ولكن لاشك في أن آراء هؤلاء الخبراء فيها شيء كثير من الحقيقة . لاسيما ما كان منها خاصاً بالشئون التي لا تعتمد على الاستعداد السيكلوجي أو اعتبارات البيئة وان كان غير واحد من الشغفلين بالتعليم في مصر قد ردد جانباً كبيراً من هذه الملاحظات في فترات مختلفة . وأم هؤلاء الخبراء الذين درسوا نظم التعليم العامة ، كلابارد السويسري ومان الانجليزى

مهمة كلابارد

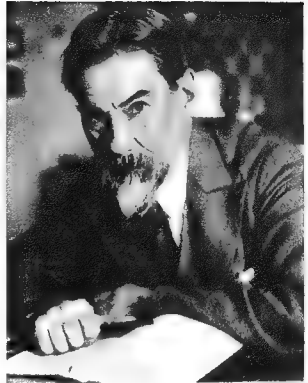
الذكور كلابارد ، مدير معهد البيداغوجيا (التربية) واستاذ علم النفس الخاص بالاطفال في جامعة جنيف في سويسرا . وقد ندبته وزارة المعارف وعهدت اليه في وضع خطة عامة للاصلاح للمدرسي تتناول النظام السائد حالا في مصر وبوجه خاص مدرسة المعلمين . وقد جاء كلابارد في أواخر شهر اكتوبر سنة ١٩٢٨ ، وبقى نحو ثمانية أشهر ، اصدر بعدها تقريراً عن آرائه ومباحثه ، طبعت وزارة المعارف فيها بعد . وقد اعتمد في دراسته على مصادر متعددة ، منها آراء المعلمين والمفتشين وخبراء الامتحانات ثم على الملاحظات التي عنت له في خلال زيارته للمدارس المختلفة ، وكذلك على الاختبارات السيكلوجية التي أجراها على بعض تلاميذ المدارس في مختلف درجات الدراسة في المدن والارياف ، كما انه اعتمد على ملاحظات لفييف من طلاب مدرسة المعلمين العليا . وأم الباحث التي عهد الى الاستاذ كلابارد في درسها ما يأتي :

(١) نظام مدارس المعلمين . وهل تخطط فيها للواد العملية البيداغوجية ، وهل تضم مدرستا المعلمين إلى كليات العلوم والآداب بالجامعة المصرية . وما الخطة التي تدير عليها الوزارة في تخرج المعلمين . (٢) دراسة نظام التعليم العام . وهل النظام

وهو يستجيب الخالي في تركيز السيطرة على التعليم في الإدارة الرئيسية ، هذا الذي أدى الى طبع المدارس وطرق التدريس ومواد الدراسة بطابع واحد . لهذا يقترح ان يعدل نظام اختصاص الموظفين في وزارة المعارف ، لتدبر الخلل في الاعمال الادارية ، كما يرى ان يعهد في ادارة التعليم الاولى وما يتبعه من مدارس المعلمين والمعلمات الى سلطات عليا مع توزيع المفتشين على مناطق معينة. ثم هو يقترح أن يحول نظام المدارس قسماً من الحرية لآخر مما يحولونه الآن في ادارة مدارسهم وقد اهتم المستر مان بأمر الامتحانات اهتماماً كبيراً واقترح اقتراحات عديدة بشأن كل شهادة من الشهادات . فهو يرى مثلاً ألا يعجن الطلبة في الشهادة الابتدائية الا في الرياضة واللغة العربية ولغة اوردية واحدة . اما في التعليم الثانوي فاقترح ان يسمح للتلاميذ التخصص في الدراسة العلمية او الادبية ابتداء من السنة الاولى مع انقاص عدد المواد المقررة للامتحان . وعنده ان يطل اعطاء شهادات الطلبة الناجحين في امتحان شهادة اتمام الدراسة الابتدائية ، والثالث نظام اللحاق وعدم اعتبار الشهادات الدراسية أساساً لتعيين موظفي الحكومة

وقد درس الحبير الانكليزي مسألة الحياة الاجتماعية الخاصة بالطلبة الغرباء ، فرأى ان تتولى المدرسة التي هم فيها امسكانهم وتدير شؤون معيشتهم ورياضتهم واعداد فنادق مدرسية موافقة لاطلبة الكبار وتنقيح جداول اوقات الدروس بقصد ايجاد فترات كافية لتمكين للمدرسين والطلبة من الاستراحة وتناول الغذاء . وقد عفى في تقريره بامر للدارس الفنية للتوسطة ، فهو يرى أن يؤخذ للتلاميذ هذه المدارس من المدارس الاولى مباشرة وراعى في الاختيار صغر السن . أما عن نظام التعليم فهو يرى وجوب مقاومة تطلب الدراسة النظرية والعملية على الدراسة العملية في التعليم الفني ، وذلك بتأليف مجلس استشاري في كل مدرسة وزراعة عدد من مربي الصناعات عن سبق لهم أن مارسوا العمل في ميدان الصناعة الحرة

ويتبين مما تقدم أن هذين التقريرين يشيران إلى ضرر نظام المركزية في التعليم والاهتمام الشاذ بأمر الامتحانات العامة وتشجيع العلم الابتدائي والثانوي على حساب التعليم القومي . أما اصلاح نظام التعليم فلا يكون إلا باعطاء حرية كافية للنظار والمعلمين وبصرف النانية عن التعليم التقني النظري . ومما نلاحظه على تقرير الحبير السويسري غنايته بالدراسة السيكولوجية الفريدة للتلاميذ الا أنه أخطأ في تطبيق الاختبارات الاوردية على التلاميذ للمدرسين . كذلك كانت النتيجة التي وصل اليها غير صحيحة وهي انخفاض مستوى ذكاء الطفل المصري عن أي طفل اورد . أما آراء الحبير الانكليزي فمشعبة بنظام التعليم الانكليزي



الاستاذ كلايڤد الحبير السويسري

ثم انه ندد بنظام المركزية في التعليم وأشار بوجوب منح مدى من الحرية للمعلمين ونظام المدارس

تقرير المستر مان

ندت وزارة المعارف للمستر (مان) مفتش للدارس وكليات المعلمين بوزارة المعارف الانكليزية لدراسة سياسة التعليم في مصر فجاء في سبتمبر سنة ١٩٢٨ واستمدت زيارته الى ابريل سنة ١٩٢٩ واعاد تقريراً قدمه الى وزارة المعارف . وأهم للسائل التي طلب اليه عنها وابداه الرأي فيها نظام تخريج المعلمين ثم مناهج الدراسة للتمتع في مراحل التعليم العام والعلاقة بين مناهج مدارس البنات والبنين ، ثم دراسة نظام التعليم الاولى الاثامي وعدد للدارس اللازمة لكل مرحلة من مراحل التعليم ، ثم ابداء رأيه فيما يجب تخصيصه لتعليم من ميزانية الدولة العامة

يرى المستر مان ان ما اعد حتى الآن من وسائل التعليم الاولى ناقص شمساً كبيراً كما ان تعليم الاطفال في المدارس بحسب الطرق الحديثة يكاد يكون معدوماً في جميع أنحاء القطر ، حالة ان ما اعد للتعليم العالي وما يتبعه من التعليم الابتدائي والثانوي يزيد زيادة فاحشة بالقياس إلى ما اعد للتعليم الاولى . ثم ان ما اعد من الوسائل لتعليم البنات يسير إذا قيس بما اعد لتعليم البنين . أما فيما يخص بأجور التعليم ونظام الحماية وبالمرتبات للمدرسة فيرى انها غير منظمة وناقصة من بعض الوجوه

اساليب التعليم في مدارسنا

القراءة والكتابة ، والدين والقرآن ثم مبادئ الحساب . وفي هذه الكتابات تستخدم الواح الاردواز أو ألواح من الصنيج يكتب عليها بالمداد ليتمكن عوها بسهولة ، وأقلام القاب مازالت مستعمه في الكتابة . ومن النادر أن نجد في هذه الكتابات كراسات أو أوراقاً للكتابة

والسبورات التي يستعمل عليها العباشر معروفة من القديم ولا تزال مستعمه في المدارس الحديثة . وفي الوقت الحاضر بدأوا يستعملون من أقلام القاب في الكتابة بالأقلام الافرنجية للصنوعة من الصلب وغيرها

التعليم الشفهي

من الطرق الشائعة في التعليم التدريس الشفهي لا سيما في تعليم اللواتي يقصد منها الحفظ ، كتعليم القرآن . فمراه

ولو أن هنالك قواعد عامة للتعليم ، إلا أن لكل مادة من مواد الدراسة طريقة خاصة في تدريسها ، فتعليم الحساب بطريقته يختلف عن تعليم أي عمل يدوي كالنجارة مثلا . وطرق التعليم تختلف باختلاف الغرض الذي يرمي إليه من تعليم للمادة الواحدة . والسبب أيضا لها دخل في ذلك ، فالطريقة التي نعلم بها طفلا صغيرا تختلف عن الطريقة التي نعلم بها آخر تسمى طور الطفولة فالطرق في طرق التعليم يرجع الى حد كبير ، الى شعور المعلمين بهذه الاختلافات الساجدة . فالنقبة في الكتابات لم يكن يفكر مطلقا أن هنالك فرقا بين تعليم مادة كالدين والقرآن لطفل عمره سبع سنوات وتعليمها لرجل كبير

ادوات التعليم في الكتابات

مواد الدراسة في الكتابات الحرة لا تزال محصورة في تعليم



صاحبات الهمدوت أسعرا صعدتا للدراسة

طالبات بنى مدارس البنات في القاهرة يزورن آثار الانصر فيلتن دروس التاريخ بالمعاهدة

إنحاف أبناء الصر يذكر قداماء ملوك مصر ، وهو على هيئة سؤال وجواب . وكتاب الفوائد الفكرية للكتاب المصرية . وهذا من آثار للرحوم عبد الله باشا فكري أحد نظائر للفراف الأسبقين

طريقة الكتب القديمة

أوضح ظاهرة هذه الكتب التي كانت مستعملة في المدارس المصرية قديماً ، الاهتمام بالتعاريف والقوانين والنتائج بالجمع في الكتابة ، واقتباس الاشارات والحكم والأمثال في الشرح ، حتى في الكتب الطبية . ففي الجزء الاول من « كتاب البرور البية » المؤلف المذكور مثلاً يذكر المؤلف : « علم الحساب هو قواعد يتوصل بها إلى معرفة الأعداد واجراء العمليات المختلفة عليها لاستخراج المجهولات بواسطتها . وموضوعه العدد من حيث كتابته وتحليله وتركيبه . وعمره ان يصير المجهول معلوماً مع سرعة الجواب ، على وجه الصحة والصواب . قال الامام الشافعي رضي الله عنه وأرضاه : « من تعلم الحساب جزل رأيه » وقال الفقيه ابو الحجاج الطبروسي رحمه الله :

ان علم الحساب علم رفيع فيه عون إذ تشتري وتبيع لم يضع قط درم بحساب وألوف بلا حساب ضيع

وفي كتاب النخبة الازهرية يقتصر ذكر ما جاء عن جغرافيا إنجلترا على ما يأتي : «الجزائر البريطانية وتسمى غالباً بمملكة إنجلترا وبلاد الانجليز هي أعظم بلاد الدنيا صناعة وتجارة وملاحة . وعاصمتها مدينة لندن على نهر يسمى بالتييمز وبها من الكنائس ما يقرب من ثمة ملايين . واشهر مدنها ليفربول وبرمنجهام وشيفيد وايدنبورج وهي عاصمة إنفوسيه ثم جلاسكو ودوبلين وهي عاصمة جزيرة ايرلندا »

التعليم بلغة أجنبية

عند ما اراد محمد علي إنشاء بعض المدارس العالية كمدسة الطب اضطر الى استخدام كثير من الاجانب . ولما كان الطلاب من الازهريين الذين لا يعرفون لغة اجنبية . كان لا بد من ترجمان مع العلم في الفصل يترجم مايقوله المعلم الطلبة . وفي اوائل هذا القرن كان استخدام الترجمة مرفوضاً في بعض المدارس كمدسة الفنون والصنائع . وانحلت هذه الطريقة بقرار اللغات الاجنبية في المدارس الابتدائية والثانوية . وكانت بعض اللوا

الكتائب تنحصر مهمتهم في تلاوة آيات القرآن وتزويد تلاميذ لها . لهذا ليس غريباً ان كان الجانب الأكبر من هؤلاء المرفاء من العميان . وهذه الطريقة شائعة في الازهر : لا سيما وأنها تتناسب مع العلوم الازهرية الجدليلة التي تعتمد على السمع أكثر من اعتمادها على التوضيح أو القراءة . ولهذا أيضاً كان الكثيرون من الازهرين - وبشكل في ذلك العلماء أيضاً - يجهلون الكتابة مع تضامهم في هذه العلوم

وعند ما ادخلت العلوم الحديثة في أواخر القرن الماضي في الازهر حاول الازهريون تطعيمها بطريق السماع ، ولهذا كان نجاحهم فيها عسيراً . وانحصار مهمتهم بحفظ التعاريف والقوانين حتى في العلوم التي لا قيمة فيها لحفظ التعاريف كالجغرافيا والحيات

التطور في كتب الدراسة

لو قارنا بين الكتب الدراسية التي كانت مستعملة منذ نصف قرن وبين الكتب المستعملة في الوقت الحاضر ، لشاهدنا تطوراً كبيراً ، وهذا بطبيعته يرجع الى تطور في الاغراض من تدريس هذه الكتب

واختيار الكتب في الكتائب القديمة لم يكن مبنيّاً على أساس ، فكان الفقهاء يعلمون أي كتاب يقع في ايديهم ولو كانت فائتة صيفة . بل ان بعض هذه الكتب كان ضاراً مبنيّاً على الحرافات كاستعمال كتب ككتابات « أبي مشر الفلكي » مثلاً . ولكن منذ ان بدأت وزارة المعارف الاشراف على التعليم في الكتائب وغيرها طبعت كتب نظر في وضها إلى قائمة للتعليم . وان كان بعض هذه الكتب لم يكن يحتوي إلا على محائف مبدودة الا انها كانت خطوة إلى التجديد في تاريخ الكتب الدراسية

وللإل إلى السمع في عناوين هذه الكتب ظاهرة معروفة . ومن أشهر الكتب التي كانت شائعة في أول هذا القرن : كتاب السمر للفيد في الاشياء وللواليد - وكتاب النخبة الازهرية في تخطيط الكرة الارضية - كتاب النخبة في تعليم الصحة - كتاب الاسلوب للتوازي في مك المفاتر - كتاب عنوان النجاة في قواعد الكتابة - كتاب القواعد العملية في الطرق الرسمية - كتاب البرر البية في الاصول الحسابية . ومن هذه الكتب ما استمر استعماله الى عهد قريب . ومن هذه كتائب

مقدمة

تعاريف أولية على الانترنيس

الفرق الأصلي من فن الرسم معرفة الآلات والطرق العملية التي يتوصل بها إلى رسم الخطوط ويصنع الأشياء ولاجل إيراد الرسم ولم أولاً استقصاء الآلات المصنعة لذلك وهي الورق وقلم الرصاص والمسطرة ومثلثات من الخشب وبرسول مستقيم وبرسول بليسبين أحداهما قرصان والآخر غير دوارم جدول وديسك يستمرقس إلى حلقات وأصناف ومثلثات وبرسول مستقيم ومثلثات مقسمة إلى درج ومسطرة مضميتة ومسطرة وقلم غراء وطلاء وقلم سيرينج وعلقة بلسنك ونقطة من الخشب لأجل الرسم عليها وفولاب فولاب من جميع الألوان كالأزرق والأخضر والأصفر وورديسة وألوانك وغير ذلك من الآلات التي تستعمل للاختصار بعض الطرق أو تسهيلها إذا احتج إليها

وتسمى الآلات الأكثر استعمالاً في الرسم تفصيل

فولاب الغراء

يستعمل الفولاب في ملئ الورق بصبغته أو على بقعة الرسم وكيفية ذلك أن يؤخذ قلم خشب ويملأه من الورق ثم يمسح به فوق الورقة المراد ملئها فيتركة لمدة أربعة عشر ساعة على الصفة نفسها ثم يمسحها باليد والتم

مسحور الرسم

قد يستعمل بعض الأحيان من لون الورق بغيره لغم ويضع مسحورات هشة مغموسة في صبغته فيشكل وكما كانت رؤس هذه المسحورات كقوت أسنن لينة خطا الورق من التزريق ويضعها تحت رؤس المسحور قطعة مرصعة من الورق لزيادة القوة

مفتاح البراسيل

هذا المفتاح إلا صغيرة تستعمل لأجل ملأ أوردية الصامرية التي في رأس البرحل إذا كان البرحل قليلاً أو شيئاً كان في (شكل ١)

كيفية استعمال البراسيل



(بسم الله الرحمن الرحيم)

بسم الله الرحمن الرحيم وأولاً نعلم أن البراسيل (المسحور) من قوت له يطلع من أبواب العالم وروحت في حيلة له من سر دقائق اليوم فيجزو ما بين تلكا شكله ويعدل في حيلة طريقة للبراسيل (مائل وأصل) على نقطة الاستعداد لتسليم من قوت هذا البراسيل سيدنا عبد القادر الحافظي والتم لميلس والبراسيل كما جاء في النور المشرقة بأسم مقلوب والمسلم مقلوباً وبعد في هذا كتاب مستطيل في فن الرسم وأهمه ومرونة الآلة وأشكاله خدمت بتأليفه مسكين من إنشاء هذا المصنف الجليل الذي تم فيه نثر لطيف والتمت له نفاق دائرة التواضع بركة ذي الجلال والإكرام والتم العال الجيع عزرتنا الأنعام فيهم تالاً كرم في جوارحنا على التي حفظه الله ووزراءه وبه الكرم كبره سيدنا ملائكة والأنبياء

أعوذ لكب للدرسية في القرن الماضي

تم الكتابة يستعمل الصور وفي تم الحساب يستعمل للكلمات. وصارت القصص للشوق وسية من وسائل تعليم الدين والأخلاق. ولم يند الطفل مجوساً في أركان الفصل بل حارت دروسه تلقى في الهواء الطلق كما كان الجوانسب. كما استخدم العائوس السحري والسيف في تدريس التاريخ الطبيعي وتوضيح دروس الجغرافيا ودروس التاريخ

التلحاح والمعارض

لم يقتصر العلم الحديث اليوم على العلم بالشرح أو التفسير بل صار يرى أن للشاهدة الحية ضرورة لتجابه في عمله. من هذا شاعت الرحلات للدرسية. ولانكاد تنقضي عطلة من العطلات أو اللباعات للدرسية دون أن يأخذ للعلم تلاميذه إلى أحد المعارض أو للتساح أو للكاتب العلة أو إلى زيارة حدائق الحيوان أو الآثار الشهيرة ولا شك في أن تشجيع هذه الرحلات خطوة واسعة في سبيل تطور طرق التعليم وجعلها حية شائعة

حق في المدارس الابتدائية تدريس إلى أوائل هذا القرن باللغة الإنجليزية كالجغرافيا والأشياء. لهذا ليس غريباً أن تكون معرفة الطلاب بهذه المواد سطحية بحتة. لفضهم في هذه الفئات الأجنبية. واستمر التدريس باللغات الأجنبية في بعض المدارس العالية إلى عهد قريب. وما زالت كلية الطب إلى الوقت الحاضر تدريس باللغة الإنجليزية

الطرق الحديثة في التعليم

أوضح ظاهرة النهضة التعليمية الراهنة، التجديد والابتكار في طرق التدريس، لاسياً في التدريس للأطفال، فالتربية رياض الأطفال الصربية يجد الكثير من الفوائد الجسماء والبرزة، والكثير من الصور والمصورات، والكثير من الأجهزة والأدوات التي تستعمل لتعليم الأطفال مبادئ العلوم المختلفة. في تعليم الأشياء مثلاً يهد إلى الطفل برعاية بعض النباتات. وفي

المدارس المملوغة

من علم الى علم تنشئ
وزارة المعارف مدرسة أو
مهددا ، وقد لا يمضي زمن
طويل إلا وتلقى بعض هذه

للدروس ، لأنها لم تحقق الغرض للتشود منها ، أو لأن الحاجة
اليها قد انقضت ، أو لأن مناهج اللدروس للربطة بمثل هذه
المدرسة قد تغيرت

وتبدأ عملية الانقائه من ابتداء عملية الانشاء ، أي من عهد
عمد على باشا . فكثير من هذه اللدروس التي أنشأها محمد علي قد
انقلت ايواها بعد وفاته ، وبضها أعيد إنشاؤه في عهد اسميل
والبعض الآخر قد سار شوطا أبدا من ذلك ، إذا اغضينا عن
التغيرات للستمرة التي ادخلت عليها ، حتى انها لتعتبر في الوقت
الحاضر مدارس جديدة . ومثال هذه مدارس الفنون والصنائع ،
ومدرسة الطب والمدرسة الحربية ومدرسة الصيدلة ومدرسة
للهندسة

١ - مدرسة الآلسن

أنشئت هذه للمدرسة في سنة ١٨٣٩ . ورجع الفضل في
إنشائها إلى رفاة بك رافع الطهاوى احد اعضاء الراساليات .
فانه لما رأى حاجة البلاد الى طبقة من العلماء في الآداب العربية
واللغات الاجنبية فقام بمهمة نقل الكتب الأجنبية لاسيا الفرنسية
الى اللغة العربية ، اقترح على محمد علي باشا إنشاء مدرسة الآلسن
واختار لها سراى الآلى بالازبكية بجوار قصر زينب هانم بنت
محمد علي ، وتقع حيث مكان فندق شبرد الآن ، وعهد بنظارتها
الى رفاة بك

وكان يؤخذ تلاميذها من الأزهر ومن مدارس الاقاليم ،
وبلغ عدد ما بها خمسين تلميذا ثم تضاعفوا فيها بعد . وكان
يدرس في هذه للمدرسة آداب اللغة العربية والفرنسية والتركية
والفارسية ثم الإنجليزية والابطالية ، ثم التاريخ والجغرافيا
والقانون . وعندما تخرجت اول فرقة من المدرسة في سنة
١٨٣٩ ، كونت إذ ذاك ما دوه بقم الترجمة . وكان عدد ما
بها من التلمين سبعة وبلغت ميزانيتها في سنة ١٨٣٩ - ١٧٨١
جنيها . والبيت مدرسة الآلسن بعد عهد محمد علي

٢ - مدرسة القضاء الشرعي

أنشئت هذه للمدرسة في فبراير سنة ١٩٠٧ . لغرض تخريج
قضاة ومفتين وأعضاء وكلاء دماوى وكنية للمحاكم الشرعية .
وكانت تعتبر هذه للمدرسة قسما من الأزهر ، لهذا كانت تحت

اشراف شيخ الأزهر ،
ولطلبتها ما لغيرهم من
الأزهرين . ويتولى ادارتها
ناظر بيته وزير المعارف .

وكانت تقسم الى قسمين القسم الاول لتخريج كنية للمحاكم
والثاني لتخريج قضاة

وكان يشترط فيمن يدخل القسم الاول ان يكون قد طلب
العلم في الأزهر مدة ثلاث سنوات وان ينصح في امتحان للدخول
يشمل القرآن والنحو والفقه ومبادئ الحساب . ومدة الدراسة
في هذا القسم خمس سنوات . وتشمل الدراسة التفسير والحديث
والفقه وللتلوق ونظام الماحكم الشرعية ثم الحساب والهندسة
والتاريخ والجغرافيا . الخ

وإذا نجح الطلاب في هذا القسم ، تنس له دخول القسم
الثاني حيث يدرس أربع سنوات للتفقه في اللواد السابقة وغيرها .
وبلغ عدد طلبة للمدرسة عند إنشائها ٢٨٤ وعدد التلمين ٢٤
منهم ١١ من العلماء . وكانت ميزانيتها في سنتها الاولى ٨٥٧٤
وتضاعفت بعد ذلك

وترجع فكرة انشائها لغرض اعداد طلبة للقضاء الشرعي
والانتماء الى طي باشا مبارك في سنة ١٨٨٨ . حيث أعد نظاما خاصا
لجرحي دار العلوم . إلا انه التي با بعد وتشكلت لجنة برئاسة
الشيخ محمد عبده عهد اليها وضع نظام هذه للمدرسة . ثم ثلاث
مدرسة القضاء الشرعي بتنظيم الجامعة الأزهرية حديثا

٣ - مدرسة اللغات السلفية

أنشئت هذه للمدرسة في سنة ١٩٠٠ لتخريج مطابع
للمدارس الابتدائية واستمر العمل في هذه للمدرسة الى سنة
١٩٣٠ ، حيث حل عليها مدرسة ثانوية للبنات ، مع الاستعانة
عنها بمعهد لقرية انشئ . العام الماضي (أكتوبر سنة ١٩٣٣)
وكان الاقبال على هذه للمدرسة في بادى الامر ضعيفا جدا .
ففي سنة ١٩٠١ بلغ عدد طلبة للمدرسة ٩ ، ثم تضاعف في
السنة الثالثة وبلغ ١٨ طلبة في سنة ١٩٠٥ وبلغ عدد للتخرجت
في السنين الثلاث الاولى ست طلبة بتوسط طلبة في العام .
وجملة للتخرجت فيها الى سنة ١٩١٤ - ٤١ طلبة

وكان يشترط في للتخفات بها ان يكن من المازنات على شهادة
اعمال الدراسة الابتدائية (أو بامتحان قل من القسم الابتدائي)
وكانت سنى الدراسة الى سنة ١٩٠٩ سنتين فقط تدرس فيها
الطالبات اللغة العربية والانجليزية والرياضيات والتدبير المنزلي
وفيرة . ثم صارت ثلاث سنوات ، فأربع سنوات في سنة ١٩١٥

وقسمت في الستين. الاخيرتين الى قسمي التدبير للنزلي والتعليم العام

والى سنة ١٩٣٣ كانت للدرسة السنية ارقى مدرسة للبنات في مصر ، واستمرت الى هذا العهد للنزلي الوحيد بالحازرات على الشهادة الابتدائية الى ان فُتحت للدارس الثانوية للبنات . وكان أعضاء بحثات البنات يتخبرون من طالبات هذه المدرسة

٤ - مدرسة التدبير للنزلي

انشئت هذه المدرسة في ضاحية القبة في سنة ١٩١٠ . وكان وزير المعارف اذ ذاك احمد حشمت باشا . وكان الغرض من انشائها ترقية التعليم النسوي وتشجيع الفتيات على الاقبال عليه . لهذا السبب لم تكن شروط خاصة أو امتحان للمتقدمات الى هذه المدرسة لكي لا يكون عقبة في سبيل دخولهن . وكان التعليم فيها بالانجليزية

عندما فتحت المدرسة في عام ١٩١٠ ، عينت لها ناظرة انجليزية (السيدة آن سنت ماري) وكان بها ٣٠ طالبة جميعهن بالتقسيم الداخلي ، وتضاعف عدد الطالبات فيما بعد . وكانت مدة الدراسة فيها سنتين ، وكان منجز الدراسة يشمل اللغة العربية والحساب وتدبير الصحة والطهي وإدارة المنزل والفنل والسكي والحياطة

وفي سنة ١٩٢٤ انشئت المدرسة ، وشغلت بمدرسة الطلمات بالثقة . وما زالت الحاجة ماسة الى انشاء مدرسة للتدبير لاسيا في الوقت الحاضر مع انتشار مدارس البنات فان خلو مناهجها من الدروس النسوية أوضح عيب فيها

٥ - معهد التمثيل

معهد التمثيل أقصر للدارس التي انشئت في العهد الاخير حياة . فلم يكده يفتح ابوابه حتى بدأ يرتج هذه الابواب من ناحية اخرى ، اذ لم تحض بضعة شهور على افتتاح الدراسة فيه حتى اخذت الوزارة في تغيير مناهجه وفي الغاء بعض مواد الدراسة فيه ثم الى الغائه نهائيا

انتسح معهد التمثيل في عام ١٩٣٠ على اثر تقرير قدمه الى وزير المعارف اذ ذاك عضو بنة الوزارة في فن التمثيل . وكان الغرض من انشائه رفع المستوى الثقافي للفتيات بالتمثيل في مصر ، وتكوين نواة لفرقة تمثيلية حكومية على نسق الكوميدي فرانسيز في فرنسا وغيرها

وكان يقوم بالتدريس فيه جماعة من المشتهين بالادب المسرحي وبالمسرح ، أمثال الدكتور طه حسين ، وجورج ايض وزكي طليمات وغيرهم ، وكانت مواد الدراسة تشمل الادب

المسرحي ، وتلويح المسرح ، والتأليف المسرحي والتقد ، والاخراج ، وفن الاضاءة ، والرقص التوقيمي وغير ذلك مما يفتى به للشغول بالمسرح

وقد عقدت ادارة العهد اختبارا للمتقدمين شمل لقاء مقطوعات تمثيلية ، وقبل فيه اذ ذاك نحو من خمس وعشرين طالبا منهم خمس من الفتيات . وكانت الدراسة فيه ليلية ، على طريق المحاضرات

ولم يسر العهد طويلا حتى اثار أحد أعضاء مجلس النواب حملة ضد بعض مواد الدراسة في العهد لاسيا الرقص التوقيمي ، وقد اثارته هذه الحملة ضجة في الصحف اشترك فيها بعض رجال الدين

وتولى اذ ذاك صاحب المالى محمد حلمي عيسى باشا وزارة المعارف ، فرعى هذه المسألة حق الرعاية ، فالتفت بتدريس مادة الرقص في العهد ، ثم قصر القبول في العهد على الطلبة دون الطالبات ، ثم انه لما رأى ان فكرة انشاء هذا العهد منافية للكثير من التقاليد القومية ، قرر الغاء العهد وتحويله الى قاعة لاقاء المحاضرات العامة

٦ - مدارس اللطمين

منذ اخريات القرن الماضي انشئت في مصر سلسلة من مدارس اللطمين ، التي بعضها البعض ، حتى التفت جميعا بانشاء معهد لتربية ، هذا اذا استثنينا مدارس اللطمين والطلحات الاولى ومدرسة دار العلوم . وأهم مدارس اللطمين التي التفت ما يأتي :

مدرسة اللطمين التوفيقية . وانشئت في عام ١٨٨٠ لتخرج معلمين لتدريس اللغة الفرنسية . وقد التفت في سنة ١٩٠٣

مدرسة اللطمين الحديوية وقد انشئت في سنة ١٨٨٩ . ثم تطورت نظما فديت باللطمين السلطانية ، ثم باللطمين العليا ، التي انضمت الى مدرستين لتخرج معلمي العلوم والآداب ، والتفت تماما في عام ١٩٣١

مدرسة اللطمين الابتدائية وقد انشئت في عام ١٩٠٧ لتخرج معلمين لتدريس في للدارس الابتدائية . والتفت اكتفاء بالمتخرجين في مدرسة اللطمين الحديوية

مدرسة اللطمين الثانوية وانشئت في عام ١٩٢٣ لغرض تحضه . والتفت بعد ذلك بسبع سنوات

ثم مدرسة الطلمات السنية التي سبق ذكرها وقد انشئت في عام ١٩٠٠ لتخرج طلمات لتدريس في المدارس الابتدائية والتفت في عام ١٩٣٠

فهرس

صفحة	صفحة
٥٨	٩
٦٣	١٤
٦٦	١٩
٧٠	٢٥
٧٢	٢٩
٧٦	٣٤
٨٢	٣٩
٨٥	٤٥
٩١	٥٠
٩٣	٥٥
٩٦	

لندن لندن لندن لندن لندن لندن لندن لندن لندن لندن لندن



لندن

الكتاب الجديد للاستاذ احمد عطية الله

يظهر الشهر القادم

لندن لندن لندن لندن لندن لندن لندن لندن لندن لندن لندن

